



سترات بكل الألوان في احتجاجات تركيا

أي مستقبل لنفوذ الدولار على النظام المالي العالمي



«الثلاث المعطل» يعطل الحكومة اللبنانية

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2018/12/24
16 ربيع الثاني 1440
السنة 41 العدد 11209
Monday 24/12/2018
41st Year, Issue 11209

العرب

القوات الأميركية تتفرغ لوجودها في العراق بعد الانسحاب من سوريا

عراقية مطلعة على مناقشات قادة عراقيين مع الولايات المتحدة، وتتفق بغداد وواشنطن على عدم الحاجة إلى زيادة عدد الجنود الأميركيين في العراق، بعد القضاء على الجزء الأهم من المخاطر التي مثلها صعود تنظيم داعش، والتحسين الكبير في جاهزية القوات العراقية، ولأول مرة، بدأ أن العراق يتحدث بصوت واحد بشأن دخول جنود أجانب إلى أراضيه. وردا على وسائل إعلام إيرانية روجت المعلومة، أعلنت وزارة البشمركة رفضها دخول القوات الأميركية المنشحبة من سوريا إلى محافظة أربيل دون موافقة بغداد، مشيرة إلى أن دخولها بهذه الطريقة يعد انتهاكا لسيادة العراق.



جبار ياور لا نقبل في أربيل بدخول القوات الأميركية المنشحبة من سوريا

وقال المسؤول البارز في قوات البشمركة جبار ياور إن «ما نداولته وسائل الإعلام حول دخول القوات الأميركية المنشحبة من سوريا باتجاه القواعد الأميركية في أربيل غير دقيق وعار من الصحة»، لافتا إلى أن «أراضي كردستان لم تشهد أي دخول لقوات أميركية». وأكد ياور أنه «لا يمكن القبول بدخول القوات الأميركية القتالية المنشحبة من سوريا نحو القواعد الأميركية في أربيل دون موافقة الحكومة الاتحادية في بغداد». ويعتقد سياسيون عراقيون أن الولايات المتحدة تسعى إلى تدعيم الجبهة السياسية العراقية، لتتمكن من الصمود في مواجهة ضغوط إيرانية، تتزايد منذ بدء تنفيذ العقوبات الاقتصادية من قبل واشنطن على طهران. وتواصل وسائل إعلام إيرانية هجوماها ضد أي تنسيق عراقي أميركي، فيما يطالب صحافيون عراقيون يعملون في وسائل إعلام مقربة من إيران، بغداد بإعلانها رفض الالتزام بالعقوبات الأميركية على طهران. ويعتقد ساسة عراقيون مقربون من إيران أن الانسحاب الأميركي من سوريا علامة ضعف في موقف الولايات المتحدة، فيما يرى أصدقاء واشنطن في بغداد أن الإدارة الأميركية ربما نصبت فخا لكل من تركيا وإيران وروسيا، بعدما تركت لها أمر تصفية النزاع السوري، بالغ التعقيد، تحت ضغوط دولية كبيرة بشأن حقوق الإنسان وأوضاع الأقليات ومستقبل وحدة البلاد.

بغداد - بالرغم من إعلانها بدء سحب قواتها من سوريا وأفغانستان، إلا أن الولايات المتحدة، على حد تعبير مصدر دبلوماسي في بغداد، «حريصة على بقاء وجودها العسكري والدبلوماسي والاقتصادي في العراق». ويقول المصدر إن بغداد تلقت تطمينات بأنها «خارج خطط إعادة الانتشار التي تجريها القوات الأميركية في كل من سوريا وأفغانستان».

ونقل هذه التأكيدات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى القيادة السياسية في بغداد، ممثلة برئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي. وشرح وزير الخارجية الأميركي للرئيس العراقي مقتضيات وأسباب قرار الانسحاب الأميركي من سوريا، مؤكدا أن «الولايات المتحدة مستمرة في التزاماتها بمحاربة داعش والإرهاب في العراق». وبحسب شخصيات سياسية في بغداد، تحدثت إلى «العرب»، فإن مغادرة العراق أمر مستحيل بالنسبة للولايات المتحدة، فيما يذهب آخرون إلى أن ما جرى في سوريا سيصب في صالح العراق.

وبالنسبة لهذه الشخصيات، ستتفرغ الولايات المتحدة للملف العراقي في حال قلصت وجودها العسكري في سوريا، فيما ستتحول الأراضي العراقية إلى ساحة لمراقبة الوضع في سوريا من قبل الجيش الأميركي. ويقول مراقبون إن «أوجه الشبه بين أفغانستان وسوريا منعدمة، لذلك فإن الولايات المتحدة ربما تنسحب كليا من الأولى، لكنها حتما ستحافظ على موطئ قدم في الثانية». ويضيف المراقبون «أن أي وجود أميركي في سوريا يعني بالضرورة حاجة ثابتة إلى إمداد دائم من داخل الأراضي العراقية».

ويعسكر الجيش الأميركي في «عين الأسد»، وهي أكبر قاعدة جوية غرب العراق، وأقرب نقطة تجمع عسكري إلى الحدود العراقية السورية. وبحسب ضباط عراقيين، أجرى الأميركيون تعديلات جوهرية على البنية التحتية لهذه القاعدة بشكل يحقق مطالباتهم الحالية، ويضمن لهم البقاء على الأمد البعيد. لكن الولايات المتحدة لن تعزز وجودها العسكري الفعلي في العراق «بقدر العمل على تثبيتته وضمان فاعليته»، وفقا لمصادر

عيد ميلاد مجيد
تتقدم أسرة تحرير صحيفة «العرب» الدولية بآحر التهاني والتبريكات لجميع قرائها في العالم بمناسبة أعياد الميلاد المجيد، وتعلن أنها ستوقف عن الإصدار غدا الثلاثاء، على أن تعاود الصدور الأربعاء المقبل.

حماس ستتستغل حل المجلس التشريعي لنزع الشرعية عن أبو مازن



لا أحد يسمعي

في حالات الطوارئ حل المجلس التشريعي، لأنه «سيد نفسه». وأشارت أبو بكر لـ«العرب» من غزة إلى أن المجلس التشريعي في حال تحقق النصاب القانوني يمكنه سحب الثقة من رئيس السلطة الفلسطينية، بعد عقد دورة جديدة لاتخاذ قرار سحب الثقة منه، ورغم تعطيل المجلس الفترة الماضية لكنه «يبقى نافذا وقانونيا وشرعيا». وذكرت أن «المجلس التشريعي ليس ملكا لأي فصيل فلسطيني، وبه غالبية لكتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس، والتي لم يتم الرجوع إليها قبل اتخاذ القرار».

أخبار
عباس يجهض مبادرة روسيا لإنهاء الانقسام الفلسطيني

بحل المجلس التشريعي، وتعتبر أنه ليست له قيمة دستورية أو قانونية، ولا يعدو كونه قرارا سياسيا لن يغير من الواقع شيئا». وأكد مراقبون أن قرار عباس يعني أن المجلس التشريعي «بات في حكم المنحل وعليه إصدار مرسوم رئاسي يحدد الانتخابات خلال ستة أشهر وقبل ثلاثين يوما من إجرائها». وأوضحت نجاة أبو بكر النائبة في كتلة فتح البرلمانية، ويقودها النائب محمد دحلان وتضم 15 عضوا، أن المجلس التشريعي يمتلك أوراقا عدة للرد على القرار بالاستناد على القانون الذي ينظم عمل كل مكونات الكيانات السياسية الفلسطينية. ولا تتيح المادة 47 من القانون الأساسي الفلسطيني بأي حال من الأحوال للرئيس حتى

رام الله - أعربت مصادر فلسطينية عن اعتقادها بأن منظمة حماس ستحاول استغلال أي خطوة يقدم عليها محمود عباس (أبو مازن) رئيس السلطة الوطنية في اتجاه حل المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب منذ ما يزيد على عشر سنوات. وتوقعت أن تعمل حماس من أجل ترسيخ وجودها في قطاع غزة من جهة والعمل على نزع الشرعية عن أبو مازن من جهة أخرى وذلك من منطلق أنه لا يحق له حل المجلس التشريعي.

وأوضحت أن اللعبة التي يمارسها رئيس السلطة الوطنية في غاية الخطورة نظرا إلى الضعف الذي تعاني منه حركة «فتح» في ضوء القرارات التي اتخذها الرئيس الفلسطيني في السنوات القليلة الماضية. وصبت هذه القرارات بوضوح في القضاء على أي تعددية سياسية في داخل الحركة وإقصاء أي قيادي يمتلك أي حيوية على الأرض في الوقت ذاته. ورات هذه المصادر في تصريح لـ«العرب» أن «حماس التي عرفت دائما كيف تستغل ضعف أبو مازن وضعف حركة فتح ستسعى إلى الحصول على اعترافات دولية بالوضع القائم في غزة بعدما استطاعت إقناع إسرائيل بتمرير الأموال التي تاتيها من قطر والتي تسمح لها بمتابعة فرض سيطرتها على القطاع».

وينتظر أن يعقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسة طارئة، الأربعاء المقبل، لمناقشة تداعيات قرار الرئيس عباس بحل المجلس التشريعي، بمشاركة الفصائل والكتل السياسية المختلفة في المجلس، والتلويح بسحب الثقة من الرئيس الفلسطيني. وترى حماس أن القرار مخالف للقانون الأساسي للسلطة الفلسطينية لعام 2003 وتعديلاته لعام 2005، والمجلس يمتلك عددا من الأوراق للتحرك ضد، أبرزها مراسلات مع بعض البرلمانات العربية والدولية. وأكد أحمد أبو حلبية النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن «كتلة التغيير والإصلاح» التابعة لحماس لـ«العرب» من غزة، أن شرعية أبو مازن انتهت في يناير 2009، وسيتحرك المجلس التشريعي لتوضيح مخالفته للقانون الأساسي عبر التواصل مع الدول العربية والإسلامية، فضلا عن تعميقة للانقسام وفصل الضفة الغربية عن غزة بهذا القرار، وتشجيعه قوات الاحتلال بالاستمرار في خطوات تهويد الأراضي الفلسطينية. ورفضت حركة حماس، الأحد، قرار المحكمة الدستورية التي أنشأها عباس لترميز ما وصفته «حماية قراراته التعسفية

أخبار
العرب في طريق التطبيع مع سوريا: ملوك في القاهرة

الازدراء القطري يظهر تونس كبلد متسول وليس شعبا رائدا في الإصلاح

• اعتذار وزير الخارجية القطري لا يبدا الاستياء التونسي من النظرة القطرية الضيقة

غضب لدى كافة التونسيين الذين رأوا في تلك الحملة أن ظاهرها جمع تبرعات، وباطنها إهانة لتونس. وقال النائب البرلماني، منجي الحرباوي، لـ«العرب»، إن غضب التونسيين الذي ازدحمت به مواقع التواصل الاجتماعي، إزاء تلك المعلقة الدعائية، مشروع وله كل المبررات الأخلاقية والسياسية. واعتبر في المقابل، أن الإشكال الحقيقي لا يكمن في تلك اللافتة ومن يقف وراءها، وإنما يكمن بالأساس في جانب من التونسيين الذين اصطفوا إلى جانب قطر في سياق التحالف القطري-التركي-الإخواني، وذلك في إشارة واضحة إلى حركة النهضة الإسلامية التي ما زالت تدافع عن قطر.

الشروع في إزالة تلك اللافتة، التي سبق وأن اعتبرت «مؤسسة قطر الخيرية» في بيان لها أن ما جاء فيها «لم يكن أبدا الهدف منه الإساءة إلى جمهورية تونس أو شعبها الكريم». وكانت «مؤسسة قطر الخيرية» قد أطلقت حملة لجمع تبرعات لمؤسسة تونس، أرفقتها بيوستر دعائي تضمن صورة لامرأة في وضع سيء، ونص يقول «تحت الصفر 100 ريال قطري تمنح الدفء لتونس». واستقر البوستر التونسيين المقيمين في قطر، حيث سارعوا إلى مطالبة السلطات الرسمية التونسية بالتدخل لوقف هذه الحملة، وإزالة المعلقة الدعائية، وسط حالة من الاستنكار الشديد الذي تحول إلى

وأثارت تلك اللافتة استنكار الرئيس الباجي قائد السبسي الذي كلف وزير الخارجية، خميس الجهيناوي، بإبلاغ نظيره القطري استنكار تونس ورفضها لتلك اللافتة التي تناولت تونس بطريقة «مهينة». وقالت وسائل إعلام تونسية محلية، إن وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أبلغ في اتصال هاتفني مع نظيره التونسي، خميس الجهيناوي، أن «مؤسسة قطر الخيرية» تعتذر عن تلك اللافتة الدعائية التي تخص تونس، ووصفها بالخطأ. وأضافت أنه شدد خلال الاتصال الهاتفي على «عمق العلاقات التونسية-القطرية، والاحترام الذي يميزها»، لافتا إلى أنه تم

بشعبها المتعلم، دولة رائدة في مختلف مجالات الإصلاح السياسي والاجتماعي. وتجمع ردود الفعل التي تناولت تلك اللافتة التي تقف وراءها «مؤسسة قطر الخيرية» التي يوصف نشاطها بالمشبوه في تونس، على أنها امطت اللثام عما تبقى من خبايا التعالي، ويقايا التكبر التي تمارسها دولة قطر في علاقتها بتونس.



منجي الحرباوي تصاعد الاستياء من اصطاف أحزاب تونسية مع قطر

الجمعي قاسمي
تونس - لم يُبدد اعتذار وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، لنظيره التونسي، خميس الجهيناوي، عن اللافتة الدعائية المسيئة لتونس التي ظهرت في عدد من الأماكن التجارية بالدوحة، حالة السخط والغضب لدى التونسيين الذين رأوا فيها إهانة لهم وبلدهم، وصلت إلى سقوف غير مسبوق من الفظاظة وما يفيض منها من نظرة دونية لشعب تونس وتاريخها وحضارتها. ولا يبدو أن غضب التونسيين الذين استفزتهم تلك اللافتة التي رسمت صورة لتونس على أنها بلد متسول، والحال أنها



«قرار الانسحاب الأميركي من سوريا مهم لإسرائيل، إلا أنه لن يؤثر على قدرة الجيش الإسرائيلي على حماية إسرائيل أو الرد على إيران وحزب الله».

ليفتنانا جنرال غادي إينكوت
رئيس أركان الجيش الإسرائيلي



«ما يؤلمنا أكثر هو عدم إكترات المسؤولين السياسيين بالضرر الجسيم الذي يلحقونه بلبنان، وعدم احترامهم للشعب الذي أولاهم ثقته، ألا يخجلون منه؟».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان

العرب في طريق التطبيع مع سوريا؛ علي مملوك في القاهرة

مملوك، الذي يعد أحد أبرز المسؤولين الأمنيين بالنظام السوري، غادر القاهرة أم لا. وتأتي الزيارة غير المعلنة من قبل بعد أيام قليلة من زيارة للرئيس السوداني، عمر البشير إلى دمشق، ومقابلة الرئيس السوري، بشار الأسد، كاول رئيس عربي يزور سوريا منذ احتجاجات 2011.

وكانت مصر قد قطعت في يونيو 2013 (أي في عهد الرئيس الإخواني محمد مرسي) العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، وبعدها بشهر تم الاتفاق رسمياً على فتح منفذ قنصلي لخدمة رعايا الدولتين، وبين وقت وآخر تثار مطالبات برمانحة وحزبية بإعادة العلاقات لا سيما في 2017 و2018.

ومنذ وصول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للحكم، صيف 2014، تتحدث القاهرة عن أهمية إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وسط تطلع منها لمشاركة شركاتها في عملية الإعمار هناك. وشاركت مصر في السنوات الأخيرة في اتفاقيات خفض التصعيد خاصة في المناطق المحيطة بالعاصمة دمشق قبل أن يسترجعها نظام الرئيس بشار الأسد.

□ دمشق - كشفت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) الأحد عن زيارة أجراها رئيس مكتب الأمن الوطني علي مملوك إلى مصر السبت تلبية لدعوة من رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل.

وذكرت الوكالة أن اللقاء بحث مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك القضايا السياسية والأمنية وجهود مكافحة الإرهاب.

وتأتي زيارة مملوك في وقت تتواتر فيه أنباء عن مساع عربية تشارك فيها مصر لإعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية.

ويرى مراقبون أن الزيارة في شق منها قد تكون على علاقة وثيقة بالانسحاب الأميركي من سوريا، وتهديدات تركيا باجتياح شرق الفرات.

وأكدت وكالة الأنباء المصرية الرسمية، لقاء اللواء كامل بمملوك، خلال زيارة أجراها الأخير إلى مصر.

ونقلت الوكالة عن مصدر موثوق أن الجانبين «بحثا القضايا الأمنية والسياسية ومكافحة الإرهاب»، من دون الكشف ما إذا كان



حراك لم يكن في الحسبان

الاحتجاجات تتمدد إلى وسط السودان وجنوبه في ظل عجز السلطات عن احتوائها

● هواجس البشير تدفع الجيش لإعلان موقفه من الحراك

واستمر وقوف المواطنين في طوابير أمام المخابز. وفي الخرطوم بحري رفضت المخابز أن تبيع لكل فرد أكثر من 20 قطعة خبز زنة 70 غراما للقطعة، في ظل تدمير المواطنين.

وفي القضايف شرق البلاد والتي شهدت احتجاجاتها سقوط قتلى، قال صاحب محل، «فتحنا محلاتنا وجنود يحرسون المحلات ويتجولون في السوق وهم مسلحون».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية أن السلطات «ضبطت خلية تريد القيام بأعمال تخريبية في العاصمة كما حدث في مناطق أخرى».

وأضافت الوكالة أن الخلية «تضم أعضاء في أحزاب معارضة ولديها اتصالات مع حركات متمردة» دون أن تسمى الأحزاب أو الحركات.

وبدا واضحا أن النظام ينهج ذات السياسة وهو البحث عن شماعة لتحميلها مسؤولية تاجيح الاحتجاجات. ورفضت حركة «تحرير السودان» (المعارضة في دارفور) الأحد اتهامات السلطات السودانية بوقوفها خلف عمليات التخريب في الاحتجاجات.

وفي وقت سابق حذر زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي من استمرار النظام في القمع المسلح ضد المتظاهرين.

وتنظر دول المنطقة بقلق إلى التطورات الجارية في السودان بيد أن الموقف اللافت كان لقطر التي سارع أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى الاتصال بالرئيس السوداني عمر حسن البشير معربا عن استعداده لدعمه فيما أسماها «بالمحنة» التي يمر بها.

وانتقد نشطاء سودانيون على مواقع التواصل الاجتماعي ازدواجية قطر، مشيرين إلى دعمها ومساندتها بكل الأشكال لتحركات احتجاجية في دول عربية وضعها أفضل بكثير، وقد سعت عبر ماكينتها الإعلامية إلى التسويق إلى أن ما يحدث بذلك الدول ثورات ضد أنظمة دكتاتورية جوعت شعوبها، في المقابل سارعت إلى إعلان ووقوفها مع النظام في السودان واصفة ما يمر به بـ«المحنة»، لسبب بسيط وهو أن هذا النظام هو وليد التجربة الإخوانية.

الاحتجاجات في السودان تشارف على الدخول في أسبوعها الثاني، وسط عجز النظام عن احتوائها سوى باستخدام القوة المفرطة، وتحميل المعارضة مسؤولية تأجيجها، ويثير هذا الحراك قلق دول المنطقة، بيد أن الموقف اللافت كان لقطر التي سارع أميرها الشيخ تميم بن حمد إلى الاتصال بالرئيس عمر حسن البشير معربا عن استعداده لدعمه فيما أسماها «بالمحنة» التي يمر بها.

□ الخرطوم - توسعت رقعة الاحتجاجات التي يشهدها السودان لتشمل جنوب البلاد ووسطها، في ظل حالة من الارتباك لدى السلطات في التعاطي معها، وهو ما يظهر في استخدامها المفرط للقوة، حيث بلغت حصيلة القتلى في 5 أيام 22 شخصا فضلا عن العشرات من المصابين بعضهم جروحه خطيرة.

وأدى قرار الحكومة خلال الأسبوع الماضي زيادة أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، لبيع سعر رغيف الخبز بما بين 3 و5 جنيهات سودانية، إلى تفجر احتجاجات في عطبرة وبورتسودان شرقا، قبل أن تتمدد لتشمل العاصمة الخرطوم والمدينة القوام لها أم درمان وولاية النيل الأبيض.

في احتواء الحراك، فهو غير قادر على تقديم المزيد من الوعود بتحسين الوضع الاقتصادي لأنها لم تعد تنظلي على المواطن العادي، كما أن استخدامه للقوة وإن كان يمكن أن يفضي إلى تراجع المحتجين بيد أنه يدرك أنهم سيعودون إلى الشوارع وبأكثر قوة.

وأعلن الجيش السوداني مساء الأحد عن التفاهة حول قائده رئيس البلاد عمر البشير، وسط قلق الأخير من إمكانية اصطفاة المؤسسة العسكرية التي عانت خلال العقود الماضية من التهميش إلى جانب المحتجين.

وتعززت المخاوف مع تجنب عناصر من الجيش مواجهة المحتجين في عدد من المدن ومنها الخرطوم، على خلاف ما قامت به الأجهزة الأمنية.

وبدت شوارع الخرطوم الأحد هادئة والحركة فيها أقل من المعتاد رغم أنه بداية الأسبوع، في ظل الإغلاق التام للجامعات والمعاهد العليا والمدارس على إثر قرار أصدرته السلطات الجمعة.

وقالت طالبة تدرس في جامعة الزعيم الأزهرى بالخرطوم بحري وتقيم في سكن الطالبات، «طلب منا مغادرة السكن قبل الساعة السابعة صباحا (5:00 ت غ)».

وانتشرت قرب الجامعات ناقلات بداخلها عناصر من شرطة مكافحة الشغب يحملون هراوات وعبوات غاز مسيل للدموع.

عباس يجهض مبادرة روسيا لإنهاء الانقسام بحل المجلس التشريعي

□ رام الله - شكّلت خطوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إعلان حل المجلس التشريعي والدعوة إلى انتخابات خلال ستة أشهر ضربة قاصمة لجهود المصالحة الفلسطينية التي دخلت روسيا مؤخرا على خطها.

وترى دوائر سياسية عربية أن خطوة عباس تأتي ردا غير مباشر على تحركات موسكو لإنهاء الانقسام بين حركتي فتح وحماس، حيث إن الرئيس الفلسطيني الذي يتحرج من إبداء موقف رافض للجهود الروسية عمد لاتخاذ هذه الخطوة التي من شأنها أن تجدر الانقسام وتعزز انفصال الضفة الغربية عن قطاع غزة.

وأعلن الرئيس الفلسطيني السبت أنّ المحكمة الدستورية قضت «بحل المجلس التشريعي والدعوة إلى انتخابات تشريعية خلال ستة شهور»، مؤكدا أنه سيلتزم «تنفيذ هذا القرار فوراً».

وقال عباس إنه نظراً لأن المجلس التشريعي المنتخب في مطلع 2006 لم يعد يعمل منذ 12 سنة، كان لا بد من إجراء قانوني، وهكذا رفعت القضية إلى المحكمة الدستورية. وبسبب الخلافات بين حركتي فتح وحماس تعطلت أعمال المجلس التشريعي منذ العام 2007 عقب سيطرة حماس على غزة.

وتتولى مصر إدارة ملف المصالحة، ورغم الجهود التي بذلتها بيد أنها فشلت في تحقيق أي خرق في ظل تعنت كل من عباس وحركة حماس ورفض تقديم أي تنازلات.

ومثلت رغبة موسكو في التدخل على هذا الخط عبر دعوتها لرئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية لزيارتها مطلع العام المقبل، وقبلها استقبلت وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي (الأسبوع الماضي)، دفعة جديدة لإمكانية حدوث انفراجة، إلا أنه من الواضح أن عباس مازال يصر على الهروب إلى الأمام رفضاً لإنهاء هذا الوضع الشاذ الذي يشكل حجر عثرة أمام أي جهد لمواجهة الخطط التي ترسم للقضية الفلسطينية.

وأعلنت حركة حماس الأحد رفضها قرار المحكمة الدستورية واعتبرت أن «ليس له أي قيمة دستورية أو قانونية».

وليست حماس فقط من تعارض خطوة حل المجلس التشريعي الذي تملك أغلبية فيه بل أيضا باقي الفصائل على غرار حركة الجهاد الإسلامي والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، فضلا عن التيار الإصلاحي في

حركة فتح، الذي وإن كان يتبنى فكرة إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني بيد أنه يرى أن خطة حل التشريعي في هذا التوقيت هو تعزيز للانقسام.

وأكد رئيس التيار الإصلاحي في فتح محمد دحلان في وقت سابق لـ«العرب» «أنه وفقا للقانون لا يملك عباس صلاحية حل المجلس التشريعي، إلا إذا أعاد منصبه المغتصب بإقصد انتهاء الولاية القانونية له منذ عام 2009) إلى الشعب الفلسطيني ليقرر الشعب اختيار قياداته الجديدة عبر انتخابات ديمقراطية جديدة».

واعتبر القيادي الفلسطيني أن خطوة حل المجلس التشريعي تزيد من عزلة أبوهمان نفسه وتضيف عبئا جديدا على ملفات الخلاف والانقسام، مشيراً إلى أن مقاومته هذا التوجه ليست خشية من أنه سيؤدي إلى عزله أو إضعافه، إنما لأنه توجه غير قانوني مثل كل قرارات وإجراءات أبوهمان، خاصة بعد انتهاء صلاحيته منذ تسعة أعوام.

وحمل محمد دحلان حركة حماس والرئيس عباس المسؤولية في حالة الانقسام التي تشهدها الساحة الفلسطينية، مشيراً إلى أن الأخير يتحمل المسؤولية الأكبر لأنه ببساطة لا يريد غزة ومسؤولياتها، فالشروط والمطالب التي وضعها أبوهمان تعجزية تماما ولا يمكن لقيادة حماس قبولها وهو يعلم ذلك ويعتمد التعجيز.

ويتساءل سياسيون فلسطينيون لماذا لا ينفذ عباس توصيات وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني لجهة وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل؟

ويرى مراقبون أن الرئيس الفلسطيني يخدم بشكل غير مباشر إسرائيل التي تسعى لإبقاء الانقسام، كما أنه يقدم هدية لحماس حيث إن هذه الخطوة تظهر أن السلطة الفلسطينية هي من ترفض المصالحة، فضلا عن أنها ستدفع باقي الفصائل للالتفاف حول حماس، وبالتالي زيادة عزلة عباس، وتاكل رصيده الشعبي.

واستبعد دحلان في حوار مع «العرب» «انتهيار السلطة الوطنية الفلسطينية لأن الاحتلال الإسرائيلي لن يسمح لها بالانهيار بحكم احتياجاته الأمنية وتجنبه التورط مجددا بإدارة الشؤون اليومية للناس، ولكن إذا كان السؤال هل السلطة أداة تعزيز لصمود شعبنا ومقاومته للمحتل؟ فالجواب قطعاً لا».



فلسطينيون في زي بابا نويل يحتجون على سياسات ترامب

تغييرات في الجيش المصري تشمل قيادة المخابرات الحربية

□ القاهرة - يشهد الجيش المصري حركة تغييرات وتنقلات ربطها محللون بتوجه لإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية في ظل التحولات العاصفة التي تشهدها المنطقة، والتي تتطلب أسلوبا جديدا في التعاطي يتواءم وطبيعة المرحلة.

وذكرت مصادر مطلعة أن وزير الدفاع قام بحركة تغييرات وتنقلات في قيادات القوات المسلحة المصرية، شملت المخابرات الحربية، وقيادة المنطقة الغربية التي تتولى تأمين الصحراء المتاخمة للحدود مع ليبيا.

وسبق وأن أجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في يونيو الماضي تغييرات ضمت تعيين اللواء عباس كامل رئيسا للمخابرات العامة، وذلك بعد نحو أسبوعين من تغيير وزير الدفاع والداخلية.

وقالت مصادر مطلعة لهيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» الأحد إن نشرة تنقلات كبار قادة الجيش، التي أصدرها وزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق أول محمد زكي، شملت تعيين اللواء خالد مجاور، مديرا لإدارة المخابرات الحربية والاستطلاع، خلفا اللواء محمد الشحات، الذي شغل المنصب لنحو ثلاث سنوات.

وكان خالد مجاور قد تولّى في السابق منصب قائد الجيش الثاني الميداني والملحق العسكري المصري في الولايات المتحدة، وكان قد عُيّن قبيل ثلاثة أشهر نائبا لمدير المخابرات الحربية.

وأضافت المصادر أن التغييرات تضمنت أيضا تعيين اللواء صلاح سرايا قائدا للمنطقة الغربية العسكرية، وهي التي تتولى تأمين الصحراء الغربية.

وتشكل الحدود المصرية الليبية المتزامية أحد أبرز التحديات أمام الجيش المصري خاصة مع عودة قوية لنشاط تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، بعد أن تكبد ضربات قاسية في العام 2016.



«القرار 2451 يعني اعتراف الحوثيين بالقرار 2216 وبانسحابهم وتسليمهم الجديدة وموانئها.. هذه الخطوة الأولى وسيسلمون كل ما بقي بالسلام أو بالحرب».

وسام باسندوة
باحثة وناشطة سياسية يمنية

«استقالة المبعوث الأميركي إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش برت مكفورك هي في النهاية قرار حكيم وفي الوقت المناسب».

هوشيار زيباري
وزير الخارجية العراقي الأسبق



أخبار

«الثلاث المعطل» يعطل الحكومة اللبنانية

● بري غاضب من باسيل والحريري يتفرّج



ضبطه «حلفاؤه» بصدد اللعب لحسابه

وأضافت "تحكمتنا طبقة سياسية من السارقين والفاستدين والذين يحكمون بالتعصب الطائفي".

ورفع المتظاهرون شعارات عدة تطالب بـ"أبسط الحقوق"، منها إعادة العمل بقروض الإسكان المتوقفة منذ نحو عام، وتوفير المياه والكهرباء، كما طالبوا بضمان الرعاية الصحية لجميع المواطنين، بعدما أثارت قضية وفاة طفل الأسبوع الماضي لعدم تمكنه من تلقي العلاج اللازم موجة غضب بين العديد من اللبنانيين. كما خرج متظاهرون أيضا في مدينتي طرابلس بشمال لبنان والنبطية في جنوبه.

النظام ومحاربة الفساد ووقف هدر المال العام، وارتدى عدد محدود منهم السترات الصفراء، احتذاء بالاحتجاجات التي تشهدها فرنسا منذ أسابيع.

وتوجه المتظاهرون لاحقا إلى شارع الحمراء، وأغلقتا الطريق الرئيسية ووقعت صدامات محدودة مع قوى الأمن اللبنانية التي منعتهم من مواصلة طريقهم. وقالت هناك (43 عاما)، إحدى المتظاهرات، لوكالة فرانس برس "هناك فساد وسرقة لأموال الدولة، وليس هناك حتى طبابة، ومن ليس مسجلا في الضمان الاجتماعي يموت على أبواب المستشفيات".

السياسية فيه منذ سبعة أشهر من الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة.

ويعاني لبنان، البلد ذو الموارد المحدودة، من نقص في تأمين الخدمات الرئيسية وعلى رأسها الكهرباء والمياه، وتعاني بنيتة التحتية من الترهل وهي بحاجة ماسة لإعادة تأهيل.

وخلال الأيام الماضية، تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي دعوة للظواهر ضد الطبقة السياسية والفساد في مؤسسات الدولة.

وأمام مقر رئاسة الحكومة في وسط بيروت، هتف المتظاهرون مطالبين بإصلاح

الانفراط السريع لعقد التسوية التي كادت تصل بـ"معضلة" تشكيل الحكومة اللبنانية إلى نهايتها جاء هذه المرة بسبب الصراع الذي خرج إلى العلن بين الوزير في الحكومة المستقبلي جبران باسيل الساعي إلى حصول تياره "الوطني الحر" على الثلث المعطل في حكومة سعد الحريري وحزب الله الذي اتضحت نواياه في حرمانه من ذلك الامتياز.

وأشارت إلى أن التطور الأخير على صعيد تشكيل الحكومة اللبنانية أدى إلى غضب رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان طرح اسم رجل الأعمال جواد عدرة ليكون الوزير السني الذي يمثل نواب حزب الله السنة في الحكومة. وقالت إن بري الذي يتزعم حركة "أمل" مستاء إلى حد كبير من باسيل. وأوضحت مصادر قريبة منه أنه مستعد للذهاب بعيدا من أجل منع صهر رئيس الجمهورية، الذي يعد نفسه ليكون رئيس الجمهورية المقبل، من الحصول على "الثلث المعطل" في الحكومة.

ونكرت المصادر السياسية أن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ليس على عجلة من أمره في تحديد موقف من الخلاف القائم بين بري وباسيل والذي يخفي رغبة لدى "حزب الله" في عدم حصول صهر الرئيس الجمهورية على "الثلث المعطل".

وأشارت في هذا المجال إلى أن السبب الذي يدفع الحريري إلى الوقوف موقف المتفرج من التطورات الأخيرة يعود إلى أنه يعرف تماما أن حكومته المقبلة التي سيتولى فيها حزب الله وزارة الصحة ستواجه صعوبات في تعاطيها مع المجتمع الدولي، خصوصا مع الإدارة الأميركية.

إضافة إلى ذلك، فإن الحريري ليس متحمسا لتشكيل حكومة يكون فيها "الثلث المعطل" في إمرة شخص مثل جبران باسيل بدأ يتصرف، على الرغم من أن رصيده الوحيد هو زواجه من ابنة ميشال عون، كالزعيم المسيحي الأوجد للمسيحيين في لبنان. ولاحظت أن الحريري التزم موقف الصامت من التطورات الأخيرة على الصعيد الحكومي وذلك من منطلق أن "الصمت يبدو أحيانا أكثر تعبيراً من الكلام".

ويكزس الصراع على الحقائق الوزارية حالة انعدام الثقة بين عامة اللبنانيين والطبقة السياسية. وخرج، الأحد، متظاهرون إلى شوارع بيروت احتجاجا على الفساد المستشري في مؤسسات الدولة وسوء الأوضاع المعيشية في بلد لم تتمكن القوى

بيروت - عادت أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية إلى نقطة البداية بعد فشل صيغة التسوية التي عمل من أجلها اللواء عباس إبراهيم المدير العام لجهاز الأمن العام اللبناني.

وكان "الثلث المعطل" في الحكومة والجهة التي تتحكم به وراء تعطيل التسوية التي قضت بتمثيل النواب السنة الستة التابعين لـ"حزب الله" في الحكومة عبر وزير من خارج الكتلة التي شكلوها على أن يكون هذا الوزير من حصة وزراء رئيس الجمهورية ميشال عون في الحكومة.

ونكرت مصادر سياسية أن الخلاف على الموقف الذي سيتخذه هذا الوزير في حال حصول تصويت داخل مجلس الوزراء كان وراء انفراط عقد التسوية التي سعى إليها مدير جهاز الأمن العام.

وكشفت أن الوزير في الحكومة المستقبلي جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية ورئيس "التيار الوطني الحر" أصر على أن يكون جواد عدرة المحسوب على حصة ميشال عون في الحكومة عضوا في كتلة "لبنان القوي".

◀ الحريري غير متحمس لتشكيل

حكومة يكون فيها الثلث المعطل

في إمرة شخص رصيده الوحيد هو

زواجه من ابنة ميشال عون

ويشكل "التيار الوطني الحر" العمود الفقري لتكتل يحمل اسم "لبنان القوي" يضم نوابا ووزراء حاليين ووزراء سابقين محسوبين على ميشال عون وخطة السياسي. وأوضحت المصادر السياسية أن هدف باسيل يتمثل في جعله يمتلك أحد عشر وزيرا في الحكومة، أي ما يسمى "الثلث المعطل" الكفيل بإسقاط الحكومة في أي وقت بمجرد تقديم الوزراء الذين ينتمون إلى هذا الثلث استقالاتهم.

متهمون بالانتماء لداعش يواجهون

ازدواج العقوبة في العراق

وأقدمت قوات البيشمركة الكردية في نطاق الحرب ذاتها على تهجير سكان قرى عربية وتدمير بيوتهم في المناطق التي توصف بالمتنازع عليها، فيما أدمت الميليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب ضمن ما عرف بالحشد الشعبي، على اعتقال الآلاف من سكان المناطق السنية بتهمة الانتماء أو التعاطف مع داعش، كما سُجلت العديد من حالات النهب والاستيلاء على ممتلكات سكان قرى وبلدات سنية.

◀ العشوائية وعدم الدقة في ملاحقة ومعاينة عناصر تنظيم داعش من السمات الملازمة للحرب التي شنت ضده في العراق

وخلفت فترة الحرب على داعش في العراق ماسي كثيرة سيكون من الصعب معالجة آثارها على مدى قصير، من بينها الآلاف من الأرامل والبتامى والمعوقين والمشردين، إضافة إلى مجهولي النسب بفعل استثناء ظاهرة سبي النساء واتخاذهن جوارى والاتجار بهن على نطاق واسع خلال سيطرة التنظيم على مناطق عراقية.

وتقول لما فقيه، نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة "لقد أدى عدم التنسيق بين النظامين القضائيين المنفصلين في العراق إلى خطر تكرار الملاحقة القضائية للجريمة نفسها"، مبينة "حاليا، يؤثر الوضع بشكل كبير على الصبية الذين قضاوا فترات قصيرة، لكن مع بدء إطلاق سراح أربيل للبالغين الذين أنهوا مدة عقوبتهم، فسواجون نفس المشكلة".

وفي وقت سابق كان لدى الجانبين نظام لتبادل المعلومات ونقلها، إلا أن المنظمة نقلت عن قضاة من النظامين القضائيين لكل من كردستان والحكومة المركزية العراقية أن هذا الترتيب أصبح في السنوات الأخيرة أقل فعالية، خاصة منذ استفتاء سبتمبر 2017 على استقلال الإقليم في العراق.

◀ أربيل (العراق) - يواجه عدد من أبناء الطائفة السنية العراقية الاعتقال مجددا من قبل السلطات المركزية العراقية، بعد أن كانوا قد قضاوا عقوبة السجن في إقليم كردستان العراق على خلفية اتهامهم بالارتباط بتنظيم داعش.

وكثيرا ما نبهت منظمات حقوقية محلية ودولية من العشوائية وعدم الدقة في ملاحقة ومعاينة عناصر التنظيم خلال الحرب التي شنت ضده في العراق وشاركت فيها بفاعلية قوات البيشمركة الكردية.

وتقول عشائر وعوائل عربية سنية إن الكثير من أبنائها اعتقلوا خلال الحرب المذكورة سواء على يد القوات النظامية العراقية، أو الميليشيات الشيعية الريدفة التي شاركتها القتال، أو من قبل القوات الكردية، لمجرد الشبهة وبدون فرز وتدقيق بين من له صلة حقيقية بداعش، ومن هو بريء من ذلك.

وحذرت منظمة هيومن رايتس ووتش، الأحد، من أن الفتية العرب السنة الذين يقضون فترات سجنهم في إقليم كردستان العراق لارتباطهم بتنظيم داعش يواجهون خطر إعادة اعتقالهم بعد الإفراج عنهم إذا حاولوا الالتحاق بعائلاتهم في المناطق التي تسيطر عليها بغداد. ولفتت المنظمة إلى أن المشكلة تنبع من غياب التنسيق بين النظامين القضائيين المنفصلين لحكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية.

وأوضحت أن هذا الوضع يؤثر حاليا على حوالي 20 طفلا فقط تم إطلاق سراحهم بعد سجنهم في قضايا تتعلق بالإرهاب. إلا أنها ذكرت أنه سيتم إطلاق سراح العشرات والمئات البالغين قريبا من سجون حكومة إقليم كردستان، وأن هذا يعني خطر إعادة الاعتقال وهو ما سيحول دون أن يتمكنوا من العودة إلى ديارهم وإعادة دمجهم في المجتمع.

وكانت نزاع انتقام عرقي وطائفي قد تخللت الحرب على تنظيم داعش في العراق بدءا من سنة 2014 وحتى الإعلان الرسمي عن خسرهما في سنة 2017.

اندلاع المعارك يزيد من تعقيد مهمة كاميرت في الجديدة

عنفية بين الجانبين استمرت حتى مساء الأحد.

وأكد مصدر في الأمم المتحدة لوكالة فرانس برس أن كاميرت دخل المدينة المطلة على البحر الأحمر، قادما من العاصمة صنعاء، محطته الثانية في مهمته الميدانية التي بدأت السبت في عدن.

ويزور كاميرت الاثنين ميناء مدينة الجديدة، بحسب مسؤول في القوات الموالية للحكومة. ويتراس الجنرال الهولندي المتقاعد لجنة مشتركة، تضم فريقا من الأمم المتحدة وممثلين للمتمردين الحوثيين والحكومة، انبثقت من اتفاق تم التوصل إليه في السويد هذا الشهر.

وينص الاتفاق على وقف لإطلاق النار في محافظة الجديدة دخل حيز التنفيذ الثلاثاء

كما أنه يتوجب على المتمردين والقوات الموالية للحكومة الانسحاب من مدينة الجديدة بحلول نهاية يوم 7 يناير المقبل.

وقبيل وصوله إلى الجديدة، توقف كاميرت في صنعاء حيث كان في استقباله الأحد علي الموشكي رئيس ممثلي المتمردين الحوثيين في اللجنة المشتركة التي تضم أيضا ممثلين للقوات الموالية للحكومة.

وكان كاميرت زار السبت عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة المعترف بها دوليا، والتقى مسؤولين في السلطة والجمعة الماضية، قرر مجلس الأمن الدولي بإجماع أعضائه إرسال المراقبين المدنيين إلى اليمن بهدف تأمين العمل في ميناء الجديدة الاستراتيجي والإشراف على إجلاء المقاتلين من هذه المدينة ووقف إطلاق النار، لتعزيز نتائج المحادثات التي أجريت في السويد في ديسمبر.

كما صادق القرار 2451 الذي تبنته دول المجلس الـ15 وأعدته المملكة المتحدة على ما تحقق في مباحثات السويد حيث تم التوصل، إلى جانب اتفاق الجديدة، على تفاهم حيال الوضع في مدينة تعز التي تسيطر عليها القوات الحكومية ويحاصرها المتمردون، وعلى تبادل أكثر من 15 ألف أسير، وكذلك على عقد جولة محادثات جديدة الشهر المقبل لوضع الأطر لاتفاق سلام ينهي الحرب المستمرة منذ 2014.

عنفية بين الجانبين استمرت حتى مساء الأحد.

وأكد مصدر في الأمم المتحدة لوكالة فرانس برس أن كاميرت دخل المدينة المطلة على البحر الأحمر، قادما من العاصمة صنعاء، محطته الثانية في مهمته الميدانية التي بدأت السبت في عدن.

ويزور كاميرت الاثنين ميناء مدينة الجديدة، بحسب مسؤول في القوات الموالية للحكومة. ويتراس الجنرال الهولندي المتقاعد لجنة مشتركة، تضم فريقا من الأمم المتحدة وممثلين للمتمردين الحوثيين والحكومة، انبثقت من اتفاق تم التوصل إليه في السويد هذا الشهر.

وينص الاتفاق على وقف لإطلاق النار في محافظة الجديدة دخل حيز التنفيذ الثلاثاء

كما أنه يتوجب على المتمردين والقوات الموالية للحكومة الانسحاب من مدينة الجديدة بحلول نهاية يوم 7 يناير المقبل.

وقبيل وصوله إلى الجديدة، توقف كاميرت في صنعاء حيث كان في استقباله الأحد علي الموشكي رئيس ممثلي المتمردين الحوثيين في اللجنة المشتركة التي تضم أيضا ممثلين للقوات الموالية للحكومة.

وكان كاميرت زار السبت عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة المعترف بها دوليا، والتقى مسؤولين في السلطة والجمعة الماضية، قرر مجلس الأمن الدولي بإجماع أعضائه إرسال المراقبين المدنيين إلى اليمن بهدف تأمين العمل في ميناء الجديدة الاستراتيجي والإشراف على إجلاء المقاتلين من هذه المدينة ووقف إطلاق النار، لتعزيز نتائج المحادثات التي أجريت في السويد في ديسمبر.

كما صادق القرار 2451 الذي تبنته دول المجلس الـ15 وأعدته المملكة المتحدة على ما تحقق في مباحثات السويد حيث تم التوصل، إلى جانب اتفاق الجديدة، على تفاهم حيال الوضع في مدينة تعز التي تسيطر عليها القوات الحكومية ويحاصرها المتمردون، وعلى تبادل أكثر من 15 ألف أسير، وكذلك على عقد جولة محادثات جديدة الشهر المقبل لوضع الأطر لاتفاق سلام ينهي الحرب المستمرة منذ 2014.

مهمة أقرب إلى المغامرة





«الأزمة السياسية طالت أكثر من اللزوم وبدأت تخرج عن السيطرة بعد إقحام أجهزة الأمن والقضاء والدبلوماسية في الصراع الدائر بين الرئيس ورئيس الحكومة».

عصام الشابي
الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي

«حركة مشروع تونس ستصوت لقانون المساواة في الميراث وهو ما سيشكل ردا لكل من يقول إن الحركة وضعت يدها في يد حركة النهضة الإسلامية».

وطفة بلعيد
رئيس المجلس المركزي لحركة مشروع تونس



تركيا تبحث عن دور جديد في ليبيا عبر بوابة تونس

● مولود جاويش أوغلو يبدأ زيارة «مُرية» لتونس ● تحركات أنقرة في ليبيا تتضارب مع الرؤية التونسية



تودد مؤثر للربية

ولفت إلى أن تلك المقاربات لن تخرج عن دائرة دعم وتمكين قوى الإسلام السياسي في ليبيا، لا سيما بعد انحسار نفوذها، وبالتالي، سيكون من العسير تجاوز ما قد يعترضها في قادم الأيام، باعتبارها تتناقض مع الجهود التونسية والمصرية والجزائرية لإيجاد تفاهات بين الليبيين للذهاب إلى انتخابات عامة قد تخرج ليبيا من مأزقها الراهن.

وحذر في هذا الصدد، من التجاوب مع السعي التركي، قائلاً «لا أحد ينكر دور تركيا التحريبي في ليبيا، كما أن الجميع يعرف الأزمات التي كانت فتعلها تركيا وتتحكم بإيقاعها في ليبيا، عبر أدواتها الوظيفية، والميليشيات التي ترعاها بالسلاح والتدريب والحماية».

وتشاطر الأوساط السياسية التونسية، والقوى الفاعلة في ليبيا، ما ذهب إليه النائب، ولا تخفي خشيتها المشروعة من هذه الزيارة، التي رفعت بتوقيتها منسوب القلق باعتبارها أعادت الدور التركي إلى الواجهة، بسياقات ترافقت مع حركة سياسية وحراك ميداني في ليبيا، يترك الباب مفتوحاً على أسوأ السيناريوهات.

وتسرى أن هذا التحرك السياسي التركي بالأهداف والأجندات التي تحكمه يعكس أن تركيا أصبحت في عجلة من أمرها لتجاوز المازق الذي دخلته في أعقاب الكشف عن شحنة الأسلحة التي ضبطت في ليبيا، وهي بذلك تسعى إلى احتواء تداعيات ذلك

والاستراتيجي والدورة الرابعة للمشاورات السياسية بين البلدين».

ولم يأت بيان الخارجية التونسية على ذكر الملف الليبي خلال هذه الزيارة، ومع ذلك يرى مراقبو أن هذا الملف الشائك والمُعقد، سيكون على طاولة المحادثات التي سيُجريها مولود جاويش أوغلو خلال هذه الزيارة التي تستغرق يومين.

وفي هذا السياق، وصف محسن النائب، عضو المكتب السياسي لحزب التيار الشعبي التونسي، لـ«العرب» هذه الزيارة بأنها «مشبوهة ومُرية» بالنظر إلى توقيتها، واستهدافاتها الأنية والاستراتيجية.

ولم يتردد في ربط هذه الزيارة بتطورات الملف الليبي، قائلاً إن تركيا التي «تم تجاهل دورها في الجهود الدولية وخاصة منها خلال مؤتمر باريس وباليرمو بشأن ليبيا، تسعى جاهداً إلى توجيه رسائل للأطراف الإقليمية والدولية مفادها أنها لا تزال تحظى بنفوذ وتأثير في المشهد الليبي».

واعتبر أن توقيت هذه الزيارة الذي يأتي بعد فضيحة شحنة الأسلحة التركية التي تم ضبطها في ليبيا، يدفع إلى استنفار كافة مفرقات التحذير من أهدافها، ذلك أن كل المؤشرات تدل على أن تركيا تريد العودة إلى الملف الليبي عبر البوابة التونسية، وذلك لإنضاج مقاربات جديدة تهم الشأن الليبي، لن تخدم أبداً الأمن والاستقرار في ليبيا والمنطقة.

لويضة حنون تحول أنظار الجزائريين إلى قصر المرادية

● قراءات متضاربة بشأن القرار المهم المنتظر من طرف بوتفليقة

التطورات الأخيرة في الساحة السياسية، ودعمها بعض رموز السلطة مثل أويحيى والأمين العام لجبهة التحرير جمال ولد عباس، في الإطاحة برئيس البرلمان السابق سعيد بوحجة، والتمهيد لتأجيل الانتخابات الرئاسية.

ويرى متابعون للشأن السياسي الجزائري، بأن استغلال لويضة حنون، لفرصة مؤتمر حزبها لإطلاق هذا البالون السياسي، سيكون بمثابة تهديد لمكتسبات تكون قد حققتها، تتعلق بمؤشرات عن الاستجابة لمطالب رفعتها في وقت سابق، تتعلق بحل البرلمان، والذهاب إلى مرحلة تأسيسية.

وكانت المتحدثة قد استبعدت في وقت سابق، أن تكون للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، نية في الترشح لولاية رئاسية خامسة، وطالبت بتغيير شامل للنظام، يُنهى عهد ما أسمته بـ«اختطاف السلطة من طرف الأوليغارشيا السياسية والمالية»، في إشارة إلى محيط المال السياسي المكون من قادة سياسيين ورجال أعمال.

ويسود الشارع الجزائري حالة من الترقب والانتظار، بسبب تقادم الجدل حول المقاربات المتضاربة المتعلقة بالمستقبل السياسي للبلاد، مع دخول موعد الانتخابات الرئاسية مرحلة العد التنازلي، وحتى توقيت صدور المرسوم الرئاسي لاستدعاء الهيئة الناخبة، بموجب الأحكام الدستورية، لم يبق أمامه إلا أسابيع قليلة.

وفيما تمهد أحزاب الموالاتة إلى طرح ندوة مفتوحة للإجماع الوطني، تفضي إلى تأجيل

بوتفليقة، عكس محيطه من سياسيين ورجال أعمال وحكومة وقتل نيابية، بأنها قريبة من مصدر القرار أو على اطلاع به، وهو ما أكدته من خلال إسناد معلوماتها إلى ما أسمته بـ«مصدر رسمي أبلغها بالقرار»، والمحت أنها على اطلاع بنفاصله، إلا أنها رفضت الكشف عن مضمونه، وتركت السبق لصاحبه.

ولم يستبعد مصدر مسؤول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في تصريح لـ«العرب»، أن يكون الوضع في هرم الحزب



حنون تثير فضول الجزائريين

تركيا تبحث عن دور في ليبيا عن طريق تونس بعد مؤتمر باليرمو الذي شكل صفقة لها ولأذرعها عمقتها شحنة الأسلحة التي ضبطت الأسبوع الماضي في ميناء مدينة الخمس، ما يؤكد حرصها على استمرار الفوضى في البلاد.

الجمعي قاسمي

تونس - تنتظر الأوساط السياسية التونسية بكثير من الحذر إلى الزيارة الرسمية التي بدأها الأحد، وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى تونس، بالنظر إلى ما يُحيط بها من مخاوف وهواجس مُربطة باجندات التحالف التركي-القطري-الإخواني، والحسابات المتصلة بها تجاه تونس وكذلك أيضاً ليبيا التي توقف في عاصمتها طرابلس لعدة ساعات.

ولا تتردد في التحذير من هذه الزيارة وما قد ينتج عنها من تفاهات، مُربطة بتلك الأجندات التي بدأ خطرها يزداد بحكم الاستحقاقات الهامة التي يستعد لها البلدان، خاصة وأنها تأتي فيما تزايد الحديث حول سعي تركي لإيجاد دور في الملف الليبي عبر البوابة التونسية.

ووصل مولود جاويش أوغلو فجر الأحد، إلى تونس، قادماً من العاصمة الليبية طرابلس، في زيارة رسمية، بدعوة من نظيره التونسي خميس الجهنياوي، يُنتظر أن يجري خلالها محادثات مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقبل ذلك، قالت وزارة الخارجية التونسية في بيان لها إن هذه الزيارة «تندرج في إطار الحرص المشترك على تعزيز العلاقات بين البلدين، وإعطاء دفع جديد لنسق التعاون الثنائي، إلى جانب متابعة نتائج الزيارة الرسمية التي أداها الرئيس التركي إلى تونس في ديسمبر 2017.

محسن النائب:

زيارة مولود جاويش أوغلو مشبوهة بالنظر إلى توقيتها واستهدافاتها



ووقعت تونس وتركيا على هامش زيارة اردوغان إلى تونس، في ديسمبر 2017، على ثلاث اتفاقيات تعاون في مجالات مختلفة، وعلى بروتوكول في مجال التدريب العسكري.

وأضافت أنه سيتم أيضاً خلال هذه الزيارة «التشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب الإعداد للاستحقاقات الثنائية القادمة، ومنها بالخصوص الدورة القادمة للمجلس الأعلى للتعاون

صابر بليدي

الجزائر - صنعت زعيمة حزب العمال اليساري في الجزائري لويضة حنون، حالة من الترقب والانتظار لدى الشارع السياسي بالإعلان عن اتخاذ الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لقرارات هامة في اجتماع مجلس الوزراء المنتظر هذا الأربعاء، تتصل بالوضع الراهن والمستقبل السياسي للبلاد.

وتوقع مصدر في قيادة حزب العمال في تصريح لـ«العرب»، بأن يكون إبعاد رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى وإجراء تعديل حكومي عميق على رأس القرارات التي سيخضعها الرئيس بوتفليقة في مجلس الوزراء المقرر الأربعاء القادم.

وتلمص المصدر من الرد على إمكانية استلهاهم توقعه مما كشفت عنه لويضة حنون في تصريح صحفي عقب المؤتمر الذي عقده حزب العمال، لكنه شدد على أن يكون واحداً من ضمن جملة قرارات، ونفى أن تكون زعيمة الحزب قد أبلغت المقربين منها بمضمون قرار بوتفليقة، وأنها «تحتفظ به لنفسها».

وتفادت قيادات سياسية محسوبة على السلطة الخوض في مسألة مضمون القرار المنتظر، مما يؤكد ابتعاد الجميع عن الحلقة الضيقة في هرم السلطة، ويرى القيادي السابق في حزب جبهة التحرير الوطني عبدالرحمن بلعياط، الأمر بكونه من «صلاحيات رئيس الجمهورية وحده».

ومع ذلك أكد البالون الاختباري لويضة حنون، التي تحتفظ بعلاقات طيبة مع

إيطاليا تواصل جهود الوساطة بين حفتر والسراج

طرابلس - تواصل إيطاليا لعب دور الوساطة بين الفرقاء الليبيين، والذي دشنته خلال مؤتمر باليرمو في نوفمبر الماضي، مستغلة انشغال الدول الفاعلة في الملف الليبي بقضايا داخلية كفرنسا وبالأزمة السورية كالولايات المتحدة وروسيا.

ووصل رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الأحد إلى ليبيا حيث التقى كلا من رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في طرابلس والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بمقره في الرحمة.

ونقلت تقارير إعلامية محلية عن مصادر إيطالية مطلعة أن مهمة كونتي تعكس جهود إيطاليا لاستكمال ما تم تحقيقه في مؤتمر باليرمو يومي 12 و13 نوفمبر الماضي واستمرار المراهنة على أن تُخرج الأزمة يكمن في بلورة حل توافقي بين السراج وحفتر.

وتأتي زيارة كونتي إلى ليبيا بعد أيام من تسمية جوزيبي بوتشينو غريمالدي سفيرا لدى طرابلس الغرب، خلفاً لجوزيبي بيروني، الذي جرى استبعاده بعد تصريحات بشأن الانتخابات استفزت الليبيين حيث اعتبروها تدخلا في الشأن الداخلي.

واعتبر استبعاد جوزيبي بيروني استرضاءاً للمشير خليفة حفتر الذي تحدثت تقارير عن تأكيده للسلطات الإيطالية على أنه أصبح شخصاً غير مرغوب فيه في ليبيا. ويدعم الجيش والقائد العام في ليبيا بقوة إجراء الانتخابات التي قال السفير الإيطالي السابق إن بلاده ستعارض إجراءها. ويتوقع الكثيرون ترشح حفتر للانتخابات.

ويبدو أن روما نجحت خلال الأشهر القليلة الماضية في استمالة خليفة حفتر الذي كان حليفاً مهماً لباريس إحدى أبرز منافسات إيطاليا في ليبيا.

وتريد إيطاليا من خلال تقاريرها مع حفتر مجازاة التغييرات في المشهد الليبي واستباق ما قد يحدث من تطورات بعد الانتخابات المزمع إجراؤها في ربيع العام المقبل، إذ من المتوقع أن تنهي تلك الاستحقاقات نفوذ الإسلاميين الذين تتهم بالتحالف معهم خلال السنوات التي أعقبت سقوط نظام العقيد معمر القذافي. وتتهم إيطاليا أيضاً بتقوية شوكة الميليشيات ومنع تنفيذ الترتيبات الأمنية التي تضمنها اتفاق الصخيرات.

توقعات بأن يكون إبعاد رئيس الوزراء أحمد أويحيى، وإجراء تعديل حكومي عميق، على رأس القرارات التي سيتخذها بوتفليقة

وفي المقابل يقف قطاع عريض من المعارضة السياسية والشخصيات المستقلة، في خندق الدفاع عن شرعية الدستور واحترام نصوصه، وإجراء الانتخابات في موعدها بشروط شفافة ونزيهة، مشددة على أن التأجيل متاح في حالة واحدة فقط وهي حالة الحرب، حسب البند 110 من الوثيقة المعدلة منذ عامين.

ويعتبر مجلس الوزراء الأخير، آخر اجتماع للهيئة في هذا العام، ويفرض التشريع الدستوري للبلاد انعقاد، لتوقيع رئيس الجمهورية على قانون الموازنة العامة للعام القادم، بعد تزكيته من طرف الحكومة وغرفتي البرلمان، وسيكون فرصة أمام الرجل للظهور النادر مجدداً أمام الرأي العام، فضلاً عن انتظار قرارات لا زالت محل قراءات متضاربة.



«لأنرى مفرا من تصويب صواريخنا نحو مواقع الصواريخ الأميركية في حال ركزتها الولايات المتحدة في أراضي البلدان الأوروبية».

ديمتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين

«في كل مكان نحارب فيه الإرهاب حول العالم فنحن نحمي مواطنينا، لأن هذا الإرهاب هو الذي ضرب ستراسبورغ قبل أيام».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



أخبار

سترات بكل الألوان في احتجاجات تركيا على سياسات أردوغان

● توسع دائرة الاحتجاجات يفند خطاب النظام المتفائل ● الأكراد يرفضون دفع فاتورة الأزمة الاقتصادية



تفجر أوران الاحتجاجات

استراتيجية حملة حزب العدالة والتنمية لانتخابات عام 2019.

وكتب على تويتر "بدأ حزب العدالة والتنمية حملته للانتخابات المحلية من ديار بكر باحتجاز صحافيين وسياسيين ورجال دين". ونفذت تركيا في الأشهر الأخيرة ضربات بشكل منتظم على قواعد حزب العمال الكردستاني بشمال العراق خاصة على معقل الحزب في جبال قنديل حيث هددت أنقرة أيضا بتنفيذ هجوم بري.

وفي سياق مساعيها لمواجهة ما تصفه الحكومة التركية بالخطر الكردي داخل تركيا وخارجها، يأتي تمديد فترة تفويض الحكومة من قبل البرلمان لعام واحد؛ يبدأ في 30 أكتوبر؛ لإجراء عمليات عسكرية في العراق وسوريا.

واستؤنفت الاشتباكات بين القوات الأمنية التركية وحزب العمال بعد انهيار وقف لإطلاق النار بينهما عام 2015، حيث أدى الصراع بين حزب العمال والحكومة التركية إلى مقتل أكثر من 40 ألف شخص منذ عام 1984.

ويدير قائمون بالأعمال الآن 94 من 102 بلدية في المدن والبلدات ذات الأغلبية الكردية وليس رؤساء البلديات الذين اختيروا في آخر انتخابات محلية أجريت عام 2014، حيث عزلتهم السلطات في الحملة الأمنية التي أعقبت محاولة انقلاب عام 2016.

وقال أردوغان خلال اجتماع لحزب العدالة والتنمية الحاكم، "أقرب موعد الانتخابات" في إشارة إلى الانتخابات المحلية المقررة في مارس عام 2019، مضيفاً "إذا جاء ضالعون في الإرهاب عن طريق صناديق الانتخابات فسنعين قائمين بالأعمال على الفور".

وقال جابرو بايلان أحد نواب البرلمان البارزين من حزب الشعوب الديمقراطي إن الاعتقالات لها دوافع سياسية وتأتي في إطار

الأوروبيين والأميركيين. وصعد النظام التركي حملة الاعتقالات التي يشنها منذ أيام بحق المئات من الأكراد الذين اتهمهم بالانتماء إلى حزب العمال الكردستاني الذي تصفه أنقرة بـ"الإرهاب"، حيث تأتي الاعتقالات بعد أيام من تحذير أردوغان بأنه سيقبل أي رئيس بلدية ينتخب في الانتخابات المحلية التي ستجرى في العام المقبل إذا تبين أن له صلة بالإرهاب.

واعتقلت الشرطة التركية العشرات من الأشخاص للاشتباه بعلاقتهم بحزب العمال الكردستاني في عملية أمنية شملت تسع مدن، وفق بيان صادر عن مكتب الادعاء العام المحلي في ديار بكر ذات الأغلبية الكردية والتي شهدت أيضا حصول اعتقالات.

وقال البيان إن الشرطة اعتقلت 90 من أصل 151 مشتبهتا بهم مطلوبين خلال المدهامات التي استهدفت 183 موقعا، حيث يتعرض مناصرو حزب العمال الكردستاني لمدهامات أمنية بشكل منتظم.

توسعت دائرة الغضب الشعبي في تركيا تجاه سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان لتنتقل إلى محافظة إسطنبول، كبرى محافظات البلاد، بعد أن انطلقت شراستها من محافظة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية، والتي رفض سكانها تحمل وزر الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد وانعكاساتها السلبية على حياتهم اليومية، فيما تتوقع أوساط تركية امتداد الاحتجاجات إلى مناطق أخرى خلال الأيام القادمة تتجاوز المطالبة بتحسين الظروف المعيشية إلى مطالب أخرى سياسية.

ميدان "تقسيم" في وسط إسطنبول. وتدهور الوضع الاقتصادي كثيرا في تركيا في الأشهر الأخيرة بسبب تراجع قيمة الليرة التركية على خلفية توتر دبلوماسي مع واشنطن صيف 2018، ورفض الأسواق السياسات الاقتصادية لأنقرة.

وبلغ التضخم في نوفمبر 21.62 بالمئة بالنسق السنوي متراجعا عن أعلى مستوى له منذ 15 عاما بعد أن بلغت نسبته في أكتوبر 25.24 بالمئة.

ومنذ مطلع 2018 خسرت الليرة التركية نحو 22.5 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار، وعلى الرغم من الإجراءات الحكومية يشعر السكان يوميا بارتفاع الأسعار.

وتباطأ نمو الاقتصاد التركي بنسبة 1.1 بالمئة في الفصل الثالث مقارنة بالفصل السابق، ما أثار المخاوف من حصول ركود اقتصادي، حيث دخل الاقتصاد في حالة ركود بعد انكماش لفصلين متتاليين.

وتأتي التظاهرة بعد نحو أسبوع من تظاهرة دعت إليها كنفيدرالية نقابات موظفي القطاع العام وشارك فيها الآلاف احتجاجا على غلاء المعيشة في محافظة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية في جنوب البلاد.

ويواصل الرئيس التركي المضي قدما في سياساته الانتقامية والقمعية ضد الآلاف من الموظفين الأتراك بقطاعات مختلفة في إطار عملية تطهير ضد كل من يشتهبه في علاقته برجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن الذي اتهمه أنقرة بالتخطيط لمحاولة انقلاب الفاشلة في عام 2016.

ومع اقتراب الاستعدادات للانتخابات البلدية (مارس 2019)، كشف الرئيس التركي من هذه السياسة كما صعد من نبرة خطابه "العاطفي" بشأن دور تركيا في السدود عن حقوق الإنسان والمسلمين مقابل سياسات الغرب المدمرة والمذبذبة للصراعات، في تعارض كبير مع خطابه ووقائع موثقة في الداخل والخارج، سواء في خصوص حملات التعذيب والاعتقال ووضع البلاد الاقتصادي الهش، أو على مستوى السياسة الخارجية حيث تواجه تركيا عزلة إقليمية، وتوترا مع

أنقرة - يفند تظاهر آلاف الأتراك الغاضبين من انهيار مستوى المعيشة ومقدرتهم الشرائية ادعاءات النظام بتجاوز الأزمة الاقتصادية التي يمر بها، فيما تؤكد المؤسسات المالية الدولية تواصل الصعوبات الاقتصادية في البلاد عامين آخرين على الأقل.

ويحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تجاوز الهزات الاجتماعية التي تتربص بالبلاد من خلال التركيز على قضايا الأمن القومي والتدخل العسكري الوشيك ضد أكراد سوريا.

ولطالما استخدم النظام في تركيا قانون الإرهاب وحالة الطوارئ التي كانت مفروضة لتقويض التحركات الاجتماعية باسم الأمن القومي، لكن يبدو أن هذه الاستراتيجية تاكلت ولم تعد تقنع أحدا.

وتظاهر الآلاف من الأتراك في شوارع إسطنبول احتجاجا على غلاء المعيشة وارتفاع معدل التضخم في تركيا.

رجب طيب أردوغان:

إذا جاء ضالعون في الإرهاب عن طريق الانتخابات فسنعين قائمين بالأعمال



ووسط مواكبة أمنية مشددة رفع المتظاهرون لافتات تشير إلى تحرك "السترات الصفراء" في فرنسا الذي انطلق كتظاهرة ضد ارتفاع أسعار المحروقات قبل أن يكتسب زخما ويتحول إلى احتجاجات ضد الحكومة وشارك في التظاهرة التي نظمها كنفيدرالية نقابات موظفي القطاع العام أشخاص من مختلف المناطق التركية بما فيها محافظات أدرنة، وبورصة وياولوا.

وهدف المتظاهرون "عمل، خبز، حرية" رافعين لافتات كتب عليها "الأزمة لهم والشوارع لنا"، في إشارة إلى التظاهرات الحاشدة التي شهدتها تركيا في يونيو 2013 ضد رجب طيب أردوغان، الذي كان حينها رئيسا للوزراء، عندما انطلقت احتجاجا على مشروع بناء مركز تسوق في حديقة غيزي قرب

الرئيس الأفغاني يعزز فريقه بمتشدين ضد طالبان

وأعلن الرئيس الأميركي قراره الثلاثاء في الأسبوع نفسه الذي أجرى فيه الموفد الأميركي للسلام في أفغانستان زلمي خليل زاد في أبوظبي محادثات مع ممثلي طالبان للضغط باتجاه انخراط الحركة في مفاوضات مع كابول.

ويخشى مراقبون أن يضعف قرار الرئيس الأميركي الموقف التفاوضي لخليل زاد، وأن يرفع من جهة معنويات طالبان ويثبت من جهة أخرى عزيمة القوات الأفغانية التي تتكبد خسائر بشرية فادحة جراء هجمات الحركة.

وتأتي خطوة الرئيس الأفغاني بعدما أعلن مسؤول أميركي الأسبوع الماضي أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر سحب "نحو نصف" الجنود الأميركيين المنتشرين في البلاد والبالغ عددهم 14 ألفا.

واكتفت كابول بالتقليل من أهمية القرار الأميركي الذي جاء في وقت تكشف فيه السلطات الأفغانية جهودها لإنهاء النزاع مع طالبان المستمر منذ 17 عاما.

ولم تصدر طالبان أي تعليق رسمي، إلا أن أحد كبار قادتها رخص الجمعة بالقرار الأميركي.

أبريل، يمكن أن يندرج في إطار سعيه لتعزيز رصيده الأمني قبل موعد الاقتراع. ووزير الداخلية الجديد من أبرز منتقدي الأداء الحكومي، وشارك في القتال ضد طالبان خلال تسعينات القرن الماضي، وتولى قيادة مديرية الأمن الوطني من عام 2004 إلى عام 2010.

وأما وزير الدفاع الجديد فقد تولى قيادة المديرية لفترة قصيرة في 2012 وأصيب بجروح جراء عملية انتحارية لطالبان. وسيمارس صالح وخالده مهامهما كوزيرين بالوكالة في انتظار مصادقة البرلمان على

كابول - استبدل الرئيس الأفغاني أشرف غني الأحد وزيره الداخلية والدفاع بقائدين متشدين ضد حركة طالبان، في تعديل وزاري يأتي بعد أيام من قرار الرئيس الأميركي بسحب نحو نصف الجنود الأميركيين المنتشرين في أفغانستان.

وأصدر الرئيس الأفغاني مرسوما رئاسيا عين بموجبها القائدين السابقين لجهان الاستخبارات الأفغاني أمرالله صالح وزييرا للداخلية، وأسدالله خالد وزييرا للدفاع. وقرار غني الذي ينوي الترشح لولاية رئاسية ثانية في الانتخابات المقررة في

استقالة جديدة بعد

انسحاب ترامب من سوريا

واشنطن - قدم ممثل الولايات المتحدة لدى التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بريست مكغورك استقالته إثر إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن سحب القوات الأميركية من سوريا، في ثاني استقالة على التوالي بعد وزير الدفاع جيمس ماتيس.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن الاستقالة ستكون سارية في 31 ديسمبر، موضحا أن مكغورك سلم رسالة استقالته إلى وزير الخارجية مايك بومبيو الجمعة.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن مكغورك كان قد قرر مغادرة منصبه في فبراير المقبل، لكنه قدم هذا الموعد بسبب التطورات التي حدثت خلال الأسبوع الجاري.

وكان الرئيس الأميركي أعلن فجأة، الأربعاء، قراره بسحب الجنود الأميركيين المتمركزين في سوريا (عدهم ألفا جندي)، في أسرع وقت ممكن، مؤكدا أن تنظيم الدولة الإسلامية هزم. وفي اليوم نفسه أعلن ترامب أن عملية فك ارتباط جزئي في أفغانستان بدأت أيضا.

وتحدثت صحيفتا "وول ستريت جورنال" و"نيويورك تايمز" عن سحب نصف 14 ألف عسكري أميركي ينتشرون في أفغانستان التي تشهد نزاعا عمره 17 عاما اندلع بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

وكتب مكغورك في رسالة استقالته أن قرار ترامب بالانسحاب من سوريا "صدمة" و"انقلاب كامل على السياسة التي قدمت لنا"، مضيفا أن القرار "سرك التحالف في حالة قلق وشركاينا في المعارك في حالة إحباط". وأضاف أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية لم يهزموا في الواقع، وأن سحب القوات الأميركية قبل الأوان قد يعزز الظروف التي تسمح للجهاديين بإعادة تجميع قواهم في المنطقة.

وفي الأشهر الأخيرة، ضاعف مسؤولون عسكريون أميركيون التحذيرات من انسحاب متسرع من سوريا يطلق يد حليفتي نظام بشار الأسد في سوريا، أي روسيا الخصم الكبير للولايات المتحدة وإيران العدو للدودة لواشنطن.



تسونامي يخلف المئات

من القتلى في إندونيسيا

جاكرتا - ارتفعت حصيلة ضحايا موجات تسونامي التي ضربت شواطئ إندونيسيا، فجر الأحد، إلى 222 قتلا، في حصيلة مرشحة للارتفاع، مع مواصلة السلطات لعمليات البحث عن مفقودين وإجلاء المواطنين.

ورجح سونوبو برو نوغروهو، المتحدث باسم وكالة الكوارث الوطنية في إندونيسيا أن يكون السبب وراء موجات تسونامي هو حدوث انزلاقات تحت سطح الأرض بعد ثوران بركان كراكاتوا.

وأوضح نوغروهو أن مركز موجات تسونامي يقع في مضيق سوندا الواقع بين جزيرتي سومطرة وجاوة، وأن مدينة باننين في منطقة بانديغلانغ هي الأكثر تضررا.

وحذرت مؤسسة الأرصاد والمناخ والجيوفيزياء الإندونيسية سكان الشريط الساحلي على ضفاف المضيق من القيام بأي أنشطة في المنطقة.

وفي 28 سبتمبر، اجتاحت أمواج تسونامي ارتفاعها 6 أمتار، مدينتي بالو ودونغالا، بجزيرة سولاويسي، عقب هزة أرضية عنيفة بقوة 7.5 درجات، وأسفرت عن مقتل ألفين و91 شخصا، حسب أرقام رسمية.



«من الوارد أن تواجه الدول الأوروبية موجة جديدة من الإرهاب، بسبب عودة المتشدد من مناطق الصراع أو خروجهم من السجن».

يورجن ستوك
رئيس الشرطة الجنائية الدولية



«حماس وقعت في خطأ كبير، عندما قبلت أن تدخل الأموال عبر إسرائيل، ولا بد أن تتوحد فصائل منظمة التحرير لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة».

عزام الأحمد
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

لماذا على أوروبا عدم الاطمئنان لتراجع العمليات الإرهابية

● خطر الإرهاب لم يتراجع مع استمرار استقطاب عناصر متطرفة في الدول الأوروبية

● تراجع تنظيم الدولة يقوي شوكة القاعدة



أحزان أوروبية سببها الإرهاب

وقد قُتل عدد غير معروف منهم في العراق وسوريا، وسُجن أكثر من 1000 منهم في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في تلك الدول.

وقد عاد الكثير منهم إلى ديارهم، وتم اعتقال بعضهم، لكن العقوبات الأوروبية تتراخى كثيرا بالنسبة للمعايير الأميركية: فالذين يدانسون بجراسم تتعلق بالإرهاب يحصلون على خمس سنوات فقط في المتوسط، ويتم الإفراج عن العديد منهم قبل تنفيذ مدة السجن كاملة. وتحذر السلطات في فرنسا من أنه بحلول نهاية عام 2019، ستفرج السجون الفرنسية عن 500 إرهابي وسجين معروفين بنظرهم. وفي المملكة المتحدة، سيتم الإفراج عن نصف ما يقرب من 200 سجين إرهابي تم سجنهم منذ عام 2009 بحلول عام 2019.

صحيح أن قوات داعش انحسرت في الشرق الأوسط بفضل جهود التحالف الدولي للقضاء على الإرهاب، لكن في المقابل تزايدت لشوكة تنظيم القاعدة، وحاليا، تحتوي الجيوب الإرهابية في شمال سوريا وشمال أفريقيا على حوالي 2000 من مقاتلي داعش، في حين ينتمي إلى تنظيم «هيئة تحرير الشام» التابع لـ «القاعدة» خمسة أضعاف عدد الموالين المسلحين في المنطقة.

وعلى الرغم من أن «هيئة تحرير الشام» تقوم بتجنيد عناصرها على الإنترنت، إلا أنها اختارت تعزيز سلطتها في الشرق الأوسط بدلا من تنظيم هجمات في أوروبا قد تلفت أنظار قوات مكافحة الإرهاب الغربية. ويرى البعض «هيئة تحرير الشام» كجماعة جهادية محلية دون طموحات دولية. ومع ذلك، فمن الأرجح أن يستغل تنظيم القاعدة الجماعة من أجل القيام بإعادة صياغة لتكتيك التنظيم. فقد سبق له أن استولى على منظمات جهادية أخرى باستخدام ما أطلق عليه عالم السياسة دانيال بيمان استراتيجية «الدمج والاستحواذ». وهي أن يشترك التنظيم مع الجماعات المحلية ثم يعمل على التأثير عليها من الداخل، ويحول «توجه فكرة الجهاد من المستوى المحلي إلى العالمي».

ولطالما كانت لدى القاعدة استراتيجية تستهدف «العدو البعيد» - الغرب - بدلا من المنافسين المحليين. ولن يكون من المفاجئ أن يقرر زعيم التنظيم أيمن الظواهري استهداف أوروبا في المستقبل القريب.

ولا يمكن إنكار أن أوروبا أصبحت أكثر أمنا من الإرهاب مما كانت عليه منذ سنوات، ويرجع الفضل إلى جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها الحكومات الأوروبية، لكن الإرهاب له تطلباته وطرقه الخاصة به. حيث جرت العادة أن تستخدم الشبكات الإرهابية أساليب جديدة لمهاجمة الحكومات غير المستعدة، ثم تقوم الحكومات بتمرير تشريع جديد لمخافة الإرهاب وإعادة تنظيم وكالاتها ذات الصلة، مما يجعل التهديد الإرهابي تحت السيطرة. ثم يعيد الإرهابيون تجميع صفوفهم وتغيير تكتيكاتهم، ثم يستعدون لبدء حملة جديدة، وتبعاً لذلك لا يجب أن يخفص قادة أوروبا حذرهم.

حين التنفيذ بعد هجمات نوفمبر 2015 حيث وسع القانون الجديد سلطات الشرطة الفرنسية لإجراء عمليات تفتيش، وسهل على الدولة عملية إغلاق المساجد المتطرفة، ووسع نطاق استخدام عمليات التحقق من الهوية عند الحدود وبالقرب منها.

وقد كشفت موجة الهجمات في 2015 و2016 بعض الإخفاقات بالتنسيق بين وكالات الأمن المحلية والوطنية لكنه حاليا وقع تداركها وتصحيحها. وفي عام 2016، أقرت ألمانيا قانونا جديدا، بالإضافة إلى تسهيل ترحيل الأجانب «الخطرين» وحرمان المواطنين مزدوجي الجنسية المشتبه في تورطهم في الإرهاب من الجنسية الألمانية، ومنح الشرطة الفيدرالية المزيد من القدرة على المراقبة. وبالمثل، أعلن وزير الداخلية البريطاني في يونيو 2018 ساجد جاويد، أن جهاز الأمن الداخلي «إم أي 5» سيقوم على نحو أكثر سهولة بإزالة السرية عن المعلومات المتعلقة بالمواطنين المشتبه في تعاطفهم مع الإرهاب ومشاركة هذه المعلومات مع السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية. كما طورت فرنسا والمملكة المتحدة من قدرة الشرطة المسلحة على الاستجابة السريعة للهجمات. وبفضل زيادة القوى العاملة وخطط التدريب الجديدة، اتخذ الأمر من شرطة لندن ثمانين دقائق فقط للرد على هجوم جسر لندن في يونيو 2017.

القاعدة.. العدو البعيد

رغم النجاحات الأمنية الأوروبية وتراجع الجريمة الإرهابية، لكننا نجد بعض المؤشرات غير مطمئنة، وأولها هو أن شبكة الجهاديين ذوي الخبرة في أوروبا قد نمت بشكل كبير، حيث اجتذب داعش بين عامي 2011 و2017، حوالي 40 ألف متطوع أجنبي من 110 دول، ما يقدر بـ 7 آلاف منهم جاؤوا من أوروبا.

أعمال العنف، لكن ذلك لا يجب أن يجعلها مطمئنة بل عليها اليقظة والحذر. وبعد مرور سنوات من تنفيذ الهجمات الإرهابية البارزة في أوروبا، المستوحاة من فكر داعش المتطرف، شهد عام 2018 القليل من الهدوء الأمني، وقد وقعت بعض الهجمات الإرهابية هذا العام، معظمها في المملكة المتحدة وفرنسا. كان منفذو هذه الحوادث من الهواة الذين أعلنوا ولاهم لداعش، لكن ليس بالضرورة أن تكون لهم صلة حقيقية تربطهم بالتنظيم.

ويعود تراجع أعمال العنف بشكل جزئي إلى انهيار تنظيم داعش في الشرق الأوسط، مما جعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للجماعة لتجنيد الإرهابيين وتنظيم الهجمات في أوروبا، ولكن السبب الآخر أيضا هو نتائج للتطوير في الخطط التي تتبناها أوروبا في مكافحة الإرهاب.

ووفقا لليوربويل، في عام 2016، تم إحباط ثلاث هجمات فقط بينما تم تنفيذ 13 هجوما؛ وفي عام 2017، تم إحباط 11 هجوما بينما تم تنفيذ 10 هجمات. ورغم أنه لم يتم الكشف عن إحصاءات عام 2018، ولكن من المؤكد أن عدد الهجمات الإرهابية التي تم إحباطها فاق عدد تلك التي تم تنفيذها. وفي سبتمبر الماضي، كشفت السلطات البريطانية أنها أوقفت في المتوسط عملية إرهابية كل شهر على مدى الـ 12 شهرا الماضية.

وعلى المستوى الأوروبي، مارس الاتحاد الأوروبي ضغوطا على الدول الأعضاء لتحسين تنسيق وتبادل المعلومات، في حين كثف اليوربويل الدعم العملي لقوات الشرطة الوطنية. وطلب الاتحاد الأوروبي في عام 2016 من الدول الأعضاء مشاركة المعلومات، وهو نظام يعرف باسم «سجل اسم المسافرين»، والذي يتضمن معلومات عن المسافرين.

ورفضت الدول الأعضاء مشاركة هذه المعلومات مشيرة إلى أنها تحافظ على الخصوصية وتخوفها من إساءة استخدام هذه المعلومات. وقد وقعت فرنسا، التي تعتبر من أكثر الدول انتقادا مثل هذا النوع من القوانين على هذا النظام في عام 2017، وعلى الرغم من أن نظام «سجل اسم المسافرين» لم يتم تنفيذه بالكامل بعد، إلا أنه أدى إلى تحسن كبير في نشاط مشاركة البيانات عبر القارة. كما عززت بعض التشريعات الجديدة التي صدرت من قدرات أوروبا في مكافحة الإرهاب، وجرمت إسبانيا الانضمام إلى شبكات التطرف على شبكات الإنترنت في عام 2015، واعتمدت المملكة المتحدة قانون مكافحة الإرهاب والأمن، الذي وسع وصول السلطات إلى البيانات الإلكترونية الخاصة بالمشتبته في صلتهم بالإرهاب، والذي ساعد الشرطة على رصد حركاتهم ومراقبتهم بشكل أفضل.

وفي غضون ذلك، أصدرت فرنسا تشريعا في أكتوبر 2017 استبدل وقتن جوانب من سلطات الطوارئ التي دخلت

أدى تطور عمليات مكافحة الإرهاب في أوروبا إلى تراجع الجريمة الإرهابية بالقارة، إذ سينتهي عام 2018 ما لم يحدث شيء غير متوقع في ما تبقى من السنة الجارية، بوفاة 20 شخصا تقريبا جراء الهجمات الإرهابية في أوروبا وهي نسبة أقل من السنوات الثلاث السابقة. ورغم المؤشرات الإيجابية يؤكد خبراء أنه يجب على القارة عدم الاطمئنان والتزام الحذر فالإرهاب مازال مرتفعا لاجتذاب داعش عددا كبيرا من الأوروبيين ومحاولة تنظيم القاعدة التمدد أوروبا، أمام مخاوف من تداعيات الانسحاب الأميركي من سوريا حيث يشكل الجهاديون الأسرى لدى أكراد سوريا تهديدا لأجهزة الأمن الأوروبية.

لندن - الثلاثاء، الموافق 11 ديسمبر الجاري، قبيل الساعة الثامنة مساء، قتل شخص يدعى شريف شيكات، مسلح بمسدس وسكين، خمسة أشخاص وأصاب عشرات آخرين كانوا يزورون سوق الكريسماس الشهير أمام كاتدرائية ستراسبورغ بفرنسا. أصيب شيكات في تبادل لإطلاق النار مع قوات مكافحة الإرهاب لكنه نجا. وبعد يومين، رصدته دورية في شارع قريب من المكان الذي نشأ فيه، على بعد أميال قليلة من الكاتدرائية، وأطلقت عليه النار وأردته قتيلًا. بعد ذلك، أصدر تنظيم الدولة الإسلامية بيانا صحافيا أشاد فيه بشيكتي ووصفه بالجندي، غير أنه لم يتضح مع ذلك ما إذا كان التنظيم لعب دورا في الهجوم أم لا.

عمل شيكات في تجارة المخدرات واشتهر بالأعمال الإجرامية، وكان يقف على رأس قائمة مراقبة المتطرفين في فرنسا منذ عام 2008، عندما علق ملصق لرئيس القاعدة السابق أسامة بن لادن في زفافه في السجن.

يرى البعض «هيئة تحرير الشام»

كجماعة جهادية محلية دون طموحات دولية. ومع ذلك، فمن الأرجح أن يستغل تنظيم القاعدة الجماعة. فقد سبق له أن استولى على منظمات جهادية أخرى باستخدام ما أطلق عليه بإستراتيجية «الدمج والاستحواذ»

من المحتمل توجيه الانتقادات للسلطات الفرنسية لأنها فشلت في منع الهجوم، غير أن ذلك لا يحجب حقيقة جلية أنه في عام 2018، كان هناك تراجع للهجمات الإرهابية في القارة الأوروبية. حيث تشهد أوروبا حاليا نهاية موجة العنف الجهادي التي بدأت في 13 نوفمبر 2015، مع سلسلة من هجمات داعش التي وقعت في باريس. ففي عام 2015، قتل 150 شخصا في هجمات إرهابية، تبعها 135 شخصا في عام 2016، و62 شخصا في عام 2017. وما لم يحدث شيء غير متوقع في الأسبوع المتبقي من السنة الجارية، فإن عام 2018 سينتهي بوفاة 20 شخصا تقريبا من الهجمات الإرهابية في أوروبا، أي أقل من السنوات الثلاث السابقة.

تطور العمليات الأمنية

فسرت مجلة «فورين أفيرز» الأميركية في تقرير لها أسباب تقلص الإرهاب في أوروبا، وأشارت إلى أن هذا التراجع المفاجئ لا يعود فقط إلى انحسار قوات داعش، ولكن أيضا إلى تزايد قدرة السلطات الأوروبية في تحفيها ضد الإرهاب، وتمريها لعدة قوانين صارمة جديدة، وإحباطها لعدة مؤامرات أرادت استهداف أمنها.

هذا التطور في الأداء يعتبر أمرا جيدا، لكن خطر الإرهاب لا يزال مرتفعا: فالجماعات الأخرى مثل القاعدة لا تزال نشطة في سوريا وفي أماكن أخرى، وقد ازداد عدد المقيمين من الجهاديين في أوروبا كثيرا في السنوات الأخيرة، صحيح أن الحكومات الأوروبية يمكنها أن تحتفل بهذا التراجع الأخير في

التراجع المفاجئ لعمليات تنظيم داعش بأوروبا لا يعود فقط إلى انحسار التنظيم في الشرق الأوسط، لكن أيضا إلى تزايد قدرة السلطات الأوروبية في كفاها ضد الإرهاب وتمريها لعدة قوانين صارمة جديدة وإحباطها لعدة مؤامرات

«لا» للتطبيع السلبى «نعم» للحوار الإيجابى

فاروق يوسف

كاتب عراقي



لا يخطئ البعض حين يرى في التطبيع مع إسرائيل ممرا للسلام العادل. لا يعمل التطبيع سوى على فرض إسرائيل بكل ما حمل تاريخها من عدوانية على المنطقة باعتبارها أمرا واقعا، وهو ما يخالف الحقيقة.

إسرائيل ليست دولة قائمة على معطيات إيجابية حتى الآن. يجب ألا ننسى أن إسرائيل قامت على أساس حق مغتصب. هو حق الفلسطينيين في أرضهم وهو حق تاريخي لا يقبل النقاش.

التطبيع هو نوع من الخيانة. من خلاله يقدم العرب خدمة مجانية لمن يستخف بحقوقهم. هو تجسيد لخضوع المستسلم المناق. غير أن معارضة التطبيع يجب ألا تأخذنا إلى ضفة حملة الشعارات الكاذبة التي لا تزال تغري الجماهير المهزومة بهتاف «من البحر إلى البحر». فذلك صيغة انتحارية توقف الزمن عند لحظة بعينها هي اللحظة التي تجاوزها العالم منذ أكثر من خمسين سنة.

حملة تلك الشعارات الكاذبة يضحكون عليها. عسكرة حياتنا تتيح لهم الهيمنة على كل شيء بما يعني أن حياتنا تظل معطلة في انتظار أن ينفذوا مشروعهم في التحرير المؤجل. وهو مشروع لن يرى النور عمليا بسبب ميزان القوى الذي يميل إلى إسرائيل. لقد طغى البؤس والفقر والجهل والمرض على الحياة العربية في انتظار تحرير فلسطين. لا لشيء إلا لأن حملة شعارات التحرير هم مجرد قطاع طرق وفاقين ولصوص وبلطجية وشاذن آفاق انحصرت مهمتهم في محاصرة الإنسان العربي ما بين الاستسلام لنزعهم في عسكرة الحياة طلبا للتحرير وبين أن تردت بنادقهم إلى صدر من يطالبون بحياة سوية يسودها العدل والعلم والتنمية واستثمار الثروات بما ينفع الناس.

هناك ابتزاز مارسه الجماعات الدينية من أجل أن يبقى الوضع العربي قلقا وفي حالة طوارئ وهو ما جعل العرب يخسرون زمتا وثروات وبشرا وعلاقات دولية وفرصا للنمو والتطور. ففي الوقت الذي كانت فيه إسرائيل تحقق تفوقا علميا وثقافيا واجتماعيا وعسكريا كان العالم العربي يشهد انهيارات على المستويات نفسها. لقد تاجر أدعياء التحرير وحملة شعار «من البحر إلى البحر» بالقضية الفلسطينية زمتا طويلا وانعكست تجارتهم سلبا على واقع العيش والتفكير في العالم العربي. وكما هو واضح فإن تجارتهم تلك لم تكن تهدف إلى التوصل إلى حل عادل لتلك القضية بقدر ما كانوا يسعون من خلالها إلى تدمير العقل العربي من خلال تبسيط القضية والتبشير بالأوهام ونشر الخرافات وغسل العقول وتعطيل الحياة.

اليوم وبعد أن اتضح أن جماعات المقاومة، رافعة شعار التحرير، لم تكن إلا أذرا إرانية صار من العدل أن يُفك الاشتباك بين الكذبة والحلم. فحمل التحرير الذي انساق وراءه الملايين من الشباب العربي وذهب الألاف منهم ضحايا باعتبارهم «شهداء» من غير أن ينعوموا بالحياة الحققة لم يكن إلا غطاء لكذبة كشفت عن وقاحتها حين صار المقاومون مبشرين بعصر الولي الفقيه وحاملين لرايئاته.

حزب الله في لبنان وحماس في غزة والحشد الشعبي في العراق والحوثيون في اليمن هم طلائع جيش الاحتلال الإيراني. بدلا من تحرير فلسطين صار الاحتلال الإيراني هو العنوان. وهنا صار واجبا على العرب أن يعيدوا النظر بما كان يعتبرونه بديها في علاقتهم بالعالم وبالأخص في ما يتعلق بإسرائيل وعملية السلام المتعثرة معها.

حقيقة أن تكون جماعات المقاومة جيوشا إيرانية قد فرضت إحدائيات جديدة، صار على العرب أن يتبعوها من أجل أن تكون علاقتهم بالعالم قائمة على المنطق والعقل السليم. فإذا ما كانوا راغبين حقا في سلام عادل يكون حلا لصراعهم مع إسرائيل فما عليهم سوى أن يلجؤوا إلى لغة السياسة بعيدا عن الاستعراضات الميليشياوية التي قادتهم إلى ما هم فيه من مواجهة داخلية مع الخطر الإيراني الذي هو أشد فتكا من الخطر الإسرائيلي.

صار واجبا على العالم العربي أن ينهي الكذبة ويتخلص من حملة شعاراتها ويجتث ثقافتها ويبدأ في إقامة حوار سياسي إيجابي مع العالم من أجل حل القضية الفلسطينية وإنهاء النزاع مع إسرائيل. حوار ينهي عداوة، لم يعد لها مكان في قاموس الحياة اليومية في المنطقة. فإيران هي العدو الحقيقي للجميع.



«تبعات الحظر الأميركي على البلدان الأخرى تجعل مصير الدولار قاتما وتجعل مستقبله مجهولاً ليس على روسيا فحسب بل على حلفاء واشنطن أيضاً».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«الصين لن تبتر أو تدعن للضغوط بشأن التجارة، بعض الدول تعتقد أنها ستلحق الضرر بالجميع، الصين لا تنوي السعي نحو فرض الهيمنة».

وانغ يي
وزير الخارجية الصيني

أي مستقبل لنفوذ الدولار على النظام المالي العالمي

● القوة العسكرية ضمانة لتواصل نفوذ العملة الأميركية ● مخاوف حلفاء واشنطن ومنافسيها غير متبوعة بدائل



مصير مجهول للدولار

بالعقوبات المالية التي تجبرهم على اللجوء إلى بطاقات ائتمان بديلة وترتيبات للدفع تتجنب الدولار تماماً.

وتشير الدلائل إلى أن الاقتصادات الأخرى سوف تنمو وتترك الولايات المتحدة مع حصة اقتصاد عالمي منخفضة. وجادل ذلك العلماء بتأكيدهم أن عالمنا من العملات الاحتياطية سيكون أكثر عدلاً وأكثر استقراراً. خاصة أن الولايات المتحدة استخدمت النظام المالي العالمي الحالي لمصلحتها الخاصة.

ولا توجد سوابق تاريخية تشير إلى التقليل من الأزمات المالية أو تحقيق ازدهار خلال الفترات التي تتنافس فيها عدة عملات من أجل الهيمنة. في حين أنه من الممكن في ظل الظروف الحالية تخيل أن أوروبا يمكن أن تساعد في استقرار الأسواق بالتعاون مع الولايات المتحدة. على الطرف الآخر لا يزال أمام الصين نضال طويل قبل كسب ثقة جيرانها المباشرين، ناهيك عن منافسيها الحاليين.

ويخلص التقرير إلى أنه إذا كان على الولايات المتحدة حماية استقرار النظام العالمي، فيجب أن تؤكد على النجاحات الفعلية عبر التزام أميركا مع مجموعة العشرين ومجموعة السبعة بالبحث في إصلاح النظام المالي العالمي، ووضع إستراتيجيات أفضل للحد من الديون السيادية المفرطة، ونصرة آليات التمويل التي تعالج تغير المناخ.

كما حثت قوة الاقتصاد الأميركي الدول الأخرى على مناقشة معايير العمل والبيئة الجديدة خلال محادثات التجارة مثل الشراكة عبر المحيط الهادئ، وحتى المراجعات لاتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية.

في المقابل، تمتد الضغوط على دور الدولار في بقية الدول الأخرى. رغم أهميته، لم تكن هناك إستراتيجية واضحة لحماية سمعة العملة وصلتها. وأدى هذا إلى تعمق الشكوك حول القيادة المالية الأميركية بشكل حاد خلال الأزمة المالية العالمية التي اعتبرها البعض نتيجة للإهمال الأميركي.

وينتاب حلفاء أميركا قلقاً بشأن مصداقية المشاركة الأميركية في تشكيل النظام المالي العالمي. في ظل مضايقتهم بالعقوبات الأميركية التي تبدو مصممة لحماية المصالح التجارية الأميركية بدلاً من تعزيز المعايير العالمية.

مخاوف الحلفاء

رغم أن العقوبات المالية ضد إيران ناجحة، إلا أنها أثارت مخاوف في باريس خاصة عندما قام المنظمون الأميركيون بتقييم ما يقرب من 9 مليار دولار من الغرامات على بنك «بي. إن. بي باريس» مدفوعات إلى إيران بناء على تفسير موسع للولاية القضائية الأميركية. في الوقت نفسه، يندد المنافسون مثل روسيا والصين

طويلة من إدارة ترامب، لكنها فسرتها بشكل عام لتشمل بناء قواعد ومؤسسات مالية عالمية تنطبق على الجميع.

ونتاجاً لهذه السياسات المتبعة، تزايدت مخاوف الحلفاء والمنافسين للولايات المتحدة خاصة من ناحية الشكوك في عملاء البنوك الذين تم إخبارهم بأن جميع الرسوم قد تم رفعها لأن الإدارة تحتاج إلى إعطاء الأولوية للمساهمين أولاً.

ويرجح تقرير «انترناشيونال انترست» أنه قد يكون البيان صحيحاً من الناحية القانونية، إلا أنه يمثل إستراتيجية عمل مشكوكاً فيها. ففي الوقت الذي تستمر فيه القوى الاقتصادية الأخرى في الظهور، فإن هذه القواعد تصبح المتفق عليها والقيود المشتركة أكثر تركيزاً على حماية مصالح الولايات المتحدة.

وكتناج لتمكين الولايات المتحدة من فرض نفسها كقوة اقتصادية أساسية، بدأت الدبلوماسية المالية بتنسيق سياسة الاقتصاد الكلي وأنظمة الاستثمار والتنظيم المصرفي. وأعطت هيمنة الدولار واشنطن دوراً متميزاً في مجال واسع من المفاوضات، بما في ذلك إعادة هيكلة الديون والمعارك ضد الإرهاب والجرائم العابرة للحدود.

وقد امتد النفوذ الأميركي إلى ما بعد الأساسيات السلمية للاقتصاد الكلي، فانبثق البنوك لمعاينة المشتبه فيهم بنوع من رغبتها في الاحتفاظ بالتمتع بنظام الدولار.

على مر التاريخ، اخترعت الدول ذات القوى المحتملة طرقاً جديدة للتعويض والنمو. فقد ربطت الإمبراطورية المغولية الأراضي عبر التجارة، وجمعت المملكة المتحدة المستعمرات، وأنشأت الاتحاد السوفييتي مناطق نفوذ مرتبطة أيدولوجياً، وأنشأت الولايات المتحدة نظاماً مؤسسياً ووجوداً عسكرياً عالمياً. أما الصين، فقد بحثت عن مصادر جديدة للسلطة واستخدمتها بطرق لم يسبق محاولة القيام بها.

ونجحت الصين في أن تنمو دون لفت الانتظار إليها. في عهد شي، بدأت الصين في مواجهة القوة الأميركية بشكل مباشر. وبالنظر إلى التحديات الداخلية للبلاد، فإن صعود الصين هو أمر يمكن أن يتوقف لبعض الوقت. لكن التاريخ أظهر أنه في الحالات التي تمكنت فيها أي دولة من المحافظة على صعودها، انتهت هذه القوة الصاعدة إلى تجاوز القوة المسيطرة بالفعل، سواء تحقق ذلك بطريقة سلمية أو من خلال الحرب.



أزيك، أفضل من أن أحل مكانك

نجح الدولار الأميركي في العقود الأخيرة، في قيادة النظام العالمي المالي متخطياً كل العملات الأخرى المنافسة بما في ذلك اليورو، عبر تمكنه من فرض نفسه في الأسواق العالمية كأهم وحدة فورية في مجال التجارة العالمية أو في تسوية أكبر الصفقات الدولية، لكن مع تصاعد نفوذ بعض دول الشرق كالصين التي أصبحت مؤهلة وفق الخبراء لقلب النظام المالي العالمي وما سيرافق ذلك من تحجيم لدور الدولار في الاقتصاد العالمي، أو مواصلة واشنطن خلق العالم بالعقوبات والسياسيات الحمائية، أصبح القلق يثير مسطري السياسات الاقتصادية الأميركية حول مستقبل الدولار.

واشنطن - يحذر العديد من الخبراء، من أن سياسات الولايات المتحدة قد تترك وضع الدولار، خاصة لما تثيره الخطوات العقابية والحمايية التي ينتهجها الرئيس الأميركي دونالد ترامب من جدل قد يجبر بعض البلدان الفاعلة في الاقتصاد العالمي على إيجاد بدائل، منها اللجوء إلى بطاقات ائتمان بديلة وترتيبات للدفع تتجنب الدولار تماماً.

ومع تصاعد الجدل حول الدلائل التي تشير إلى وجود تغيرات ستطرأ على النظام العالمي المالي، فإن العديد من الخبراء يؤكدون أن الخطوات التي تتخذها الدول المنافسة للولايات المتحدة لا تباعد عن الدولار غير كافية بالمرء لوضع حد لسيطرة الدولار على العالم. ورغم امتعاض الدول المنافسة للولايات المتحدة من اتخاذ واشنطن عقوبات اقتصادية ضد إيران أو الصين أو دول أوروبية، فإن القوة العسكرية والثروة الاقتصادية للولايات المتحدة تدعم الدور المركزي للدولار ليتم تعزيز النفوذ المالي العالمي الأميركي.

وفي إحدى الاستطلاعات التي أجرتها أساتذة الاقتصاد في جامعة هارفارد غيتا جوبيناث، التي أصبحت الآن كبيرة الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي، بينت أن حصة التجارة العالمية التي تم تحرير فواتيرها بالدولار هي أكثر من ثلاثة أضعاف حصة الولايات المتحدة من الصادرات العالمية. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، لا يزال الدولار يمثل 62 بالمئة تقريباً من جميع الاحتياطات السيادية، فيما يبلغ اليورو 20 بالمئة.

ويشير التقرير إلى أن المبادلات الاقتصادية للولايات المتحدة واضحة، فأصدار عملة الاحتياط العالمية يوفر إمكانية طباعة النقود. كما تسمح هيمنة الدولار لواشنطن بتأجيل أو تغيير أي تكاليف للتكيف العالمي مع الدول الأخرى. كما يمكن أن تسهم سهولة الوصول إلى الائتمان في الولايات المتحدة في تعزيز سعر الصرف الذي يضر بالصادرات ويزيد العجز المالي والتجاري. تتحمل واشنطن أيضاً مسؤولية توفير المدخرات الأمانة خلال الأزمات.

غياب البدائل

تأتي هيمنة الدولار الأميركي على النظام العالمي المالي من غياب بدائل منافسة تكون قابلة للتطبيق، فحتى العملة الأوروبية الموحدة اليورو لم تنجح في خلق ثقل مواز لنفوذ الدولار.

وكتب روبرت مونديل، الحائز على جائزة نوبل «القوى العظمى لها عملات كبيرة، ويبدو من غير الخلف أن التأثير العالمي والمال العالمي متشابكان»، مضيفاً أن الولايات المتحدة عرفت أنها تستفيد من قوتها العسكرية. كما يتأثر نفوذ الدولار من هيبة المؤسسات الأميركية والثقة في نواياها. حيث تدعم القوة العسكرية والاقتصادية حصة الدولار المهيمنة في التجارة والاستثمار، علاوة على الإيمان بالمؤسسات السياسية الأميركية الذي عزز دوره كعملة احتياطية وملأ أمن. وضعت الولايات المتحدة مصالحها الخاصة قبل فترة

هذا الجدل الجديد - القديم حاولت مجلة «انترناشيونال انترست» الأميركية فك شفرته في تقرير بعنوان «مستقبل الدولار ودوره في الدبلوماسية المالية».

كل هذه المخاطر المحدقة بالدولار تبدو مستبعدة لما يتميز به من ميزات أهمها قيادة العملات الأخرى في توفير وظائف الأموال للمعاملات الدولية، علاوة على كون الدولار هو المقوم الأساسي للاقتراض الخارجي من قبل الشركات والحكومات.

ويؤكد تقرير «انترناشيونال انترست» أن الدولار يعكس القوة الأميركية وغياب البدائل المعقولة.

لكن كل هذه الأدوار تواجه مخاطر متزايدة، إذ يشكك كل من الجمهوريين والديمقراطيين في فوائد النظام الاقتصادي المنفتح والمتكامل. ويثير المنافسون الشكوك حول الاعتماد على قوة مهيمنة واحدة.

ولا تزال القوة العسكرية والسياسية الأميركية في غاية الأهمية ولا يزال المستثمرون يلجؤون إلى الدولار كلما زادت مخاطر النظام العالمي الحالي. لكن انتخابات منتصف المدة الأميركية أثارت جدلاً حول الأجندة العالمية لأميركا. في الواقع، يمتح الاعتماد العالمي على الدولار لواشنطن نفوذاً لتنسيق المعارك ضد

غيثا جوبيناث:

حصة التجارة بالدولار ثلاثة أضعاف حصة الولايات المتحدة من الصادرات



التسلل بلا ضجيج.. سياسة الأخطبوط الصيني لتزعم العالم

سياسياً، قامت الصين بعمل مزيج من الإجراءات السرية والدبلوماسية العامة لاستمالة المعارضة الأجنبية وتحبيدها. ولتشكيل الخطاب حول الموضوعات الحساسة، أقامت بكين المئات من «معاهد كونفوشيوس» في جامعات في جميع أنحاء العالم لنشر فكر الحزب الشيوعي الصيني.

كانت بكين مبتكرة بشكل خاص في استخداماتها للقوة الاقتصادية. حيث تبنت استراتيجية مكنتها من تمويل البنية التحتية في العالم النامي من أجل إنشاء حكومات أجنبية تابعة لها. وتمثلت هذه الجهود، في «مبادرة الحزام والطريق»، وهو مشروع ضخم للبنية التحتية الإقليمية بدأ في عام 2013. حيث أنفقت الصين على المشروع حتى الآن حوالي 400 مليار دولار واستطاعت إقناع 86 دولة ومنظمة دولية لتوقيع حوالي 100 اتفاقية تعاون خاصة بالمبادرة.

كما أن المساعدات الصينية، التي تأخذ في الأساس شكل قروض، لا تشترط نفس القيود التي تفرضها المساعدات الغربية، حيث لا توجد أي اشتراطات من أجل عمل إصلاحات بالسوق أو من أجل بناء نظام حكومي أفضل. بيد أن ما تنتظره الصين من هذه الدول التي تقوم بمساعدتها هو إثبات الولاء والإخلاص في عدد من القضايا. وكما كتب المحلل، ناديج رولاند، فإن مبادرة الحزام والطريق «تهدف إلى تمكين الصين من استخدام نفوذها الاقتصادي المتنامي لتحقيق أهدافها السياسية النهائية دون إثارة رد فعل مواز أو نزاع عسكري».

ونجحت الصين في أن تنمو دون لفت الانتظار إليها. في عهد شي، بدأت الصين في مواجهة القوة الأميركية بشكل مباشر. وبالنظر إلى التحديات الداخلية للبلاد، فإن صعود الصين هو أمر يمكن أن يتوقف لبعض الوقت. لكن التاريخ أظهر أنه في الحالات التي تمكنت فيها أي دولة من المحافظة على صعودها، انتهت هذه القوة الصاعدة إلى تجاوز القوة المسيطرة بالفعل، سواء تحقق ذلك بطريقة سلمية أو من خلال الحرب.

ونجحت الصين في أن تنمو دون لفت الانتظار إليها. في عهد شي، بدأت الصين في مواجهة القوة الأميركية بشكل مباشر. وبالنظر إلى التحديات الداخلية للبلاد، فإن صعود الصين هو أمر يمكن أن يتوقف لبعض الوقت. لكن التاريخ أظهر أنه في الحالات التي تمكنت فيها أي دولة من المحافظة على صعودها، انتهت هذه القوة الصاعدة إلى تجاوز القوة المسيطرة بالفعل، سواء تحقق ذلك بطريقة سلمية أو من خلال الحرب.

هذه التصريحات باعتبارها خدعة. لكن قادة الصين، في الواقع، يقولون الحقيقة فبكين لا تريد حقاً أن تحل محل واشنطن وأن تترأس النظام الدولي.

التركيز على هذه الحقائق، وعلى التصريحات الصينية المطمئنة هو خطأ في حد ذاته. فرغم أن بكين لا ترغب في انتهاك مكانة الولايات المتحدة كقائد لنظام عالمي، إلا أن هدفها الفعلي هو قريب من هذا.

ففي منطقة المحيط الهادئ الهندي، تريد الصين فرض الهيمنة الكاملة وأن تصبح المسيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة دون منازع.

أما على الصعيد العالمي، تريد الصين أن تكون قوية بما يكفي لمواجهة واشنطن عند الحاجة. وكما قال أحد المسؤولين الصينيين «كونك قوة عظمى يعني أنك تستطيع أن تفعل ما تريد، ولا يمكن لأحد أن يقول أي شيء».

ويستخلص من ذلك أن الصين تحاول أن تزيج الولايات المتحدة بدلاً من أن تحل محلها. وقد دفعت هذه الطريقة التي تتبناها الصين من أجل إتمام هذا المشروع العديد من المراقبين إلى استنتاج أن البلاد تحاول فقط التعاطش مع القوة الأميركية بدلاً من قلب النظام في آسيا والتنافس مع النفوذ الأميركي عالمياً.

وفي الواقع، كان الغموض جزءاً من الاستراتيجية فقد أدرك القادة الصينيون أنه من أجل تحقيق النجاح، يجب عليهم تجنب إثارة المشكلات والتحديات، ولذا امتنعوا عن تحدي الولايات المتحدة بشكل مباشر.

بكين - رغم توسعها التجاري في مختلف أنحاء العالم، إلا أن الصين تحاول عبر تصريحات مسؤوليها التقليل من دورها، والتأكيد على عدم عزمها لفرض هيمنة في المستقبل القريب.

وتحاول الصين بالتزامن مع قلق واشنطن من تمددها التجاري والاقتصادي، بذل قصارى جهدها للتقليل من حجمها لطماننة الدول الأخرى.

المقاربة التي تنتهجها بكين، عاد عليها تقرير مجلة «فورين أفار» الذي سلط الضوء عن السياسة الاتصالية للصين لإكمال مهمتها في تزعم العالم.

قال وانغ يي، وزير خارجية الصين، في سبتمبر الماضي «الصين لا تنوي السعي نحو فرض الهيمنة»، وكانت تلك رسالة دفع بها المسؤولون الصينيون منذ بدء ظهور دولتهم على الساحة الدولية.

وهذه السياسة هي تواصل لدعوة جيانغ زيمين، الرئيس الصيني في التسعينيات من القرن الماضي، إلى إقامة الثقة المتبادلة والتعاون في العلاقات الخارجية للبلاد. كما هي تواصل أيضاً لقيادة هو جينتاو، الذي تولى زمام السلطة في عام 2002، والذي ركز على مفهوم «التنمية السلمية».

أما الرئيس الحالي، شي جين بينغ، فقد أصر في سبتمبر 2017 على أن الصين «تفتقر إلى الجين» الذي يدفع بالقوى العظمى إلى السعي لفرض الهيمنة. ويشير تقرير «فورين أفار» إلى أنه من السهل النظر إلى



«الانسحاب الأميركي من سوريا خطأ فادح، وسيعمل على تقوية أعداء الولايات المتحدة، كما يساعد الميليشيا الإيرانية في سوريا على تعزيز مواقعها».

نادر أوسوي
مستشار القيادة المركزية الأميركية السابق

«التدخلات الإيرانية اتخذت عدة أشكال، منها الدعم الذي تقدمه للجماعات الحوثية في اليمن وهو أمر مرفوض عربياً ودولياً، كما أنها متواجدة في لبنان وسوريا والعراق».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



ثمن البديل الإيراني في العراق



من الصعب توقع أي تبدل في موازين القوى في غياب رفع اليد الإيرانية عن العراق. ما دامت هذه اليد الإيرانية الثقيلة تمسك بالقرار العراقي، لا مجال لأي بحث حقيقي في جعل المجتمع الدولي يهتم مجدداً بالقضية الفلسطينية. هذا ما يفترض في الفلسطينيين استيعابه. عندما يتعلق الأمر بمشروع توسعي إيراني يرتكز على إثارة الغرائز المذهبية، سيكون عليهم الانتظار طويلاً لذلك اليوم الذي يعود فيه الرئيس الأميركي إلى غزة ليلقي خطاباً أمام المجلس التشريعي الفلسطيني وافتتاح مطار في القطاع... كما فعل بيل كلينتون في 1998.

لا تبدو عودة بغداد قريبة ولا تبدو عودة القضية الفلسطينية إلى الواجهة قريبة. في السنة 2018 تأكد مدى الضرر الذي تسببت به إدارة جورج بوش الابن الذي أصر على احتلال العراق وإسقاط النظام فيه بحجة أن «الله أمره بذلك».

كان منطقياً أن تعمل الإدارة الأميركية، أي إدارة أميركية، على تغيير النظام في بغداد. ما ليس منطقياً أن تقدم على هذه الخطوة فيما أي سياسي هاو يعرف في العمق أن المطلوب إيجاد بديل عراقي من النظام وليس بديلاً إيرانياً. ما فعلته إدارة بوش الابن واستكملته إدارة باراك أوباما هو التمهيد للبديل الإيراني في العراق. تدفع المنطقة كلها وليس الشعب الفلسطيني وحده ثمن البديل الإيراني في العراق.

مطلع القرن. كان رجل حكيم وبعيد النظر مثل الملك عبدالله الثاني على حق عندما حذر، من دون نتيجة، الرئيس الأميركي جورج بوش الابن في آب - أغسطس 2002 من عواقب الاحتلال الأميركي للعراق. كذلك، كان العاهل الأردني شديد الدقة عندما تحدث في مطلع تشرين الأول - أكتوبر 2004 إلى صحيفة «واشنطن بوست» عن «الهلال الشيعي» وكان يقصد بذلك الهلال الفارسي الممتد من طهران إلى بيروت عبر بغداد ودمشق. كان ذلك قبل اغتيال رفيق الحريري الذي نتج عن مرور الوقت الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تفجير موكبه. كان الهدف إيصال لبنان إلى ما وصل إليه اليوم... وهذا ما حصل بالفعل.

بدأ تراجع القضية الفلسطينية من بغداد. هذا لا يعني تجاهل الأخطاء التي ارتكبتها الفلسطينيين أنفسهم قبل الاحتلال الأميركي للعراق وبعده، وهي أخطاء كان مفترضاً بهم تفاديها. هل هذا يعني أن الأمل بات مفقوداً في تسوية عادلة تقوم على قيام دولة فلسطينية مستقلة؟ يبدو أن هذا الحلم صار أقرب إلى سراب في ظل موازين القوى السائدة في المنطقة، وهي موازين لن تتبدل في غياب تغيير كبير وجذري في العراق يؤدي إلى رفع اليد الإيرانية عن هذا البلد الذي كان في الماضي عربياً. هل هذا احتمال وارد في ظل حال التخطيط التي تعاني منها الإدارة الأميركية الحالية؟

القيادة الفلسطينية لأي إدراك من أي نوع لأهمية الإعلام والعلاقات الدولية والتواصل مع مراكز القوى المختلفة والمتنوعة في واشنطن دي. سي. على العكس من ذلك، تركت العاصمة الأميركية لإسرائيل تسرح فيهما وتمرح على هواها. لم يعد في واشنطن كلها صوت واحد له وزنه مؤيد لقضية محقة هي قضية شعب يبحث عن الحد الأدنى من حقوقه الوطنية.

لكن ما لا مفرّ من الاعتراف به أنّ ما لعب الدور الأكبر في تراجع الفلسطيني، في ضوء عسكرة الانتفاضة وصعود اليمين الإسرائيلي والدور الذي لعبته «حماس» في خدمة السياسة الإسرائيلية، هو ما حصل في العراق.

بعد الاحتلال الأميركي للعراق وتقديمه على صحن من الفضة إلى إيران، اختل التوازن الإقليمي. استطاعت إيران وضع يدها على العراق بعد تحقيقها اختراقاً في العمق في سوريا وفي لبنان حيث اغتيل رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. لم يعد سرا من اغتيال رفيق الحريري وكيف استطاعت إيران عبر «حزب الله» ملء الفراغ الذي خلفه انسحاب سوريا عسكرياً وأمنياً من الأراضي اللبنانية. في الأيام الأخيرة من العام 2018، يبدو مفيداً استعادة شريط الأحداث، ما يمكن استخلاصه من هذا الشريط أنّ الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003 يظل الحدث الأهم والأبرز على الصعيد الإقليمي منذ

لما الذي كشفته السنة 2018 التي بدأت تشارف على نهايتها؟ كشفت أولاً مدى تراجع الفلسطيني الذي بدأ في العام 2001 حين حصل تطوراً في غاية الأهمية أولهما القرار بعسكرة الانتفاضة والآخر أحداث الحادي عشر من أيلول - سبتمبر التي تسمى «غزوة واشنطن ونيويورك». خطط لتلك الغزوة أسامة بن لادن ونفذتها عناصر إرهابية تنتمي إلى «القاعدة».

كانت هناك ضحيتان عربيتان لـ «الغزوة» التي قام بها تنظيم «القاعدة» هما ياسر عرفات وصادق حسين. لم يستوعب ياسر عرفات معنى الاستمرار في عسكرة الانتفاضة التي اندلعت أواخر العام 2000 بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر - أيلول. لم يدرك صدام حسين أنّ العالم تغير كلياً وأنّ هناك في واشنطن من يريد التخلص منه مستغلاً «غزوة واشنطن ونيويورك». كان يمتلك قصوراً في فهم المعادلات الإقليمية والدولية. لعل مغامرته المجنونة في الكويت كانت أفضل تعبير عن هذا القصور، القريب من الغباء، الذي أوصل العراق إلى أن يتحول مستعمرة إيرانية بعد الاحتلال الأميركي في العام 2003. من كان يتصور أن في بغداد شخصاً مثل صدام حسين يقدم بعد «غزوة واشنطن ونيويورك» على التبرع بالمال لمن ينفذ عمليات انتحارية في غزة أو الضفة الغربية؟

الواقع، أن ذلك لم يكن مستغرباً بعدما لجأ صدام في 1990 إلى إيران طالبا منها المشاركة في الحرب على «الشيطان الأكبر» في الكويت. كان ردّ هاشمي رفسنجاني الرئيس الإيراني، وقتذاك، على الرسالة الرئاسية التي حملها له طارق عزيز وبرزان التكريتي «نحن نقف ضد الشيطان الأكبر... لكننا سنترك لكم شرف مواجهة الشيطان الأكبر في الكويت».

من 2001 إلى 2018، يمكن تعداد أحداث كثيرة أوصلت القضية الفلسطينية إلى ما وصلت إليه من انسداد سياسي في مرحلة شهدت صعوداً لليمين الإسرائيلي وصولاً إلى الحكومة الحالية لبنيامين نتانياهو التي تعتبر أكثر الحكومات تشدداً وتطرفاً في تاريخ الدولة العبرية. لم يعد في إسرائيل صوت ينادي بعودة حجولة إلى لغة المنطق وطرح سؤال من نوع هل يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني في يوم من الأيام؟ هل يمكن إزالة شعب موجود على الخريطة السياسية للشرق الأوسط بكل هذه السهولة؟

لا شك أن القيادة الفلسطينية الموجودة حالياً لعبت دورها في تراجع القضية، ذلك أن هذه القيادة انغلقت على نفسها أكثر فأكثر منذ وفاة ياسر عرفات في تشرين الثاني - نوفمبر 2004 في ظروف غير غامضة في أي شكل. أكثر من ذلك، عجزت هذه القيادة التي لا تمتلك أي قدرة على التعاطي مع المستجدات عن تطوير حركة «فتح». على العكس من ذلك حصل إلغاء تدريجي للحركة التي كانت العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية. لا وجود لدى

أسئلة عديدة باتت اليوم تشغل الكثير من المهتمين في المنطقة وفي الولايات المتحدة والعالم، مثل: هل ستنفذ الإدارة الأميركية حقا قرار الرئيس دونالد ترامب بالخروج من سوريا أم لا؟ ثم: ماذا بعد هذا القرار؟ أو ما هي استراتيجية الولايات المتحدة إذا في سوريا؟

قبل الإجابة عن كل تلك التساؤلات يجدر التذكير هنا بثلاث مسائل.. الأولى، هي أن الولايات المتحدة الأميركية، منذ بداية الصراع السوري، ظلت تنأى بنفسها عن التدخل العسكري المباشر في هذا الصراع، وإن كانت، من الناحية السياسية، وفتت في جبهة المعارضة، ودعمت فصائل المعارضة العسكرية، بل وشجعت، من خلال إيجاعات رئيسها السابق باراك أوباما وأركان إدارته، على تصعيد ذلك الصراع للإطاحة بنظام الأسد، من خلال الحديث عن انتهاء شريعته وأن عليه أن يرحل، ومن خلال الحديث عن الخطوط الحمراء (في حال استخدام الكيماوي)، من دون أن تأخذ موقفاً من القصف الجوي والقصف بالبراميل المتفجرة.

بيد أننا يجدر أن ننتبه أن هذه التشجيعات وتلك الإيجاعات لم تصل إلى حد الدعم الإيراني ولاحقاً الروسي لنظام الأسد، بل إن الولايات المتحدة تراجعت عن خطوطها الحمراء، كما تبين بعد قصف الغوطة بالكيماوي (أغسطس 2013)، حيث جرى التوافق حينها على تصفية السلاح الكيماوي من ترسانة النظام السوري، بقرار من مجلس الأمن الدولي في حينه. أيضاً يفترض أن نلاحظ هنا أن الولايات

سياسة ترامب السورية امتداد لسياسة أوباما

وبعد الحديث الهاتفي بين الرئيسين الأميركي والتركي، ما يثير شبهة تلزيم أو توكيل تركيا بالدور الأميركي في سوريا، وهذا يحتمل وجهتي نظر، أولاً، أنه بات ثمة توافق أميركي - روسي على كيفية العمل في سوريا. وثانياً، أن الولايات المتحدة في هذا الإجراء تتحدى أو تهدد تركيا بإخلائها الساحة لها بعد التجاذب الحاصل بشأن اعتزام تركيا الدخول إلى منطقة شرقي الفرات، وهو الأمر الذي ينسجم مع الاستراتيجية الأميركية بخصوص ترك القوى الخارجية للتصارع في ما بينها على الصراع السوري (روسيا وتركيا وإيران). ثانياً، أن خروج الولايات المتحدة من سوريا لا يعني الخروج من المنطقة، بل إنه لا يعني الخروج من سوريا حقاً، إذ أن هذا الوجود لا يتحدد فقط بالمثلث من الجنود، ولا بالف أو الفين، ذلك أن ثقل الولايات المتحدة السياسي والاقتصادي والتكنولوجي والعسكري يظل قائماً، كما يظل قائماً بوجودها ونقلها على مختلف الأطراف بما فيها روسيا ذاتها. ثالثاً، إن موقف ترامب لا يعني أن الولايات المتحدة تخلت عن موقفها السابق بخصوص إنهاء النفوذ الإيراني في المنطقة، فهذه المسألة ستظل على رأس السياسات الأميركية في الشرق الأوسط. في كل الأحوال يفترض أن ننتظر مدى جدية الإدارة الأميركية على تنفيذ قرارها المذكور. وما إذا كان طرح مجرد الإبتزاز والتهديد والمناورة، سيما مع معرفتنا أن تركيا أرادت قرارها بشن حملة عسكرية على شرقي الفرات.

إيران وروسيا وتركيا، لاستنزافها وإرهاقها ووضعها في مواجهة بعضها، من دون إتاحة المجال لأي طرف التمدد على حساب الطرف الآخر.

تبقى المسألة الثالثة، وهي المتعلقة بإدارة الصراع السوري وفقاً لمتطلبات أمن إسرائيل، بحيث، كما شهدنا، تم تفويض أو فكفكة، بنى الدولة بل والمجتمع في سوريا، وسابقاً في العراق، بل ووضع مكونات تلك المجتمعات في مواجهة بعضها، بحيث اختفى ما يسمى «الجبهة الشرقية»، التي تحمل تهديداً ولو مستقبلياً، أو نظرياً، ضد إسرائيل، ليس باختفاء الجيشين السوري والعراقي فحسب وإنما بحكم الخراب الفاروق والاستنزاف الذي تحقق في هذين البلدين نتيجة استمرار الصراع.

على ذلك يمكن القول إن القرار الذي أصدره ترامب ليس جديداً، وإنه يشكل استمراراً للسياسة التي انتهجها سلفه باراك أوباما، وهو يأتي ضمن الفكرة التي طرحها أوباما بشأن أن على العرب أن يتدبروا أمورهم بأنفسهم وأن عليهم هم أن يدفعوا الأثمان لتغيير أو لتحسين أوضاعهم، وليس انتظار الولايات المتحدة أن تفعل ذلك عنهم، وإن كان ترامب يختلف في كلماته، عن الرئيس السابق، بحكم الفارق الشخصي والثقافي بين الرئيسين المذكورين.

في غضون ذلك يفترض الانتباه إلى العديد من المسائل، ضمنها، أولاً، أن قرار ترامب بالخروج من سوريا، أتى بعد إعطاء الكونغرس الإشارة لترميز صفقة «البكاريوت» (3,5 بليون دولار) مع تركيا،

المتحدة مانعت تسليم المعارضة أي أسلحة مضادة للطائرات، ولم تتجاوب مع المطالب الخاصة بفرض منطقة حظر جوي، أو منطقة آمنة، في أي منطقة في سوريا، لوقف قصف النظام للمناطق المتضررة، كما أنها سكتت عن التدخل العسكري الإيراني ثم الروسي في الصراع السوري.

وعلى الصعيد السياسي فإن الولايات المتحدة (في عهد أوباما) تتساهلت مع التفسير الروسي الخاص بتعميم بيان جنيف 1 (2012)، بحيث تم إفرأغه من مضمونه، وخاصة تلك الفقرة المتعلقة بإيجاد هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، بل إنها قبلت ببقاء الأسد لمرحلة مقبلة، ثم قبلت التحولات التي فرضها دي مستورا، المبعوث الدولي إلى سوريا، بخصوص التركيز على «السلال الأربع» (الدستور والانتخابات والحكم ومكافحة الإرهاب). الرئيس ترامب كان من دعاة الخروج من سوريا، منذ البداية، والتي اختصرت في ما بعد إلى سلة واحدة هي لجنة صوغ الدستور، التي لم تتحقق كما تبين أخيراً، هذا فضلاً عن تجاوبها مع مسار أسناتنة ثم مؤتمر سوتشي.

أما المسألة الثانية، التي يفترض التذكير بها، هي أن سياسة الولايات المتحدة قامت على أساس استراتيجية مفادها، الحفاظ على ديمومة هذا الصراع، من خلال، أولاً، عدم السماح لأي طرف في الصراع السوري الانتصار على الطرف الآخر، لا النظام ولا بالمعارضة، وثانياً: استدراج الأطراف الأخرى، أو تشجيعها على الانخراط في هذا الصراع، وهذا يشمل



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

سياسة الولايات المتحدة قامت على أساس استراتيجية مفادها، الحفاظ على ديمومة الصراع من خلال عدم السماح لأي طرف الانتصار على الطرف الآخر واستدراج الأطراف الأخرى أو تشجيعها على الانخراط في الصراع السوري



«تحرك الشارع السوداني مشروع قانونا ومرتببط بتبردي الأوضاع الاقتصادية وهذه التحركات سوف تستمر، والقضية ليست من يحكم السودان ولكن كيف يحكم السودان».

الصادق المهدي
زعيم المعارضة السودانية



«العدالة الانتقالية فشلت في تونس بسبب تأخر إرسالها بسنوات بعد الثورة، ورئيسة هيئة الحقيقة والكرامة شخصية غير توافقية شجنت الأمور إلى حد ما».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

مستقبل البشير السياسي مرهون بالتحسن الاقتصادي

توفير الرخم في الشارع السوداني، لكن الآن لم يعد الصادق المهدي زعيم تحالف "نداء السودان" ورفاقه قادرين على تحريك أحد الشوارع في مدينة الخرطوم بحرية، بعد أن فقدوا وزنهم السياسي لدى قواعدهم الحزبية والقطاع العريض من المواطنين، وبدت مواقف المعارضة بعيدة عن توجيه الأحداث الحالية. المخبر أن موقف جماعة الإخوان، المتحالفة مع حزب المؤتمر الوطني، والحزب الاتحادي الديمقراطي، الذي انخرط في التعاون والتنسيق معه منذ عام 1996، يحاولان القفز من السفينة، وجاءت ردود أفعالهما باهتة، وأقرب إلى حرارة الشارع من برودة الحكومة، ما ينزع عن نظام البشير جانباً آخر من الغطاء السياسي الذي تدثر به ليوحى بأنه في مأمن من الغضب، ويستوعب كل الأخطاف.

الملاحظ أن مؤسسة الجيش، وينحدر منها البشير، يبدو موقفها ملتبسا، وتحرص على التعامل مع الأزمة بتأن وتبتعد عن التورط مباشرة فيها، وتحافظ بمسافة بين النظام الحاكم وتظاهرات الشارع، وحراستها للمنشآت الحيوية لا تعني القدرة على التطويق بادواتها العسكرية، ربما لتكون على مقربة من المفاصل التي تمكنها من تغيير دفة الحكم في اتجاه آخر لم يفكر فيه البشير. المخططات المتوافرة تقول إن المؤسسات المدنية فاقدة القدرة على ضبط حركة الشارع السوداني ونزع فتيل الأزمة من خلال علاج أسبابها بطريقة ناعمة، كما أن اللجوء إلى سلاح القمع والكتب والخشونة يفتح الباب لسيناريوهات غامضة. لذلك يبدو خيار الانقلاب من داخل القصر وخروج البشير وبعض رفاقه أمين، كي يظل النظام قائماً بوجه جديدة، طريقاً غير مستبعد لتفويت الفرصة على جرف التظاهرات والاحتجاجات رؤوساً كبيرة في الحكم، لأن فرصة التحسن الاقتصادي الملموس في ظل وجود البشير بعيدة الخيال.

يتمكن بموجبها من إطفاء نيران الغضب لدى شريحة عريضة من المواطنين. فقدان الفعالية التي كانت تحملها الوعود في مرات سابقة، والإخفاق السياسي والأمني في تهدئة الشارع، وعدم وجود الجهة أو الجهات التي تمد حبل الإنقاذ الاقتصادي، علامات دالة على الارتباك في التوصل إلى تسوية عاجلة لازمة. وهو ما جعل الخرطوم تلجأ إلى النفخ في نظرية المؤامرة وتحميل حركة تحريك السودان - جناح عبدالواحد نور، مسؤولية الأحداث، وأنه تلقى دعماً من إسرائيل، وإنكار الدور الذي لعبه النظام في الأزمة، أو التصدي للمؤامرة، طالما يعرف من بحركونها. الهياكل الأمنية التي يعتمد عليها الرئيس البشير أصبحت مرتعشة، ولم تجرؤ على مساندة النظام الحاكم بالقوة التي تحلت بها طوال السنوات الماضية، وكأنها تخشى التصدي للتظاهرات التي تزحف من الأطراف على المركز، وتدرك أن حسابات المواجهات الحاسمة مع الاحتجاجات قد تكون مكلفة. قوات الدعم السريع، التي نشأت لتكون ذراعاً موازية للجيش والشرطة وتتبع مباشرة رئيس الجمهورية للقيام بمهام معينة، حاولت التنصل من طبيعة مهامها، وأعلنت صراحة أن عملها لا يتضمن التصدي للمظاهرين في الشوارع والميادين.

الفريق أول صلاح عبدالله قوش المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات الوطني، حرص في اللقاء الذي عقده، السبت، مع وسائل الإعلام، على الحديث عن عمق الأزمة وأسبابها المتعددة، وتدين في مجملها النظام الحاكم، نافياً من طرف خفي علاقته المباشرة بقمع وقتل بعض المظاهرين، وحصر الدوافع في الشق الاقتصادي وشيوع الفساد الذي يخرق في مؤسسات مختلفة منذ فترة.

تعويل الرئيس البشير على ضعف هياكل المعارضة، كان مفيداً لوقت طويل، عندما كانت قياداتها لها مصداقية تجعلها تستطيع

الأزمة التي يواجهها النظام السوداني حالياً كان من الممكن تجاوزها، كما تجاوز غيرها خلال العقود الثلاثة الماضية، لكن المعلومات التي رشحت عنها توجي بأنها مختلفة، على الأقل في تفكك البنى والمؤسسات والأدوات التي يعتمد عليها الرئيس البشير، ونجاح تماسكها سابقاً من محكات عدة، وجنبته الوقوع في براثن انقلاب هنا أو فوضى هناك، ومكنته في النهاية من تحطيم عقبات داخلية وخارجية وأجهته على مدار سنوات متفرقة.

لم يسمع الشارع السوداني صوتاً رشيداً من الجهاز التنفيذي في الدولة بشأن الحلول الناجمة، باستثناء تصريحات مقتضبة من معزز موسى رئيس الحكومة حاول فيها تخفيف وقع الأزمة الاقتصادية، وطماننة المواطنين بعدم رفع الدعم، من دون تقديم حلول واقعية لتحسين الأوضاع.

حزب المؤتمر الوطني الحاكم، بدا مشلولاً على غير العادة، ولم يجرؤ على التعامل مع الأزمة بطريقة الحشود والوعود، في أهم المحن التي يتعرض لها منذ فترة طويلة، فإذا لم يكن قادراً على اقتراح الحلول وكان عاجزاً عن واد الفتى، فما هي قيمته؟ ولذلك قد يواجه تصفيات سياسية، إذا نجح في عبور الأزمة الراهنة بسلا.

استهداف مقرات الحزب وحرق بعضها في عدد من الأقاليم كاف للتأكيد على حجم الغضب الذي يعتمل في نفوس السودانيين من كيان يعتمد على شق صفوف معارضيه، واستقطاب أو إغواء مناوئيه، والتمترس حول أفكار مؤدلجة يعتبرها وسائله المفضلة للبقاء في السلطة.

قرار إغلاق المدارس والجامعات وقطع الإنترنت وإسناد مهمة حراسة المراكز الحيوية للجيش وغيرها من الإجراءات، تشير إلى أن الأزمة قابلة للتهدئة، ولن تتوقف عند المدن التي وصلت إليها، فالنظام لا يزال عاجزاً عن اقتراح وصفة عملية للعلاج،

الكثير من الأنظمة الحاكمة تتصور أنها قادرة على التحكم في مفاتيح الأمور السياسية باللجوء إلى القبضة الأمنية فقط، وتجاهل أن هناك مطالب أخرى هامة، في مقدمتها سد الحاجات المعيشية.

إذا اعتبرنا الحاجة إلى المزيد من الحريات والديمقراطية والحفاظ على حقوق الإنسان من الرفاهيات في نظر بعض الحكومات في المنطقة العربية، فأي أزمة اقتصادية كفيلاً بأن تهز أركان أعتى الأنظمة السياسية، بصرف النظر عن جسارة القبضة الأمنية.

النظام السوداني دخل اختباراً حاسماً الأيام الماضية، قد يتحدد على أساسه مستقبله السياسي، لأن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد متجددة، وكاشفة لمرحلة استهلك فيها الرئيس عمر حسن البشير كل أدواته التقليدية لتجنب عدم تقجيرها.

وتعمد نسبائها ليوحى لمن توقعوا له مصيراً مجهولاً بأنه يتحكم في جميع الخيوط. يقرب هذا ويبعد ذلك، وينحاز لهذه الدولة ويفر من تلك إلى أخرى، إلى الدرجة التي جعلته فاقداً للمصداقية عند الكثير من حلفائه، فما بالنا بخصومه والمترصين به.

بالطبع لا أحد يتمنى أن يقع السودان فريسة للتظاهرات والاحتجاجات، لأن نتائجها ربما تهدد ما تبقى من وحدة مهزوزة للدولة، وربما تتجاوز روافدها حدوده، وتكون مقدمة للمزيد من الفوضى في منطقة عاتمة على بركان من الخلافات المتشعبة، بالكاد بدأت بعض دولها تأخذ طريقها نحو تحجيم الحروب والصراعات والسلام والتنمية.

المؤشرات الراهنة تؤكد أن قبضة الرئيس البشير على السلطة أخذت ترتخي ولم تعد قوية كما كانت عندما طرق أبواب العاصمة السورية دمشق، منذ حوالي أسبوع، وتحدى النداءات التي حذرت من الفشل في إدارة الكثير من الأزمات الداخلية، معتقداً أن مناوراتها وحدها بإمكانها إنقاذه من المشكلات التي تحيط به ومن جهات متباينة.

الشاهد.. آخر المستثمرين في العدالة الانتقالية

تصريح الشاهد يتقاطع مع دعوة توجه بها رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى نواب كتلته في البرلمان، لإصدار مبادرة للعفو التشريعي العام تستكمل مسار العدالة الانتقالية وتقوي لبنة المصالحة.

وكما استمر راشد الغنوشي سياسياً في مسار العدالة الانتقالية أكثر من مرة، ووظفها خدمة لتحالفاته مرة مع المؤتمر من أجل الجمهورية وأخرى للتحالف مع حزب نداء تونس، يستغل الشاهد هذه المرة هذا الملف الحارق لترميم التحالفات الحزبية القائمة وهندسة التقاربات الانتخابية القادمة.

للمرة الأولى في خطاب رسمي، يعلن الشاهد عن موقفه الصريح حيال تجربة العدالة الانتقالية وحول هيئة الحقيقة والكرامة ورئيستها. هذه المرة لم يرتد الشاهد قفزات المسؤول السياسي ولا التزم ببروتوكولات الخطاب الواجب اعتمادها بين الحكومة والهيئات الدستورية المستقلة. هنا انحاز الشاهد لحليفه الجديد ممثلاً في حزب المشروع الرافض للتمديد لهيئة الحقيقة والكرامة والمنذد بسياسة رئيستها سهام بن سدرين والتي اتهمها الشاهد بتسييس المسار وتحويله من سياق عدالة انتقالية إلى عدالة انتقامية، وبذلك بالمسؤولية التامة عن فشل التجربة الانتقالية. ودون أن يترك مجالاً للتفكير أو للظن - وليس كل الظن إثماً - طمان الشاهد النهضة وأنصارها بأن هناك مشروع قانون جديد في طور التشاور، لاستكمال مسار العدالة الانتقالية وتأمين مرحلة المصالحة التي يعتبر الشاهد أنها لم تنجز بعد.

هكذا يتوعد الشاهد إلى قواعد حركة النهضة من الذين لم يشملهم جبر الضرر المادي والمعنوي أو من الذين لم يتشفوا بعد من مسالة النظام السابق، لا سيما وأن الكثير منهم قد عبروا مؤخراً عن استيائهم الشديد من هيئة الحقيقة والكرامة في أكثر من مؤتمر صحافي.

و"تحالف الضرورة"، مثله مثل باقي رؤساء الحكومات السابقين منذ أن اختارت النهضة أن تسيطر على الحكم من خلال القبض على مقاليد الدولة وترك الكراسي لحلفائها. صحيح أن يوسف الشاهد مختلف عن الحبيب الصيد والمهدي جمعة، من خلال عدة اعتبارات ومستويات لعل أهمها أنه صنع وزناً سياسياً أهله للخروج نسبياً من الارتهان للأحزاب المتحالفة والمتحالفة، وحوله من شخصية توافقية إلى طرف من أطراف التوافق بحكم الكتلة النيابية التي يحظى بدعمها، ولكن الأصح أن هذا الأمر لا ولم يحوله إلى ما يسترو اللعبة السياسية في البلاد ولا إلى الطرف الأقوى في التحالف الحكومي القائم، لا سيما وأن كتلته النيابية لا تزال تبحث عن خيط ناظم وعن هوية سياسية وعن مشروعية فكرية خاصة بها.

وإلى حين بروز المولد السياسي الجديد التابع ليوسف الشاهد، لا بد من توطئ التحالف الثلاثي وتأمينه من كافة الرياح السياسية عبر البحث عن القواسم المشتركة التي قد تزيد من لحمته إلى حين الوصول إلى الانتخابات العامة.

هنا بالضبط لعب الشاهد بالورقة السياسية الأهم في خطابه - الذي أخذ شكل استجواب - عبر الإشارة إلى مراجعة تجربة العدالة الانتقالية التي وصفها بالفاشلة.

لا جديد في خطاب رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي لقاها الليلة قبل الماضية في شكل استجواب صحافي على قناة تلفزيونية خاصة، لا جديد لا من حيث المضمون ولا من حيث الوسائل المضمنة، إلا إذا استثنينا قضية العدالة الانتقالية التي لا بد من التوقف عندها ملياً.

لا جديد يذكر، لأن كينونة الفاعلين السياسيين الجدد كامنة في حقن المسكنات المجتمعية والتقاطع مع الذاكرة القصيرة للمواطن واللقاء ركام من المؤشرات الإيجابية والأرقام المضخمة على أسماع المواطن الذي لا يجد في النسب ما يسد رمق جوع أبنائه وما يملأ ففته الفارغة منذ سنوات الثورة.

لا جديد يذكر أيضاً، لأن منظومة الحكم العميق والحقيقي تتجاوز الشاهد، فالفعل الاقتصادي مرهون بإملاءات وشروط صنابير الاقتراض والفعل السياسي مرسوم من قبل حركة النهضة. والفعل الاجتماعي يمرّ قسراً وحصراً من خلال التفاوض مع اتحاد الشغل، أما الفعل الدبلوماسي فلا يكون إلا من بوابة الرئيس الفعلي للدبلوماسية التونسية الباجي قائد السبسي.

يقف الشاهد على أرض رخوة وفوق حقل الغمام شديدة الانحدار، فهو الحاكم دون مقوم ومستند الحكم، وهو رئيس الحكومة الذي جاءت به "إكراهات الواقع السياسي"،



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا جديد يذكر، لأن كينونة الفاعلين السياسيين الجدد كامنة في حقن المسكنات المجتمعية والتقاطع مع الذاكرة القصيرة للمواطن واللقاء ركام من المؤشرات الإيجابية والأرقام المضخمة على أسماع المواطن الذي لا يجد في النسب ما يسد رمق جوع أبنائه وما يملأ ففته الفارغة منذ سنوات الثورة.

لا جديد يذكر أيضاً، لأن منظومة الحكم العميق والحقيقي تتجاوز الشاهد، فالفعل الاقتصادي مرهون بإملاءات وشروط صنابير الاقتراض والفعل السياسي مرسوم من قبل حركة النهضة. والفعل الاجتماعي يمرّ قسراً وحصراً من خلال التفاوض مع اتحاد الشغل، أما الفعل الدبلوماسي فلا يكون إلا من بوابة الرئيس الفعلي للدبلوماسية التونسية الباجي قائد السبسي.

يقف الشاهد على أرض رخوة وفوق حقل الغمام شديدة الانحدار، فهو الحاكم دون مقوم ومستند الحكم، وهو رئيس الحكومة الذي جاءت به "إكراهات الواقع السياسي"،

اليمن في زمن التدويل

لكن أين يكمن الخطر من كل هذه التطورات المتلاحقة؟ فالقرار 2541 لم يحمل إدانة للتدخلات الإيرانية، وهي المقررة في تقرير خبراء الأمم المتحدة الصادر في يناير 2018، كما أن التجاذبات التي سبقت إصدار القرار الأممي، والتي وصلت بروسيا إلى التهديد باستعمال حق النقض "الفيتو"، تشكل غطاء سياسياً سيستخدمه الحوثيون في مفاوضات الحل السياسي، تماماً كما حصل مع نظام بشار الأسد في سوريا على ذات الحماية التي مكنت ميليشيات إيران من تعزيز نفوذها على الأراضي السورية. في ظل ضعف أداء الحكومة الشرعية يناور الحوثيون ويتوجهون لنقاط كانت محرمة عليهم، فاتفاق السويد يحمل أجندة مخفية ستظهر مع جولة يناير المقبلة، فلقد باتت جولة يناير 2019 ثابتة، بموجب القرار 2541، وسيتمتع مع تلك الجولة تمرير الصفقة السنية، باعتبار الحوثيين شركاء وليسوا انقلابيين، مما سيضع اليمن كاملاً، ضمن عدد من ملفات الشرق الأوسط، بين الأيدي الإيرانية التي تستعمل على مقياسها حول مصالحها ونفوذها الذي يتطلب إعادة تقييم موضوعي في اليمن.

أولية العمالة الجنوبية والقوات المشتركة من ميناء الحديدة حدث التحول الدراماتيكي الذي نقل الملف اليمني إلى مرحلة التدويل. نتيجة الضغط وافق الحوثيون على الجلوس إلى طاولة مشاورات ستوكهولم، وقبلوا بالانسحاب من موانئ الحديدة الثلاثة، الحديدة والصليف ورأس عيسى، دون تسليمهم للأسلحة، في مقابل انسحاب القوات الموالية للتحالف العربي، كما وافق الحوثيون على أن يتم تحويل إيرادات الميناء للبنك المركزي فرع الحديدة وليس للبنك المركزي في عدن، مع نشر قوات مراقبة أممية تضمن تثبيت وقف إطلاق النار، ما يعني أن ما تم التوافق عليه في مشاورات السويد هو التفاف على القرار 2216 وتم بموجب القرار 2541 تثبيت عملية الالتفاف التي أيضاً تلزم الطرفين بالانتقال إلى جولة مفاوضات تالية ستحمل الإطار السياسي بتشكيل حكومة وحدة وطنية تستلم صلاحيات الرئيس عبره منصور هادي، وتستكمل الفترة الانتقالية، قبل البت في مال تسليم السلاح والانسحاب من المدن، فما حدث في الحديدة يمثل خطوة ستمثلها خطوات أخرى في كافة مدن شمال اليمن.

مع إصدار مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2541 يكون الملف اليمني قد دخل عملياً في مرحلة التدويل، فبعد سنوات سبع كانت الأزمة اليمنية محاطة بمعالجة إقليمية تركزت على مرجعية المبادرة الخليجية، التي قدمت في أبريل 2011 لنقل السلطة السياسية، وهي المرجعية الوحيدة التي بقيت تحمل الضمان السياسي، الذي حافظ على الملف اليمني رغم انحراف مسار الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية، التي رعتها الأمم المتحدة عبر مبعوثها جمال بن عمر، الذي ساهم في تلغيم مخرجات الحوار الوطني لتنفجر بانقلاب الحوثيين في سبتمبر 2014.

وعلى مدار السنوات التي عرفت الحرب كان القرار الأممي 2216 يمثل في مضمونه أكثر من مجرد تفويض للتحالف العربي باستعادة الشرعية، فلقد كانت توصيفات القرار تعرف الحوثيين بأنهم انقلابيون عليهم تسليم السلطة للمؤسسة الشرعية والانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة. كان هذا الإطار حاملاً الضمانة لعدم تدويل الأزمة اليمنية، لكن مع الضغط الذي شكلته القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف الذي تقوده السعودية في الساحل الغربي، ومع اقتراب



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

التجاذبات التي سبقت إصدار القرار الأممي والتي وصلت بروسيا إلى التهديد باستعمال حق النقض «الفيتو»، تشكل غطاءً سياسياً سيستخدمه الحوثيون في مفاوضات الحل السياسي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يختلف بشدة مع سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي، لكنه لم يقترح أبدا إقالة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيمس بول».

ستيفن منوشين
وزير الخزانة الأمريكي

«منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحاجة لتوفير 10 ملايين وظيفة سنويا عبر إصلاح التعليم ومواكبة قطار التقدم ودعم الكفاءات والقطاع الخاص».

فريد بلحاج
المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي



تعثر صفقات الغذاء مع إيران رغم عدم شمولها بالعقوبات

● تجار عالميون يوقفون صفقات الغذاء الجديدة مع طهران ● القواعد المالية الصارمة تدفع البنوك لوقف التمويل



الأسواق الإيرانية في انتظار المجهول

تركز على السلع الإنسانية وليس تجارة النفط. بسبب عزوف معظم الشركات الكبرى طوعا عن التعامل مع طهران.

وقال مصدر أوروبي له أنشطة تجارية في إيران «حتى الصفقات التي تم إبرامها بالفعل تأثرت وحتى السفن التي تنقل بضائع لا تستطيع تفريغ شحناتها لأنه لا يمكن إجراء المعاملات الخاصة بالمدفوعات أو لأن الأمر يستغرق وقتا طويلا».

وأظهرت بيانات على منصة معلومات الشحن مارين ترافيك أن 16 سفينة تنتظر إفراغ حمولتها من سلع تشمل مواد غذائية، منذ أسبوعين على الأقل عند ميناء بندر عباس وبندر الإمام الخميني في إيران وأن 4 منها تنتظر منذ أكتوبر.

لجهة تجارية أخرى، فإن البنوك ستعتبر على نحو متزايد أن تلك العملية تجارية وليست إنسانية».

وكان وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين قد أشار في نوفمبر إلى إمكانية استخدام خدمة سويتف للتراسل المالي في الصفقات الإنسانية، لكنه أضاف أن «على البنوك توخي الحذر الشديد من أنها ليست معاملات خفية وإلا فقد تكون معرضة لعقوبات معينة». ويقول الاتحاد الأوروبي، المعارض لانسحاب واشنطن من الاتفاق النووي إن جهوده لوضع آلية لتسهيل التجارة والانتقال على العقوبات الأميركية قد توتت ثمارها بحلول نهاية العام. لكن دبلوماسيين أوروبيين أكدوا أن الآلية قد

علاقة بالغذاء والرعاية الصحية والمعدات الطبية والزراعة على نطاق محدود ومع زبائن محددين. لكنه قال لرويترز أيضا إن «الإجراءات التقييدية الأخيرة على البنوك الإيرانية تمثل تحديا».

وأكد مصرفيون أن البنوك الأجنبية أصبحت تفضل إنهاء أي نشاط إيراني بدلا من محاولة الخوض في القواعد الخاصة بالعقوبات الأميركية والمخاطرة بارتكاب خطأ ومواجهة غرامات.

ونكر مصدر أوروبي شارك في السابق في معاملات إيرانية أن «هناك حذرا كبيرا الآن» وأن القواعد التي تخص الأغذية والتعاملات الإنسانية الأخرى معقدة. وأضاف «مثلا إذا تم شحن بضائع لموزع إيراني، يبيعها بدوره

أكدت بيانات وتقارير عالمية أن عزوف البنوك الأجنبية عن التعامل مع إيران، امتد إلى معظم صفقات الغذاء والإمدادات الإنسانية بسبب صعوبة الإجراءات المالية التي تثير مخاوف المصارف من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

سفينة تنتظر إفراغ حمولتها من سلع تشمل مواد غذائية في الموانئ الإيرانية منذ أسبوعين على الأقل

16

وفي ظل جولات العقوبات السابقة لجأت إيران إلى عدد قليل من البنوك الأجنبية التي ظلت تعمل بمثابة همزة وصل للمدفوعات في سبيل استمرار واردات الغذاء وأشكال أخرى من التجارة.

لكن الكثير من هذه القنوات المتمثلة في البنوك الأجنبية أغلقت في ظل هذه الجولة. ونسبت رويترز إلى 3 مسؤولين إيرانيين قولهم إن مسائل مصرفية هي السبب في وقف تجارة الأغذية وغيرها.

وأكد مسؤول في قطاع الصناعة والتعدين والتجارة في إيران أن «حفنة من البنوك الأوروبية الصغيرة» والتي ليست لها تعاملات تذكر مع الولايات المتحدة ما زالت تعمل مع إيران ولا تتعامل إلا في صفقات على نطاق ضيق.

وأضاف «نجري محادثات مع الأوروبيين لتوسيع هذه الشبكة من البنوك والمؤسسات المالية. لكن شركات كثيرة بينها كارغيل ومصوبات مصرفية ستجبرها على وقف تعاملاتها مع إيران».

وأدرجت واشنطن البنك التجاري الأوروبي الإيراني ومقره ألمانيا على قائمة سوداء في نوفمبر لتعلق بذلك المؤسسة، والتي قالت مصادر مالية إنها تعاملت مع إيران على نطاق محدود بين عامي 2012 و2016.

وفي يونيو، قال مصرف أوبر بنك النمساوي، أحد أوائل البنوك الأوروبية التي بحثت إبرام تعاملات جديدة مع إيران، إنه أوقف تعاملاته معها. وحذت بنوك أخرى حذوه بما في ذلك بنك دانسك الدنماركي وبنك دي.زد الألماني. وقال بنك أي.بي.أن أمرو الهولندي إنه قام بتسهيل تحويلات لها

المخطط الأخضر يعيد رسم خارطة المغرب الزراعية

● توقعات بارتفاع عوائد القطاع بنحو 400 مليون دولار في 2019 ● زيادة مخصصات دعم صغار المزارعين لمواجهة تقلبات المناخ



عزيز أحنوش:

سنرفع سقف طموحاتنا لتعزيز دور القطاع الزراعي في التنمية الاجتماعية

و21 بالمئة من المساحة المزروعة سنويا. وحتى تحقق أعلى منفعة من هذا القطاع الحيوي، يؤكد أحنوش أن وزارة الفلاحة بدأت في تنفيذ حزمة من الخطوات لتحسين الوضعية الاجتماعية للمزارعين والعمال.

وأشار إلى أنه تم تأمين التغطية الصحية والاجتماعية لفائدة ما يقرب من 50 ألف من مربي الأبقار الحلوب بين المنظمات المهنية وشركات التأمين.

ورغم أن مستوى النشاط الاقتصادي خلال العام الجاري، جاء دون التوقعات، حسب بنك المغرب المركزي، إلا أنه توقع خلال تقييمه للوضعية الاقتصادية لطيلة السنة، أن ترتفع نسبة نمو القطاعات غير الزراعية بشكل ضئيل من 2.7 بالمئة إلى 3.1 بالمئة.

ويتوقع بنك المغرب ألا تتجاوز نسبة النمو 3.3 بالمئة، مقارنة مع 4.1 بالمئة سجلت خلال العام الماضي.

وعلى المركزي ذلك بانخفاض نسبة النمو الزراعية بين العامين الماضي والحالي، حيث أشار إلى أن نمو القيمة الزراعية ستسجل نموا هذا العام قدره 4.6 بالمئة في مقابل 15.4 بالمئة في عام 2017.

وتتسارع خطوات المغرب نحو اعتماد التكنولوجيا لتطوير القطاع عبر الاستفادة من القمر الاصطناعي الذي أطلقه للفضاء قبل أشهر، بهدف بلوغ أعلى درجات الاستفادة حتى في أوقات الجفاف.

ويؤكد الخبراء أن إدماج التكنولوجيا في القطاع صار أداة ضرورية لضمان الاستفادة وتعزيز التنافسية بين كافة المتدخلين ولا سيما إذا ما تعلق الأمر بالصناعات الغذائية.

ولدى الحكومة قناعة بأن إصلاح القطاعات يميز عبر التحول الرقمي، وبأن قطاع الزراعة معني بالامر من أجل الاستفادة من التقدم التكنولوجي لزيادة مستويات الإنتاج.

نصف سكان البلاد. وتسعى السلطات إلى تطوير الزراعة التضامنية حيث خصصت نحو 1.6 مليار دولار لكامل هذا العام، وتخطط لزيادة هذا الدعم العام المقبل ليبلغ 1.7 مليار دولار.

ولا يقف هذا الدعم عند ذلك الحد، بل ستقدم السلطات دعما للزراعات المقننة العام المقبل بنحو 3.4 مليار دولار، قياسا بما تم اعتماده هذا العام من أموال والبالغة 3.1 مليار دولار.

كما أن الرباط تعمل على استقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية للقطاع مستغلة في ذلك مناخ الأعمال المستقر للبلاد، وفق أحدث مؤشرات البنك الدولي، وهو ما يعتبر حافزا مشجعا لتطوير الزراعة في المستقبل.

وأكد أحنوش أن بلاده حصلت على دعم من المانحين الدوليين وتمويلات بفضل الشركات التي أبرمتها في الفترة الأخيرة، بلغ 3.5 مليار دولار، منها 37 بالمئة أموال في شكل هبات.

ووفق الأرقام الرسمية، بلغت الاستثمارات الزراعية بالبلاد في السنوات العشر الأخيرة حوالي 10.8 مليار دولار، منها 60 بالمئة من التمويل الخاص.

ويتوقع خبراء الزراعة بالمغرب أن تصل الاستثمارات في القطاع بنهاية العام المقبل إلى سقف 12 مليار دولار، الأمر الذي سيعزز خارطة القطاع مستقبلا.

وكانت الرباط وقعت مع الوكالة الفرنسية للتنمية مؤخرا اتفاقية دعم بقيمة 20 مليون أورو لتمويل مشروع تنموي للري والتكيف الزراعي مع التغيرات المناخية بجهة سافلة سد قدوسة بإقليم الرشيدية. ويهدف المشروع إلى تحسين مقاومة التغيرات المناخية واستدامة التنمية الزراعية بسهل بوذنيب عبر النهوض بالزراعات السقوية لجعلها مستدامة مع الحفاظ على الموارد المائية الجوفية.

وتغطي الزراعة المسقية 1.6 مليون هكتار أي 18 بالمئة من المساحة الإجمالية القابلة للزراعة،

القروية وتقوية الطبقة الوسطى الزراعية». وترجم نتائج المخطط الأخضر، الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس، رؤيته لجعل القطاع محركا أساسيا للتنمية الشاملة للبلاد عبر لعب دور ريادي في الاقتصاد المحلي والتنمية الاجتماعية.

ويعتبر القطاع الزراعي، بتوفيره حوالي 4 ملايين فرصة عمل، أحد أهم القطاعات الاستراتيجية إلى جانب قطاعي السياحة والصناعة.

وتمثل الزراعة أكثر من 15 بالمئة من الاقتصاد المغربي ويعمل في القطاع حوالي 35 بالمئة من القوة العاملة الإجمالية في البلاد.

وتركز خطط الحكومة الزراعية بشكل كبير على سكان القرى، الذي يشكلون 18 مليون نسمة، وفق الإحصائيات الرسمية، أي ما يعادل

شكّلت القفزات المتتالية، التي يحققها القطاع الزراعي المغربي رغم الظروف المناخية المتقلبة دليلا على نجاح جهود تعزيز إنتاج المحاصيل في إطار مخطط «المغرب الأخضر» الذي أدى إلى ترسيخ قواعد القطاع الزراعي على أسس مستدامة.

بنحو 60 بالمئة قياسا بسنة انطلاق تنفيذ المخطط الأخضر قبل 10 سنوات ليحقق عوائد تبلغ 13 مليار دولار.

وتوقع وزير الزراعة والصيد البحري، عزيز أحنوش، خلال ملتقى بمدينة الصخيرات هذا الأسبوع أن تصل العوائد بنهاية العام المقبل إلى 13.4 مليار دولار.

وقال «إننا مطالبون اليوم برفع سقف طموحاتنا، ومضاعفة الجهود لكي نتمكن من جعل هذا القطاع يلعب دوره الريادي في التنمية الاجتماعية، وإزدهار المجتمعات



محمد بن احمد العلوئي
صحافي مغربي

الصخيرات (المغرب) - تزايدت المؤشرات والبيانات التي تؤكد نجاح مخطط المغرب الأخضر بعد تسجيل قفزة جديدة في إنتاج المحاصيل منذ مطلع العام الجاري وسط توقعات بتعزيز النمو في الموسم المقبل، مع توسيع استخدام الأساليب الحديثة في الزراعة. وأظهرت بيانات رسمية أن الإنتاج الزراعي قفز



ثمار المخطط الأخضر

بالمئة نسبة مساهمة

القطاع الزراعي في اقتصاد

المغرب وهو يوفر 35 بالمئة

من فرص العمل في البلاد

15



«إذا لم تكن تخفيضات إنتاج النفط المتفق عليها كافية، سيعقد المنتجون من داخل أوبك وخارجها اجتماعاً استثنائياً وسيفعلون ما هو ضروري لتحقيق التوازن في السوق».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«الاحتياطات النقدية الأجنبية لدى البنك المركزي الجزائري تراجمت بنحو 15 مليار دولار خلال العام الحالي لتصل إلى نحو 82 مليار دولار».

محمد لوكان
محافظ بنك الجزائر المركزي



اقتصاد

القاهرة تستعين بالجيش لتعزيز الأمن الغذائي

● السيسي يعد المصريين بطعام «أورغانيك» من إنتاج الجيش ● القوات المسلحة تفتتح مشروعاً كبيراً للبيوت الزجاجية



ثورة زراعية جديدة

المصرية بدأت في إنشاء مزرعة لإنتاج «أفخر أنواع» التمر على مساحة 40 ألف فدان وتضم 2.5 مليون نخلة.

ودعا السيسي، وهو يتفقد إنتاج محطة العاشر من رمضان، المزارعين إلى إقامة صوب زراعية على غرار التي يقيمها الجيش لتحقيق المكاسب بدلاً من توبيخ الأراضي والبناء عليها. ويثير تزايد دور الجيش في النشاط الاقتصادي في مصر حفظة بعض المحللين والأوساط الاقتصادية، الذين يقولون إنه يؤثر على مناخ الأعمال بشكل سلبي من خلال الإخلال بعدالة المنافسة مع الشركات الخاصة بسبب المزايا المجانية التي يتمتع بها.

العذبة وترشيد الاستهلاك. وقال أمين إن إجمالي موارد المياه العذبة المتاحة في مصر حالياً تصل إلى نحو 77 مليار متر مكعب سنوياً، وأن نسبة مياه النيل منها تمثل نحو 72 في المئة وتمثل المياه الناتجة عن تدوير الصرف الزراعي نحو 16 في المئة.

وأضاف أن الزراعة تستهلك ما يصل إلى 62.7 مليار متر مكعب سنوياً وهو ما يشكل نسبة 81.3 في المئة من إجمالي الموارد، في حين يبلغ الاستهلاك المنزلي نحو 11 مليار متر مكعب سنوياً تقريباً.

وتعهد السيسي أمس أيضاً بإنشاء المزيد من المشروعات الزراعية. وقال إن الحكومة

وأضاف أن الصوب العادية تؤدي إلى ترشيد استهلاك المياه بنسبة تصل إلى نحو 40 في المئة مقارنة بما تستهلكه نفس المساحة من الأراضي المزروعة بالطرق التقليدية، إضافة إلى مضاعفة الإنتاج.

وأضاف أن الصوب عالية التكنولوجيا تؤدي إلى ترشيد استهلاك المياه بنسبة تصل إلى نحو 80 في المئة مع زيادة الإنتاج إلى أربعة أضعاف تقريباً.

وتخشى مصر أن يؤثر سد النهضة العملاق الذي تبنه إثيوبيا على حصتها من نهر النيل وقد بذلت جهوداً كبيرة في السنوات القليلة الماضية لتوفير مصادر جديدة للمياه

وسعت الحكومة المصرية اعتمادها على القوات المسلحة في دعم الاقتصاد من خلال توسيع دورها في الإنتاج الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي بعد افتتاح مشروع كبير للبيوت الزجاجية، رغم أن بعض المحللين يقولون إن اتساع دور الجيش يمكن أن تكون له تداعيات سلبية على مناخ الأعمال.

الرئيس عبدالفتاح السيسي دعا المزارعين المصريين لإقامة صوب زراعية على غرار الجيش لتحقيق مكاسب اقتصادية

تراجع قيمة الجنيه منذ تحرير أسعار الصرف قبل عامين.

وتعد محطة العاشر من رمضان التي تضم أيضاً محطة فرز وتعبئة وتغليف وثلاجات للحفظ والتبريد جزءاً من المرحلة الأولى للمشروع القومي، التي تشمل 7100 صوبة زراعية على مساحة تصل إلى 34 ألف فدان في خمس مناطق. وكان السيسي قد أعلن تدشين المشروع قبل نحو 10 أشهر.

وقال اللواء مصطفى أمين مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، وهو الجهاز الذي تتعده العديد من شركات الجيش ومن بينها الشركة الوطنية للزراعات المحمية، إن مصر سوف تصبح ثاني أكبر دولة في العالم في مجال زراعة البيوت الزجاجية بعد اكتمال إقامة المئة ألف فدان.

ولم يذكر أمين القيمة الإجمالية للمشروع ولم يحدد موعداً لاكماله. لكنه قال إن المشروع يهدف إلى زيادة إنتاجية وجودة الخضروات والفواكه وخفض أسعارها وترشيد استهلاك المياه، إضافة إلى توفير فرص العمل.

وتشارك ثلاث شركات أجنبية في المرحلة الأولى وهي شركة روفيبا لإنتاج الصوب الزراعية وشركة ميريديم سيدز لإنتاج البذور من إسبانيا، إضافة إلى شركة الصين الوطنية لصناعة الماكينات (سينوماك).

وقال أمين إن من المخطط له أن تحقق المرحلة الأولى بعد اكتمالها إنتاجية تقدر بما يصل إلى نحو 1.5 مليون طن سنوياً من الخضروات والفواكه تعادل إنتاجية أكثر من 150 ألف فدان من الزراعات التقليدية المكشوفة.

العاشر من رمضان (مصر) - وعد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المواطنين المصريين البسطاء أمس بتمكينهم من تناول طعام «أورغانيك» أي طعام عضوي من إنتاج الجيش وهو الطعام الذي قال إنه يقتصر على الأغنياء حالياً.

وأطلق السيسي هذا الوعد خلال افتتاح محطة للصوب الزراعية (البيوت الزجاجية) أنشأتها الشركة الوطنية للزراعات المحمية التابعة للجيش في مدينة العاشر من رمضان شمال شرقي القاهرة، وهي جزء من المرحلة الأولى لمشروع قومي يستهدف إنشاء 100 ألف فدان من الصوب الزراعية في عدة مناطق.

وقال السيسي في كلمة على هامش افتتاح المحطة التي تضم 600 صوبة زراعية على مساحة تصل إلى 2500 فدان «نحن كنا دائماً نسمع من يقول في متاجر السوبر ماركت إن تلك مواد غذائية أورغانيك... هل يعني ذلك أن الناس تآكل أورغانيك والمصريين لا يأكلونه؟ يعني الذي يملك المال يأكل أورغانيك وبقية المصريين محرومون منه؟»

وأضاف أنه يرفض ذلك وأن تلك المنتجات ستكون متاحة للجميع. ودعا المصريين للتعاون مع الحكومة واصفاً المشروع الجديد بأنه «بكل تواضع أمر يسعد ويشرف».

ويعيش ما يقرب من 30 في المئة من سكان مصر البالغ عددهم حالياً نحو 98 مليون نسمة تحت خط الفقر، ويعيش ملايين آخرون بالقرب من ذلك الخط.

وقد زادت الإصلاحات الاقتصادية القاسية التي يدعمها صندوق النقد الدولي من معاناتهم خلال العامين الماضيين بسبب إجراءات خفض الدعم الحكومية للكثير من السلع والخدمات الأساسية، إضافة إلى

مصطفى أمين:

مصر سوف تصبح ثاني أكبر دولة في العالم في مجال الصوب الزراعية



العراق والكويت يقتربان من استثمار حقول النفط المشتركة

● اختيار جهة استشارية لدراسة الحقول ● بغداد تؤكد قرب تصدير الغاز إلى الكويت



ثامر الغضبان:

الكويت والعراق اختارا مستشارا لدراسة المناطق النفطية الحدودية بين البلدين

وتحسن العلاقات بين الكويت والعراق كثيراً بعد سقوط نظام صدام حسين في عام 2003. وفي فبراير الماضي أقامت الكويت مؤتمراً لإعادة إعمار العراق تمكن من جمع تعهدات دولية بنحو 30 مليار دولار.

في خضم أزمة المياه والكهرباء التي يعانيها العراق، أرسلت الكويت في أغسطس الماضي إلى العراق أربع محطات لتحلية مياه بطاقة إجمالية تبلغ مليون غالون يوميا، كما أرسلت 17 مولداً متنقلاً للكهرباء ونحو 18 ألف طن من الديزل للتغلب على مشكلة نقص إمدادات الكهرباء في العراق.

وكان وزير النفط الكويتي بخيت الرشيد الذي استقال من منصبه مؤخراً قد ذكر أن دول مجلس التعاون الخليجي تتفاوض مع العراق لتحقيق الربط الكهربائي بين الجانبين.

ويبحث العراق والكويت مشروع بناء خط أنابيب لنقل 50 مليون قدم مكعبة من الغاز إلى الكويت يومياً على أن ترتفع إلى 200 مليون قدم مكعبة خلال مدة العقد التي تمتد لفترة 10 سنوات.

ومن المقرر أن تأتي الصادرات من حقل الرميلة وتستخدم لتغذية مصنع بتروكيماويات وسداد آخر دفعة من تعويضات الحرب المستحقة على بغداد عن غزو الكويت في 1990 وتبلغ 4.6 مليار دولار.

وسجل إنتاج الغاز في العراق ارتفاعاً ملحوظاً حيث تم تصدير عشرات الشحنات في الأشهر الماضية مع تسارع خطط خفض حرق الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط.

وتشير البيانات إلى أن العراق صدر في الربع الأول ما يقارب 189 ألف متر مكعب من المكثفات ونحو 74 ألف طن من الغاز المسال. ومن المرجح ارتفاع الصادرات مع زيادة استغلال الغاز المصاحب في الحقول ومعالجته.

«وسندرسها وسيكون موقفنا بناء على المعطيات الإيجابية» مشيراً إلى أن العراق سبق أن صدر الغاز إلى الكويت في الثمانينات من حقل الرميلة، لكننا نعلم جميعاً أن العراق لديه احتياجات كبيرة من الغاز وخصوصاً لتوليد الطاقة الكهربائية».

وكانت وزارة النفط الكويتية قد أكدت الشهر الماضي قرب اختيار الجهة الاستشارية بعد تحديد قائمة قصيرة تضم 4 مرشحين. ولم يكشف وزير النفط العراقي أمس عن اسم الجهة التي تم اختيارها.

ولا يوجد إنتاج حالياً من الحقول المشتركة، لكن تصريحات مسؤولي البلدين ترجح أن يتطور المشروع بشكل نهائي خلال العام المقبل، على أن يتم تحديد حجم الإنتاج من خلال الدراسات.

تسارعت وتيرة التعاون بين العراق والكويت لاستثمار الحقول النفطية المشتركة، التي كانت في السابق أحد أسباب التوتر بين البلدين، في وقت أعلنت فيه بغداد أنها تضع اللمسات الأخيرة لبدء تصدير الغاز إلى الكويت.

وأوضح الغضبان أن الجانبين «تواصلوا قبل أيام في اجتماع كبير موسع شمل الفنيين من الطرفين، وسيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة، كما أن الاستشاري العالمي سيقوم بدراسة الخطين المتاخمين على الحدود واللذين تضمّان حقل الترقعة صفوان والعبدي».

وأكد أمس على هامش اجتماع مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) المنعقد في الكويت أن بلاده تضع حالياً اللمسات الأخيرة لاتفاقية تصدير الغاز إلى الكويت. وذكر الغضبان أن الاتفاقية تمت في عهد الحكومة العراقية السابقة

الكويت - كشف وزير النفط العراقي ثامر الغضبان أمس أن الكويت والعراق اختارا مستشارا لدراسة المناطق النفطية على الحدود بين البلدين، وأنه سيتم تحديد السياسة الإنتاجية بناء على الدراسة.

ورجح محللون أن يمثل ذلك نقطة تحول كبرى في العلاقات بين البلدين بعد أن أدت في الماضي إلى الكثير بين البلدين وكانت أحد أسباب عزو العراق للكويت عام 1990 حين اتهمت بغداد الكويت حينها بحفر آبار عابرة للحدود وسحب النفط من الأراضي العراقية عبرها، وهو ما نفته الكويت.



الكويت تنتظر تقليص حرق الغاز العراقي المصاحب لإنتاج النفط

اجتماع طارئ لأوبك

إذا استمر تراجع الأسعار

الكويت - قال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى أمس إنه إذا لم تكن تخفيضات إنتاج النفط المتفق عليها كافية فإن منتجي النفط من داخل أوبك وخارجها سيعقدون اجتماعاً استثنائياً لاتخاذ كل ما هو ضروري لتحقيق توازن السوق.

وأكد أن خطة خفض الإنتاج بنحو 1.2 مليون برميل اعتباراً من بداية العام المقبل «مدروسة جداً. لكن إذا لم تعمل، فنحن دائماً في منظمة أوبك لدينا القدرة على الدعوة لاجتماع استثنائي، وقد عقدنا من قبل اجتماعات استثنائية».

وأضاف في مؤتمر صحفي على هامش اجتماع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في الكويت أن تمديد الاتفاق الموقع في أوائل ديسمبر بخصوص تخفيضات إنتاج النفط لن يكون مشكلة، وسيفعل المنتجون ما تتطلّبه السوق.

وكانت أوبك وحلفاؤها بقيادة روسيا قد اتفقوا مطلع الشهر الجاري على خفض الإنتاج بكميات تفوق توقعات السوق. لكن الأسعار تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ أكثر من عام بسبب فائض المعروض رغم انحسار صادرات النفط الإيراني.

وأكد المزروعى أن اجتماع لجنة المراقبة المشتركة بين أوبك والمنتجين المستقلين سيعقد في باكو نهاية فبراير أو بداية مارس، لمراجعة خطط المنتجين لإعادة السوق إلى التوازن الذي كانت عليه في الصيف الماضي.

وقال محافظ السعودية في أوبك أديب الأعمى خلال ذات المؤتمر الصحفي إن الفائض في السوق النفطية تراجع إلى 37 مليون برميل في نوفمبر من 340 مليوناً في يناير 2017، حين بدأت أوبك وحلفاؤها خفض الإنتاج سعياً لدعم أسعار النفط.

وأكد «التزام السعودية التام بالاتفاق الجديد» قائلاً إن الرياض أخذت زمام المبادرة فعلياً عندما أعلنت أن إنتاجها سيكون 10.2 مليون برميل يومياً في يناير المقبل، رغم أن سقف الإنتاج الذي التزمت به هو 10.3 مليون برميل يومياً.

ويتوقع محللون أن ترتفع الأسعار في العام المقبل مع تطبيق خفض الإنتاج وتراجع الاعفاءات الأميركية للنفط الإيراني، والتي وضعت واشتطن لها جدولاً زمنياً للانخفاض أو التوقف كلياً.

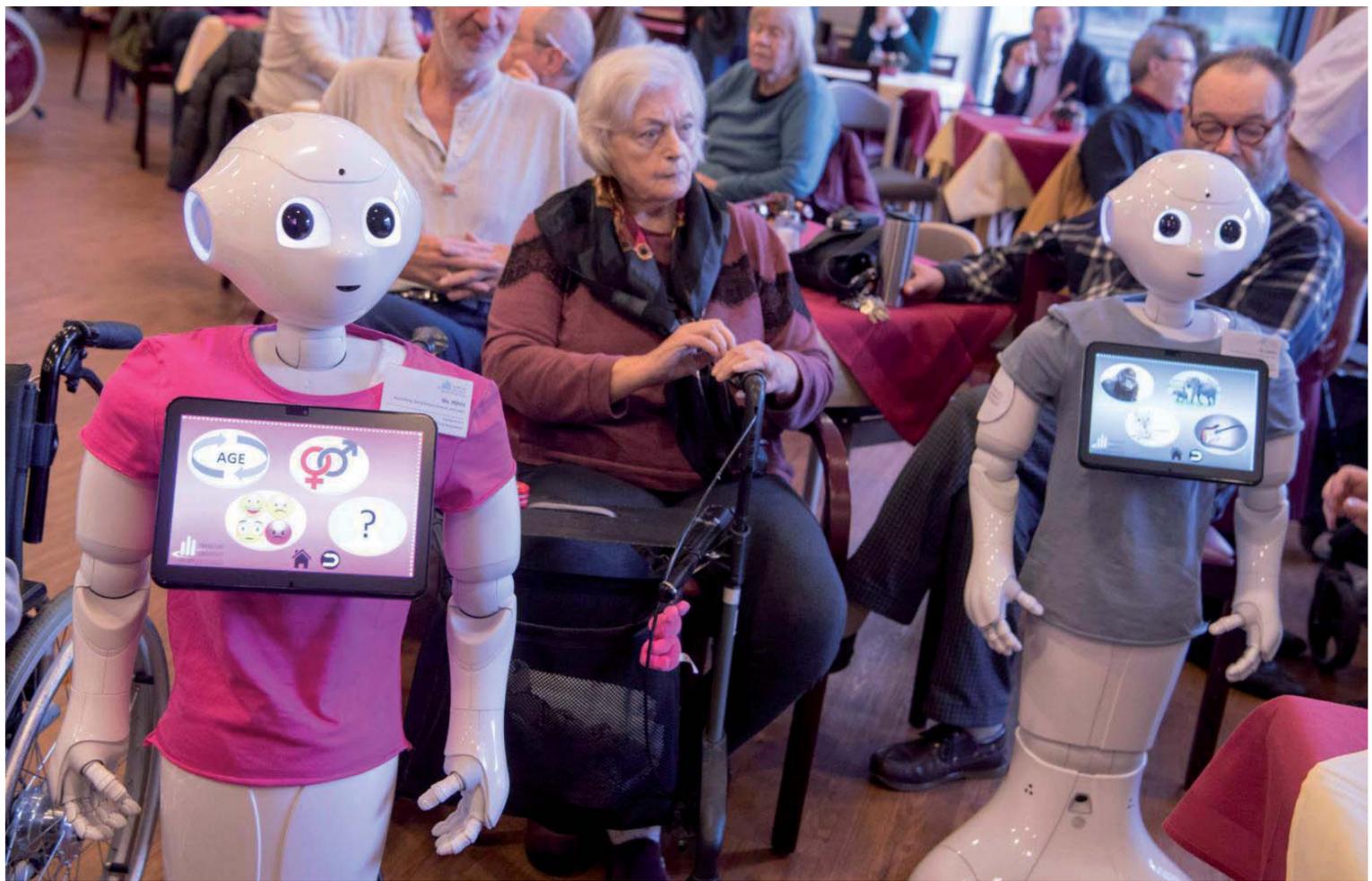


«إذا كان الموت والضرائب هما الحقيقتان الوحيدتان في هذه الحياة، فلماذا إذن لا تُفرض الأخيرة على الروبوتات أيضا عندما تستولي على الوظائف التي ينجزها البشر تقليدياً؟»

خافيير أوبرسون
محام سويسري

هل تضع الحكومات دساتير تعترف فيها بحقوق الروبوتات

● عدم احترام الروبوت قد يعرض المجتمع المدني للمساءلة القانونية



ارتباط البشر بالآلة أصبح شائعا بشكل ملفت

إذ تنامي خلال السنوات الأخيرة استخدام الروبوتات على نطاق واسع، ما دفع بعض الخبراء إلى التحذير من إمكانية أن تسهم الروبوتات في رفع معدلات البطالة بأكثر من 50 بالمائة خلال الـ 30 عاماً المقبلة.

وقال الأستاذ موشي فاردي من جامعة رايس إن الروبوتات ستحل محل البشر في معظم الوظائف تقريبا خلال 30 عاماً، مما سيضع البشرية في مواجهة "أكبر تحدّي في تاريخها على الإطلاق" والمتمثل في فقدان معنى الحياة حينما لا يصبح العمل ضرورياً. وذكر فاردي في تقرير نشرته صحيفة التلغراف البريطانية أن الكثير من أرباب المهن في الطبقة المتوسطة سيستعينون بالروبوتات في غضون العقود القليلة المقبلة، مما سيؤدي من أوقات الفراغ لدى العمال بصورة أكبر من أي وقت مضى.

وأضاف فاردي في تصريحاته خلال الاجتماع السنوي للرابطة الأميركية لتقدم العلوم في واشنطن أن تنامي استخدام الروبوتات على نطاق واسع من الممكن أن يرفع معدلات البطالة بأكثر من 50 بالمائة خلال الـ 30 عاماً المقبلة.

ومن جانبها عبرت ليسل بيرسلي، رائدة الأعمال التي اشتغلت في مجال أجهزة روبوت الدردشة، عن مخاوفها من أن تسيطر البرامج الآلية على البشر.

وتعتقد بيرسلي أن ارتباط البشر بالآلة أصبح شائعا بشكل ملفت، فالكثيرون يدلون بأدق أسرارهم إلى الروبوت. رغم أن الروبوت في نهاية الأمر ما هو إلا آلة، وليس بشرا باستطاعتهم التحدث إليه والفضفضة معه.

لكن رغم التقدم التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي، ما زال أمام الروبوتات التي ستقارن للمطالبات بحقوقها كما البشر درب طويل لتسلكه فيما يتعلق بتطوير قدراتها، مما يجعل فكرة كهذه صعبة التحقق على الأقل في الوقت الحاضر.

تحسّسا لمنح الروبوت صفة اعتبارية أن استحوذ الروبوتات على المزيد من الوظائف -ولا سيما في قطاعي الصناعة والخدمات- قد يتسبب في ارتفاع معدلات البطالة، مما سينطوي على خسائر في عائدات الضرائب واشترارات صناديق الضمان الاجتماعي التي تستلمها الحكومات في جميع أنحاء العالم.

ويعتقد أن فرض ضريبة على العمل الذي تنجزه الروبوتات يُمكن أن يساعد في تعويض هذه الخسائر، مشددا على ضرورة إنشاء "كيان قانوني" يمثل الروبوتات، تماما كما هو الحال اليوم بالنسبة للشركات.

التطورات التي حصلت في مجالات

الذكاء الاصطناعي لا تجعل فكرة

أن تصبح حكومات العالم مستقبلا،

مطالبة بتأمين جملة من الحقوق

الاجتماعية للروبوتات مستبعدة

وقال أوبرسون "سوف تكون هناك حاجة إلى اتباع نهج عالمي، فهذا ليس شيئا يمكن أن تعرضه دولة وحدها. كما قد تواجه مثل هذه الضريبة قضية شائكة تتعلق بالمنافسة الدولية، وبطبيعة الحال هناك الكثير من الأسئلة القانونية أيضا".

وأضاف "أعتقد أننا بحاجة إلى التركيز على الاختلافات الأساسية التي تميز الروبوتات المزودة بالذكاء الاصطناعي عن أجهزة أخرى، مثل التسيير الذاتي، والقدرة على التطور، واتخاذ القرارات، والتعلم من التجارب السابقة".

ورغم أن حجج أوبرسون لم تقنع الكثيرين وقتها، إلا أن فيها جانباً كبيراً من الصحة،

إلى أي دستور ستحتكم بلدان العالم عندما تسيطر الروبوتات على جميع مجالات الحياة وتكتسب قدرات البشر وصفاتهم وتحتل وظائفهم؟ وكيف سيتم تنظيم حياتها؟ في هذا الإطار، يطرح بعض العلماء فكرة إنشاء كيان قانوني يمثل الروبوتات.

محمد يعقوبي

مع الأصدقاء ويمكنها التفاعل معهم بشكل متزايد كل يوم.

ونجح أحد روبوتات الدردشة المزود بقاعدة بيانات عن الاستفسارات القانونية، في إلغاء 160 ألف مخالفة انتظار في لندن ونيويورك بعد أن استعان به قائدو المركبات لمعرفة ما إذا كانوا قد خالفوا القوانين المحلية فعلا بالانتظار في مكان ما أم لا.

ومع تحقيق الذكاء الاصطناعي نجاحات باهرة في كافة مجالات الحياة، بما في ذلك الرعاية الصحية، والزراعة والطهي المنزلي، وتربية الأطفال وتعليمهم... ماذا سيأتي من وظائف للبشر؟

يصعب التكهّن بالمستقبل، ولكن الشركات التي تعمل في مجال أجهزة الروبوت تزدل جهودا مكثفة ليصبح تمييز الروبوت عن البشر أكثر صعوبة في المستقبل، إذ تم توظيف محريين ومؤلفين لصياغة محادثات تلك الأجهزة، وإضفاء السمات البشرية عليها حتى تجعلها خلقة وناطقة بالحوية، وقد تسفر هذه المحاولات عن تطوير أجهزة روبوت أكثر فطنة في عقد صفقات مع البشر، وتبلي توقعاتهم اللغوية، وقادرة على التكاثر وتطوير ذواتها أو تطوير ذكائها الاصطناعي.

ولذلك قد لا تكون مطالبات الروبوتات بحقوقها مستقبلا مجرد مزحة، وقد أشار خافيير أوبرسون، الأستاذ السويسري بجامعة جنيف، مثل هذا الأمر بقوله قبل أكثر من عشر سنوات "إذا كان الموت والضرائب هما الحقيقتان الوحيدتان المؤكدتان في هذه الحياة، فلماذا إذن لا تُفرض الأخيرة على الروبوتات أيضا عندما تستولي على الوظائف التي يُنجزها البشر تقليدياً؟".

ويرى أوبرسون المحامي المُتخصص في قانون الضرائب وأحد أكثر الأشخاص

التي قالت إحدى الدراسات البريطانية إن الروبوتات الذكية قد تطالب في يوم ما بحقوقها القانونية، تماما كالإنسان، وفي حال تم ذلك ستكون لها واجبات أيضا مثل الإلقاء باصواتها ودفع الضرائب وربما أداء الخدمة العسكرية.

هذه التنبؤات تبدو هزلية ومثيرة للسخرية والضحك في الوقت الحالي، ولكن التطورات التي حصلت في مجالات الذكاء الاصطناعي لا تجعلنا نستبعد فكرة أن تصبح حكومات العالم مستقبلا، مطالبة بتأمين جملة من الحقوق الاجتماعية للروبوتات مثل السكن، بل وحتى الرعاية الصحية الخاصة (أي معالجة الأعطاب التي تطرا عليها).

كما سيكون المجتمع المدني مطالبا باحترام حقوق هذه الروبوتات، وكل من يتعدى عليها قد يجد نفسه أمام المساءلة القانونية.

وفي ظل التغييرات السريعة للغاية في عالم التكنولوجيا والابتكار، لا سيما بعد أن وجدت البعض من الروبوتات، التي كانت تبدو في البداية وكأنها مجرد لعب للتسلية، طريقها إلى المقدمة في حياة البشر اليومية، فإنها ستكون السيناريو المستدام والوحيد والمتاح في كل مكان.

ولو نظرنا إلى الصورة الأكبر، فإن هذه الروبوتات على وجه التحديد هي التي ستمثل القوة الدافعة وراء التغيير في جميع وظائف البشر وأعمالهم وفي توجيه أفكارهم وحتى في تحديد نظرتهم للحياة.

وقد تمكنت هذه الروبوتات بالفعل من إثبات جداتها في عدة مجالات، فأصبح بإمكان البشر التحدث إليها تماما كما يفعلون

التكنولوجيا تطور طبيعة الوظائف

لندن - يرصد تقرير التنمية في العالم الصادر عن البنك الدولي، الطبيعة المتغيرة للعمل كنتيجة للتقدم التكنولوجي الذي يشهده عالم اليوم، مقللا المخاوف من استحوذ الروبوتات على وظائف البشر. ويرى التقرير أن ذلك يبدو في مجمله غير صحيح، حيث بعيد التقدم التكنولوجي تشكيل العمل باستمرار. وتتبنى الشركات طرقا جديدة للإنتاج كما تتوسع الأسواق وتتطور المجتمعات. وبشكل عام، تنتج التكنولوجيا فرصا لخلق وظائف جديدة وزيادة الإنتاجية وتقديم خدمات عامة فعالة. ويمكن للشركات أن تنمو سريعا بفضل التحول الرقمي، وتوسيع حدودها، وإعادة تشكيل أنماط الإنتاج التقليدية.

ويعني صعود شركة المنصة الرقمية أن التأثيرات التكنولوجية تصل إلى عدد أكبر من الناس بوتيرة أسرع من أي وقت مضى. وتغير التكنولوجيا المهارات التي يسعى أصحاب العمل إليها. فالعمال بحاجة إلى أن يكونوا أفضل في حل المشكلات المعقدة والعمل الجماعي والقدرة على التكيف.

وتعمل التكنولوجيا الرقمية أيضا على تغيير طريقة عمل الأفراد والشروط التي يعملون بها. وتؤكد الخبيرة في البنك الدولي فيديريكا ساليولا أن الاقتصاد الرقمي، لا سيما من خلال شركات المنصات، يعد فرصة لخلق الوظائف الجديدة المطلوبة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تمكن المنصات، الأفراد والشركات من الاستفادة من القدرات المادية والبشرية غير المستغلة، وتحويل رأس المال المعطل إلى رأس مال نشط.

وتذكر كمثال تطبيق كريم لخدمات نقل الركاب، الذي يوفر وسيلة للأفراد للإعلان عن وقت فراغهم ومتى يمكنهم تاجير سياراتهم لتحقيق دخل. ويمكن مواقع العمل الحر مثل أب وورك ميرمجي الكمبيوتر العاطلين عن العمل وغيرهم من أصحاب المهارات العالية من العثور على العمل عبر الإنترنت مع الشركات في الخارج. ويحدد العاملون الساعات التي يمكنهم العمل فيها مما يساعد المزيد من النساء على العمل.

وتقول ساليولا "نعيش الآن منذ نحو عقد من الزمن مع برامج رقمية بدأ تأثيرها على تغيير أساليب عملنا يتجلى بشكل محسوس. ورغم أن هذا يستحق اهتماما وتقنيا أكبر، فإن التركيز ينصب بقوة على أجهزة الروبوت والميكانيكا".

ومن المنتظر أن يلعب النشاط الرقمي دورا متزايدا ومهما في الأجنحة الحالية والمستقبلية للوظائف. لتأخذ منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كمثال، حيث يشكل خريجو الجامعات من ذوي المهارات العالية حاليا حوالي 30 بالمائة من إجمالي العاطلين عن العمل في هذه المنطقة، التي تحتاج إلى خلق أكثر من 10 ملايين وظيفة سنويا فقط لكي تواكب الطفرة السكانية بها. لكن إتاحة الفرصة للعمل مع المنصات الرقمية المستنهضة لأفكار الجمهور قد تقدم حلا فعالا.

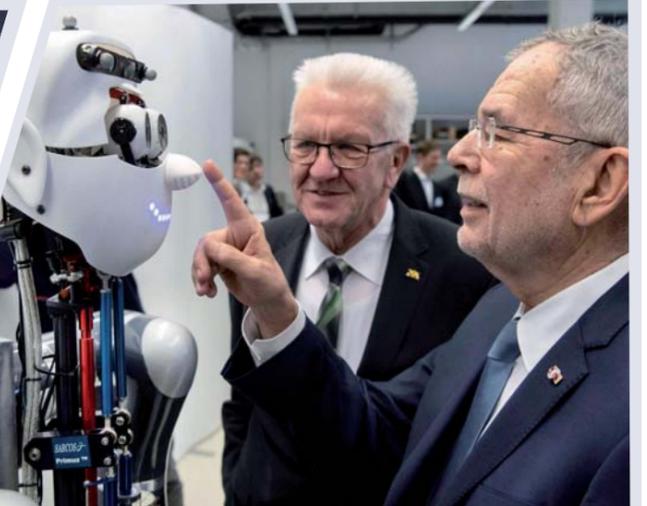
وهذه المنصات الرقمية تترابط على نطاق عالمي، فالتكنولوجيا الرقمية تنتج التوسع السريع. وتقدم ساليولا كمثال للتوضيح، تجربة جمالون، وهو متجر إلكتروني لبيع الكتب يعمل في عمان بالأردن منذ عام 2010 يشتغل فيه أقل من 100 موظف، لكنه أبرم شراكات مع أكثر من 27 ألف ناشر عربي و 27 ألف ناشر إنكليزي، وطرح عشرة ملايين كتاب جديد في منطقة الشرق الأوسط.

ولا شك أن أنشطة الأعمال المعتمدة على المنصات الرقمية في زيادة مطردة في جميع أنحاء المعمورة، لتتيح فرصا جديدة لتبادل السلع والخدمات. فالمنصات الرقمية تيسر الحصول على السلع والخدمات في جميع أنحاء العالم خلال ثوانٍ، وتخفض تكلفة المعاملات وأيضاً مصروفات تخصيص الموارد؛ وهي القوة الدافعة للابتكار الاقتصادي والديناميكية؛ فضلا عن أنها تهيب السبل لتشتت الخدمات الجديدة.

وأكثر فضائل المنصات الرقمية على الإطلاق توفير الوظائف. فمُنذ العام 2009، فتحت سلاسل تجارية إلكترونية في الريف محال على موقع "تاوباو. كوم" للتسوق، لتنتش "قرى تاوباو" وينتج تجار قرى تاوباو السلع الاستهلاكية والمنتجات الزراعية والمصنوعات اليدوية كل حسب مهاراته. وأوجدت أسواق قرى تاوباو أكثر من 1.3 مليون فرصة عمل، وأعدت الشباب الذين هاجروا إلى المدن إلى مواطنين مولاهم كي يقيموا مشاريعهم الخاصة.



ما زال أمام الروبوتات درب طويل لتسلكه





«الفن يستطلع لعب الدور الأساسي لمحاربة التطرف والإرهاب، أما دور التربية والتأسيس الفكري والثقافي فهو للأسرة والمدرسة اللتين مهمتهما تربية النشء».

محمد العدل
منتج وسيناريست مصري

«المملكة تعيش فرح الانفتاح بعد أربعين سنة، كان الفرح في السعودية مراقبا ومقننا، وإذا خرج عن التقنين اعتبر من المعاصي».

أحمد الجارالله
رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية



إسلام سياسي



الفن طريق إلى السعادة



طرق كل المجالات



جيل جديد بإمكانيات لمحدودة

انفتاح السعودية.. ثقافة الترفيه تهزم المشاريع الضالمة

● النفوس التي لا تتذوق الفن مرشحة للانخراط في جماعات التكفير ● الانفتاح يهدد سيطرة المتطرفين على أجيال المستقبل

جنسية، ولكل منها ثقافتها واحتفالاتها ونواحيها الثقافية. لكن ذلك لا يؤثر على الثقافة الأصيلة كما لا يمنع من الاستفادة من جماليات فنون الآخرين. لأن للفن لغة عالمية مشتركة يمكن تذوقها، كما أن لغة الموسيقى لغة عالمية لا تفرق بين مستمع وآخر. غير بعيد عما أثارته وسائل التواصل الاجتماعي تجاه مظاهر الترفيه في السعودية، لا يزال العقل العربي في وسائل الإعلام يركز على الإشارة وينظر إلى ملابس الفنانة أكثر من نظرتها إلى فننها وإبداعها، وكانت المعركة الغربية التي أثيرت حول فستان إحدى الممثلات المصريات أثناء مهرجان القاهرة السينمائي مثلا على ركود النظرة للفن والفنانين.

لم يستسغ الغلاة التحولات الاجتماعية وأشكال الترفيه التي وجدت جمهورا واسعا في السعودية يعبر عن تعاطيه للفنون والموسيقى بأريحية، وكذلك الانتشاء بهبوب رياح التغيير، التي ظلت لزمن محصورة على الجهات السياحية الخارجية للخليجين

أما الرسالة التي نوجهها للغلاة وهم يخسرون في هذا الوقت الهيمنة القديمة على الشعوب، فنقول لهم إن من يستكثر على الناس ما هو فرائحي يجب أن يراجع صحته النفسية وانتماءه إلى العصر. كما أن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي آتاه للبعث البزاز المجتمعات بشكل رخيص والمزايدة على تدينها وإيمانها اللذين لن ينقص منهما الاستماع إلى الموسيقى ولا تمايل ورقص من هم في عمر الزهور ممن لم تتلوث عقولهم بمقولات التطرف المنبوذ.

أما الرد المناسب على المتطرفين فهو استمرار الترفيه ومظاهر الفرح والاحتفالات حتى تصير من الأمور الطبيعية في حياتنا مثل الاستماع على الموسيقى. لأن السكوت على المتطرفين يشجعهم على الحلم مرة أخرى بعودة سلطة رجل الدين، الذي يريد أن يتجول وييده عصا من الخيزران لضرب كل من يصفي إلى موسيقى أو يرقص على إيقاع أو يحمل باقة ورد.

وما قد حان الوقت لوضع حد لتلك المظاهر البائسة التي حرمت بعض المجتمعات من الاستمتاع بالفنون وبكل مظاهر الحياة الطبيعية وأنشطتها الراقية. جدير بالذكر أن النهج الانفتاحي الذي بدأت السعودية بالسير فيه أخذه في الاعتبار خصوصية المجتمع المحافظ تم ترسيخه بفضل "رؤية المملكة 2030" التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير الشاب محمد بن سلمان.

هذه الخطة الاستراتيجية الشاملة، التي تشمل مجالات عديدة ومختلفة كالثقافة والاقتصاد والتكنولوجيا الحديثة والمجتمع والتنمية، توافقت مع مجموعة قرارات وإجراءات عصرية وجريئة لها تداعيات إيجابية على المجتمع والأسرة من بينها السماح للمرأة بقيادة السيارة وافتتاح صالات السينما والغناء وصاية الرجل على المرأة في البعض من المعاملات الإدارية وإجراءات السفر.

في الوقت ذاته رمى متطرفو قطر بثقلهم في وسائل التواصل الاجتماعي ولم يكفوا عن تصيد المشاهد التي سببت لهم الأذى والقلق نتيجة لمظاهر تفاعل الشباب السعودي مع الترفيه. والملاحظ أن أي مظاهر فرائحية في الحفلات الغنائية الراقصة تصيب المتطرفين بالجنون وتدفعهم إلى استنكار رد الفعل الإنساني الطبيعي السوي تجاه انغماس الموسيقى.

زمن ترهيب المجتمعات انتهى

إن عناصر الغناء والموسيقى التي تعتبر من أقدم الفنون كانت وسيلة الشعوب المفضلة للتعبير عن فرحها واحتفالها واقتطاع أوقات قليلة للترفيه وتكوين ذائقة فنية جماعية. وعندما تعيد التذكير بالبديهيات التي تعيشها الشعوب الأخرى لن يستوعبها الغلاة لأنهم يعتبرون الوصاية على المجتمعات من اختصاصهم.

لكن زمن ترهيب المجتمعات على أيدي المتطرفين انتهى بالتدريج. ويمكن اعتبار التحول في السعودية بوابة للدخول في مرحلة جديدة سيكون لها تأثير على المنطقة لتقليص منابع التطرف والحواض التقليدية التي كانت تجتذب فئة الشباب وتختطف عقولهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه بموازاة هياج المتطرفين وجنونهم على وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت وهم يتصيدون المظاهر الفرائحية ويعتبرونها مصائب نزلت على رؤوسهم؛ منذ متى أصبح الفرع والشعور بالسعادة جريمة؟

ولماذا بوسع كافة الشعوب الاستمتاع بالفنون وإطلاق مواهبها ومشاعرها للتعبير عن التفاعل مع أشكال الفنون المختلفة، بينما يتم تحريم تلك الأنشطة وما يترتب عليها من تفاعل في مجتمعاتنا؟

أما بالنسبة للمغربيين القطريين الذين تحولوا فجأة إلى حراس للفضيلة ومستهجنين لما أسماهوا بالاختلاط، فنقول لهم، هل تخلو كل احتفالاتكم والندوات والمهرجانات والاستضافات الفنية من الاختلاط بالمطلق؟

نعود إلى الإمارات التي تقدم نفسها بهدوء منذ سنوات طويلة كمنارة للتلاقي الحضاري والانفتاح على استهلاك الفنون السمعية والبصرية وإتاحتها للصغار والكبار. وفي الوقت ذاته لا تزال في الإمارات كمجتمع أصيل نحافظ على تقاليدنا وعاداتنا، رغم التنوع السكاني ورغم وجود حوالي 200

يرقصون ويتفاعلون مع الحفلات الموسيقية، وكانهم يريدون من الجمهور أن يقف ليصغي إلى الموسيقى بصمت كالإصنام! إنهم كالعادة يتصيدون ما يظنون أنه بإمكانهم توظيفه لإثارة المشاعر العدائية للبطش ضد مظاهر الفن والحفلات الجماهيرية. لكن الحق في الترفيه صار حقا أصيلا بعد أن استمتع الجمهور داخل بيئته بفنون كانت من قبل تدرج دون سبب وجيه ضمن خانة المحرمات.

إن سياحة المواطنين الخليجين في البلدان الغربية أو غيرها من البلدان خارج المنطقة تكلف من الأموال ما يسهم في تنمية تلك الدول وازدهارها بينما يتم اقتطاع تلك الأرقام الكبيرة من الدخل السنوي للأفراد. فلماذا لا يتم إنفاق تلك المبالغ الكبرى داخل منطقة الخليج من خلال جلب الفرق الفنية والموسيقية وترتيب وتنظيم إقامة الفعاليات الفنية والمهرجانات والمسابقات العالمية التي يحضرها الجمهور من كل مكان في العالم؟

التغيير الكبير الذي يحدث على مراحل في السعودية سوف ينعكس بشكل إيجابي على ثقافة ووعي الأجيال القادمة التي ستكبر وهي لا تعاني من الحواجز التقليدية التي عانت منها الأجيال السابقة.

وإذا كان البعض لا يزال يعتبر حضور الجمهور المختلط للحفلات الموسيقية أمرا مستغربا فإن هذا الشكل من التفاعل الإنساني الطبيعي سوف يكون في المستقبل حدثا اعتياديا.

من المضحك أن أكبر ماخذ الغلاة على الفتيات اللواتي يحضرن حفلات الترفيه أنهم يريدون إلزامهن بملابس محددة وعدم التمايل أو التفاعل أو الرقص على أنغام الموسيقى التي تصدح ويترقب لها الجميع.

التربص بمشاهد الفرع

لقد لمسنا من خلال متابعة وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة الماضية مدى هياج المتطرفين وتصيدهم لمشاهد بعينها تنصدها مشاهد الرقص التي أسعدت البعض واعتبرها دليلا على تعافي مجتمعاتنا في الخليج من تعقيدات وأزمات التطرف وسطوته القديمة، بينما اعتبر البعض تلك المشاهد علامة على الانحلال والفساد.

والحقيقة أن انصار الغلو والتطرف رأوا في تلك المشاهد التي ترسم فيها السعادة على وجوه الشباب والشابات بداية انتهاء سيطرة المتطرفين على عقول الأجيال في المستقبل.



المرأة السعودية تطلق عاليا

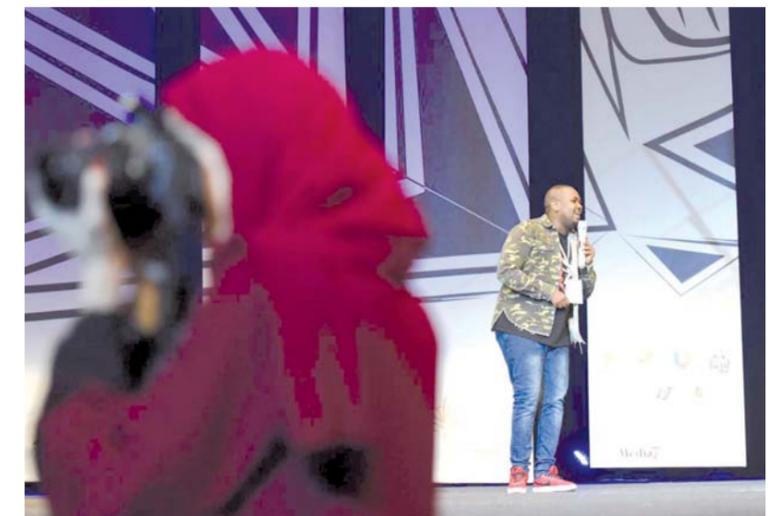
الموسيقى بارحبية ويتجاوب من خلال التعبيرات الجسدية الحرة والرقص، وكذلك الانتشاء بهبوب رياح التغيير، التي ظلت لزمن محصورة على الجهات السياحية التي يذهب إليها الخليجون خارج ديارهم بينما لا يجدونها في أوطانهم، باستثناء الإمارات التي عرفت مختلف أنواع الأنشطة الفنية والثقافية والسينمائية والموسيقية والمسرحية من دون تحفظات أو أي نوع من الاستغراب.

الانفتاح صداع للمتطرفين

الإمارات تعتبر واحة العوامة والتلاحح الحضاري والمشتركات الثقافية الإنسانية على مستوى الشرق الأوسط والعالم، ولا يمكن أن يتحدث أحد في الإمارات عما يصفه المتزمتون في أماكن أخرى بالاختلاط، لأن الجمهور الذي يحضر فعالية من أي نوع يكون معنيا بالحصول على المتعة الجمالية وتذوق العروض المدهشة أكثر من أي شيء آخر، وكل ذلك يحدث بسلاسة وذوق رفيع يعطي الأولوية للجنس اللطيف، في ظل احترام متبادل لا يتجاهل مكانة المرأة وكيانها الذي يحظى بالاحترام والتقدير، ما يجعل من مهمة استهلاك الفنون وحضور الحفلات والعروض السينمائية أو المسرحية أو الموسيقية أمرا اعتياديا ومرغوبا فيه من قبل كل الفئات العمرية.

إن الكارثة الحقيقية في مجتمعاتنا ونحن في مطلع القرن الحادي والعشرين أن أنصار التطرف والغلو والاكنتاب باسم الدين جعلونا في مرحلة تبرير ودفاع عن أمور طبيعية واعتيادية. فالنفوس التي لا تتذوق الموسيقى والفن تكون مرشحة للانخراط مع جماعات القتل والتكفير والانحار باسم الدين!

لقد كانت مظاهر الانفتاح التدريجي في المجتمع السعودي بمثابة صداع مؤلم في رؤوس المتطرفين. فجندت قطر ذباها الإلكترونية لاصطياد مشاهد ومواقف عفوية تصور البعض من الشباب السعوديين وهم



الترفيه ركن أساسي في جودة الحياة



د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة للدراسات والبحوث - دبي

دبي - لا يمكن تجاهل وإنكار التحول البنوي الاجتماعي والثقافي الحاصل في السعودية، وهو تحول أو تغيير يصيب المحافظين والغلاة داخل السعودية وخارجها بالكثير من التوتر. قطر على سبيل المثال، كانت ولا تزال بيئة منغلقة تعمل على استئثار أموالها لإزعاج الآخرين فقط، بينما لا تريد أن تسمح لرياح التغيير والانفتاح أن تعبرها أو أن تحدث تغييرا جوهريا لدى جيرانها.

البيئة المحافظة تخشى من أن تحدث تطورات معاكسة في المناطق المجاورة لها خشية من انتقال عدوى التطور والانفتاح. لذلك سلطت قطر مجموعات من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تحويل هذه الوسائل الحديثة إلى منابر للدفاع الشرس عن كل ما يتصل بالتطرف والتخلف والانغلاق.

زمن ترهيب المجتمعات على أيدي المتطرفين انتهى بالتدريج، ويمكن اعتبار التحول في السعودية بوابة لدخول مرحلة جديدة سيكون لها تأثير على المنطقة، لتقليص منابع التطرف والحواض التقليدية التي كانت تجتذب فئة الشباب

لم يستسغ الغلاة مظاهر التحولات الاجتماعية وأشكال الترفيه التي وجدت لها جمهورا واسعا في السعودية يعبر عن حالاته الإنسانية وعن تعاطيه للفنون



أصدرت المؤسسة المصرية للثقافة والعلوم أخيراً كتاباً بعنوان «ملكات الفراغة...»
 دراما الحب والسلطة» للدكتور حسين عبد البصير، باللغة الروسية.



نص وزير الثقافة والشباب الأردني محمد أبوorman الشاعر والأديب سليمان المشيني الذي توفي
 مؤخرًا في عمان، بعد حياة حافلة بالعلم والإبداع.

هل يرى الغرب في الأدب العربي وثائق اجتماعية أم مادة فنية؟

● النظرة الاستشراقية إلى الأدب العربي ما زالت مؤثرة

«وجدت الترجمة لأن البشر يتكلمون لغات مختلفة».. تلك بديهية التقطها المفكر النمساوي جورج شتاينر ليرصد التعددية اللغوية في العالم، وليؤكد أهمية الترجمة كجسر لازم للتواصل بين الشعوب، وقد شهدت الساحة الثقافية العربية في السنوات الأخيرة تزايداً وتسارعاً ملحوظين في معدلات الترجمة إلى العربية، كل ذلك دليل على تزايد اهتمامنا كعرب بعبور الجسر نحو الآخر، لكن ماذا عن الحركة في الاتجاه العكسي وعن اهتمام الآخر بأدبنا ترجمة ونشراً؟ تلك قضية تشغل الأوساط الثقافية العربية.

أحمد رجب

القاهرة - شهدت السنوات الأخيرة جهوداً هامة لترجمة الآداب العالمية إلى العربية، خاصة ما قامت به مؤسسات مثل المركز القومي للترجمة في مصر، ومشروع المنظمة العربية للترجمة، ومشروع كلمة في الإمارات، بالإضافة إلى جهود كبيرة يقوم بها مترجمون أو ناشرون بصفة فردية.

وفي الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى قام المترجم البريطاني أنتوني كولدربانك بنقل روايات عربية عديدة إلى الإنجليزية منها أعمال ميرال الطحاوي، ويبدأ المترجم بالتساؤل: الترجمة لمن؟ بمعنى لمن يترجم؟ ومن يستهدف بالترجمة؟ فكل جملة في العربية قابلة للترجمة إلى الإنجليزية بطريقة أو بأخرى، لكن المشكلة كما يراها تكمن في مدى تقبل القارئ الإنجليزي للرواية المترجمة، فتقاليد الأدب العربي تختلف عن التقاليد الإنجليزية من حيث تطوير الأشخاص وسلسلة الأحداث وتربيتها.

النظرة النمطية

يقول كولدربانك «سمعت من قراء إنكليز قرءوا روايات مترجمة من العربية عن 'خبيثة أمهم' من ضعف الشخصيات، وأيضا مما

◀ هناك أفكار نمطية حول الآخر تسود في كل المجتمعات، لذلك قد يؤثر الناشر الروايات التي تخدم هذه الأفكار

المقهورة أو المهمشة، وهي أعمال تركز وجهه النظر النمطية في الغرب عن الشرق المتخلف.

كذلك تؤكد ريم بسيني الروائية والأستاذة بالجامعة الأميركية بالقاهرة، أن أغلب الروايات التي تتم ترجمتها من اللغة العربية إلى لغات أوروبية تعتمد كسر تابوهات الجنس والدين والسياسة، متماهية مع صورة نمطية سلبية سائدة هناك عن العرب، وتقول إنها عرضت لذلك فنيا في روايتها «مرشد سياحي»، «فالبطله روائية وعندما حاولت ترجمة روايتها فشلت محاولتها لأنها تخالف شروطاً يضعها الناشر والمترجم وهي تقديم الصورة النمطية والسلبية عنا كعرب، هناك أفكار وصور صارت متجذرة عنا كعرب مفرداتها الإزهاج، التورات السياسية، التخلف... إلى آخر تلك الصفات السلبية السائدة عن العرب يبحث عنها الناشر الأوروبي لتسويقها».

تحسين الصورة

أما نادية جمال الدين أستاذة الأدب الإسباني بجامعة عين شمس، فتقول إن فكرة الصورة النمطية ما زالت مؤثرة، لكنها الآن ليست بنفس القوة التي كانت بها قبل عقود، وتقول «من خلال رصد لبعض الأعمال التي ترجمت من الأدب العربي إلى الإسبانية وجدت أن بعض الترجمات تمت عبر لغة وسيطة مثل الإنكليزية أو الفرنسية. كما أن الأعمال التي حصلت على جوائز محلية أو دولية تجد فرصة كبيرة في الترجمة». وتشير إلى ما قالته المستعربة الإسبانية ماريلا دولويس لوبيث أناسورادو في تأكيدها على أن «الأدب العربي شهد تغييرات مهمة، فالأدباء العرب يجوبون دروباً جديدة تبرز فيها ملامح ما بعد الحداثة، وتناهى عما يتوقع القارئ الغربي العادي أن تقدمه له رواية عربية من الأجواء الغرائبية أو طقوس البيئة الواقعية المحلية».

ولمعالجة تلك السلبيات تقترح جمال الدين إنشاء مؤسسة عربية تشارك في

يسمونه إفراطاً في العاطفية، وقد يعود ذلك إلى خبرة القارئ الإنكليزي مع الرواية منذ قرون، وصغر سن الرواية العربية نسبيًا، وعموماً فالقارئ الإنكليزي لا يفضل الأدب المترجم بصفة عامة وليس المترجم عن اللغة العربية فقط. أيضاً يجب مراعاة الاختلافات بين اللغتين وأن نهى القارئ الإنكليزي كي يفهم المعنى المقصود وليس مجرد ترجمة حرفية لا تفهم بالمعنى المقصود.

ويقر كولدربانك بأن الترجمة من اللغة العربية الفصحى تواجه صعوبة بالغة لأنها تتسم بالغموض. أما العامة فهي أيسر إدراكاً لدى المترجم، أما عن الاعتبارات التي تحكم اختيار عمل ما لترجمته فيقول كولدربانك «هناك أفكار نمطية حول الآخر تسود في كل المجتمعات، لذلك قد يؤثر الناشر الروايات التي تخدم هذه الأفكار، فمثلاً رواية نبات الرياض عنوانها المغربي وموضوعها المثير قد يعطيان النقص في الجودة الأدبية للنص، لذلك فترجمتها ستلقى اهتماماً ربما أكثر من أعمال جيدة ومهمة، واعتقد أنه كلما زاد عدد الأعمال العربية المترجمة إلى الإنكليزية فإن الصورة العامة التي تقدمها هذه الأعمال عن العالم العربي ستتوسع وتصبح أكثر شمولاً، فيختفي تدريجياً الاهتمام بالأشياء الضيقة المرتبطة بالصورة النمطية.

يؤكد الشاعر والمترجم رفعت سلام ذلك بقوله «يتعامل الغرب مع الأدب العربي كوثائق اجتماعية وليس كادب ناضج له خصوصية فنية». ويذكر سلام مثلاً على ذلك بأنه خلال رحلاته إلى عدد من العواصم الأوروبية، لاحظ أن أعمال الكاتبة المصرية اليفة رفعت تلقى اهتماماً فتمت ترجمتها ومناقشتها لأنها تتحدث عن وضع المرأة

مهرجان الجنادرية تظاهرة للتراث الثقافي السعودي

وضمن المهرجان فعاليات خاصة بالحرف اليدوية حرصاً على دعم الحرفيين، من خال اختيار الحرف اليدوية لكل منطقة وفق ضوابط واليات خاصة، حيث تتعدد ورش العمل التي تجعل من الزائر يدرك ما كان عليه الآباء والأجداد من معاناة في خلق تلك الحرف، وقد بلغت أعداد تلك الحرف اليدوية أكثر من 300 حرفة يدوية منتشرة في أنحاء المهرجان. ونجد كذلك إطلالة على مهنة الوراق وهي من المهن اليدوية التراثية التي اندثرت، واعتباراً من هذا العام ولأول مرة تتواجد في السوق الشعبي، حيث سيتمكن الجمهور من ملاحظة قيام الحرفيين المختصين بتجليد الكتب وتصنيفها حفاظاً عليها من التلف، بأدوات الحرفي البسيطة مثل الخيط والإبرة والمقص ومادة الصمغ ليظهر بعد ذلك الكتاب بالمظهر الجميل والمقبول، بالإضافة إلى التحبير والكتابة التي تعتمد على خطاط في كتابتها في لوحة يدوية جميلة يجمعها واقع تراثي يهتم بثقافة الحرفي والحرفة والاهتمام الإنسان السعودي في ذلك الوقت بثقافته كمداد مهم في تنمية المعرفة.

كما يخصص المهرجان حيزاً هاماً للأنشطة النسائية، حيث يشارك في هذا العام النشاط النسائي بعدة فعاليات تستهدف الحرف اليدوية والأسر المنتجة وكذلك استقطاب

الرياض - يُشكّل المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية، الذي انطلقت دورته 33 الخميس الماضي، فرصة ثمينة لإبراز عناصر التراث الثقافي المادي والمعنوي للسعودية على الصعيد الدولي.

ويقدم المهرجان باقة من الأنشطة التي تعكس الثقافات المتوارثة من عادات وتقاليد وحضارة كل منطقة من مناطق السعودية. ويمثل السوق الشعبي أهم فعاليات المهرجان حيث يوفر ملتقى يعكس التنوع الكبير في الموروث الشعبي السعودي، وطيلة أيام المهرجان يخصص السوق دكاكين وورش عمل لكل حرفي من كل منطقة في السوق الذي يعتبر النواة الأولى في تأسيس المهرجان منذ بداياته، ومن خلال مواقعها بالسوق ستتمكن كل منطقة من إبراز تراثها العمراني وموروثها الشعبي والثقافي.

وقد تمكن السوق الشعبي بتعاقب دورات المهرجان من رسم صورة شاملة لعناصر التراث المادي والمعنوي على حد سواء، فنجد في أرجائه تنوع الحرف اليدوية، وكذلك أنماط العادات والتقاليد من ألعاب شعبية ومدرسة الكتابيب، بالإضافة إلى عروض الحرف البحرية من شبك صيد ونهام وطواش وقرقاير في صورة بانورامية متنوعة، حيث يُحفظ فيه عمق ذلك التنوع في مكان واحد.



إطلالة على تاريخ ثقافي عربي



القارئ الغربي ينتظر صوراً نمطية من الأدب العربي (لوحة للفنان ميلود بوكراش)

وحده لا يكفي لتغيير الصورة، فالنظرة الاستشراقية إلى الأدب العربي ما زالت مؤثرة في اختيارات الترجمة، وهي تخضع أيضاً لمعايير تسويقية، فالقارئ العادي يهتم بالأدب العربي ليتعرف إلى مجتمعات معينة، هنا تتأكد قيمة الترجمة كوسيط حوار جيد، يساهم في تكوين الصورة الذهنية لأمة لدى غيرهما من الأمم.

ويقول محمود «أزعم أن وجود عمل أدبي واحد في ثقافة غير تلك التي أنجبته له تأثير يفوق عمل السفارات الرسمية والملاحقيات الثقافية مهما تضخمت. ونحن للأسف ليس لدينا أي مجهود في ترجمة أعمالنا إلى اللغات الأجنبية، وأتمنى أن تتبنى الجامعة العربية مشروعاً لدعم نشر وترجمة الفكر العربي إلى اللغات الأخرى، مثلما تفعل الدول الكبرى لتسويق ثقافتها».

تأسيسها وتمويلها كل الدول العربية، وتعنى بترجمة الأدب العربي إلى اللغات الأجنبية، وتتولى تنظيم مؤتمرات ودورات للترجمة المتخصصة وموائد مستديرة حول قضايا الترجمة، ودراسة ظاهرة التعدد الثقافي وتبادل الخبرات والتجارب وإيجاد حلول عملية تتناسب وزمن العولمة في القرن الحادي والعشرين.

في حين يشير الأكاديمي حسين محمود أستاذ الأدب الإيطالي بجامعة حلوان إلى كتابه الفائز بجائزة فلايانو الإيطالية، «نجيب محفوظ.. أدبه في إيطاليا»، وقد رصد فيه استقبال المترجمين والنقاد والقراء لأعمال نجيب محفوظ بعد فوزه بجائزة نوبل، ويرى أن نجيب محفوظ فتح الباب على مصراعيه للاعتراف بقيمة وتميز الأدب العربي وباهليته للترجمة. لكن ذلك

هشاشة فنان أم ضياع أفق

ولكن يبدو أن رشيد بوجدره ضيع نوعاً ما البريق الذي كان يميزه كمتكف نقدي وروائي من العيار الثقيل، مع حلول مرحلة التعدد المتوحش للقنوات الإعلامية المبتدلة التي تنصّب للأعلام وتتعش على هشاشتهم وتوجه تصريحاتهم حسبما يرضاه الرقيب والنسب والحسب، وأيضا مع تعدد الأحزاب السياسية المرتزة وطغيان الفوضى السياسية واختفاء المعارضة اليسارية من الساحة تماماً، وظهور جيل جديد من الكتاب والمثقفين بأخلاقيات أخرى وهوأجس مختلفة ليست كذلك التي كان يتميز بها الجيل الذي احتفل ببوجدره، وله طموحاته وخيالاته، واخترق ألق الشيوعي الذي كان نبيا في زمن القهر.

وفي هذا الجو الملغوم، والمأزوم ركز الإعلام الجزائري وكذلك شبكات التواصل الاجتماعي على كتاب «زناة التاريخ» لرشيد بوجدره، وأنا هنا لا أريد أن أقيم هذا الكتاب، لكني أقول إنه أقل بكثير من قيمة روايته «السلب» التي تم تجاهلها وهي النص الذي طرح فكرة خطيرة وهي «الفساد» السياسي والاجتماعي في الجزائر المستقلة.

والمؤسف أن رواية «السلب» كانت ضحية صاحبها أولا، فرشيد بوجدره انساق مع لعبة الإعلام الأصفر ودخل في معركة مع معسكر من سماهم بـ«زناة التاريخ» والذين ذكروهم بالاسم من المثقفين والأدباء من أمثال: بوعلام صنصال وكمال داود وباسمينة خضرا والمخرجين السينمائيين أحمد راشدي ومحمود زموري.

كما أن خرجات رشيد بوجدره في المرحلة الأخيرة وتصريحاته وهو يبرر «إسلامه» ويعلن أمام الطلبة رداً على سؤال هذه النقاشات السخيفة ليست في مستوى رمزية رشيد بوجدره النقدي الثوري الذي تربينا على نصوصه، وكان بإمكانه نقادها، فلا أحد مخول لسؤال عن «دين» الآخر، قاله وحده من يسأل عن الإيمان، وغير ذلك غير مقبول، لا ثقافياً ولا دينياً.

أمين الزاوي
 روائي وأكاديمي جزائري

□ خلال العام 2018 الذي يطوي أوقاه بعد أيام قليلة، نشر الروائي رشيد بوجدره كتابين باللغة الفرنسية، الأول هو رواية بعنوان «السلب» صدرت بباريس عن منشورات غراسي وفي الجزائر عن دار صغيرة اسمها فرانتز قانون، كما نشر في ذات الدار كتاباً نقدياً سماه «مهربو التاريخ» وفضل أن يعطيه عنواناً مختلفاً هو «زناة التاريخ» في ترجمته إلى العربية والتي قام بها الكاتب نفسه.

كان القارئ الجزائري وعلى مدى نصف قرن وأكثر، ينتظر بلهفة روايات رشيد بوجدره، منذ أن وقع أول رواياته له وهي الأكثر شهرة «التطبيق»، في العام 1969. عُرف الروائي رشيد بوجدره بالكتابة الجريئة والتي لا تخاف من اختراق المحرمات على اختلافها: العرقية والجنسية والسياسية، كانت رواياته حدثاً أدبياً حقيقياً، على الرغم من أن بعضها كان ممنوعاً في مرحلة معينة إلا أنها كانت تقرأ وتداول بيننا نحن الطلبة في الأحياء الجامعية بشكل يشبه الممنوعات، كان القراء ينتظرون رواياته بشغف، ينشر بمعدل رواية كل سنتين، ومع صدور رواية لبوجدره يثار النقاش الجاد ويحتفل به على المستوى الجامعي والصحافي الرسمي وغير الرسمي.

وتشكلت صورة ذكية لرشيد بوجدره الروائي والمبدع في مخيال العامة، صورة «الملعون» بمعنى الذي يلعب بالنار، و«الملعون» هنا تعني الكاتب الذي يزج ويقلق حراس الدين وحاشية السلطان.

عاش رشيد بوجدره مجده الأدبي في مرحلة المنع والرقابة، سنوات ملاحقة من مجموعة شيوعيين مثقفين من أمثال الشاعر والأمين العام للحزب الشيوعي الجزائري بشير حاج علي أو عبد الحميد بن الزين أو السينمائي المثقف والسكرتير الأول لحزب الطليعة الشيوعي الهاشمي شريف أو المسرحي محمد بودية وغيرهم...

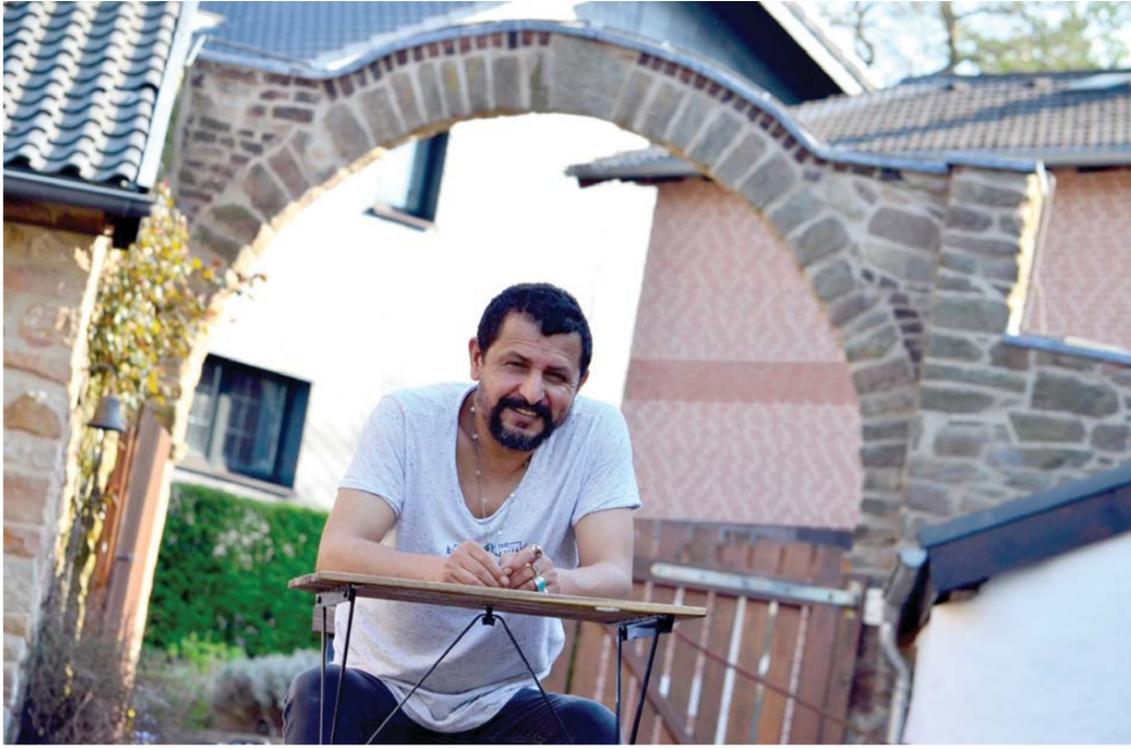
صدرت حديثاً عن دار روافد للنشر والتوزيع، رواية بعنوان «امبريك.. عبدالسودان» للروائي المغربي ميلود بنبافي، وتسلط الرواية الضوء على عالم الرق والاسترقاق.



أعلن أخيراً الدكتور أنور مغيث، مدير المركز القومي للترجمة، أسماء الفائزين بجوائز الترجمة لهذا العام، وذهبت جائزة رعاة الطحطاوي المترجم المصري شوقي جلال.

روائي يفضل الكتابة عما يبدو سخيلاً في المشاعر الإنسانية

● راهيم حساوي: لا أريد تحقيق شيء غير أدبي ولا أطمح إلى ما هو أبعد من الكتابة



ثمة سباق مرير بين الزمن وما يفكر فيه المرء

الكاتب يرى أن ما كتبه وسيكتبه يسير في مسار واحد؛ الأشياء التي يشعر بها الناس تبدو سخيلاً لكنها مهمة

هذه البشرية، هناك مليارات من البشر، لا نعرفهم، وربما جيرانهم لا يعرفون حقيقتهم ولا ما يقومون به من أمور جديرة بالاحترام والسياسة، بينما ليس كل البشرية علماء في الكيمياء أو الفيزياء أو الآداب وغير ذلك، وهذا ما يجعلني أسرر وجود بقية الجوائز، ولكن وجود جائزة نوبل للسلام فكرة معيبة في حق المليارات من البشر، حتى الأم تيريزا ليست جديرة باحترامي منذ مراهقتي. ولا داعي لذكر الأسماء الأخرى من السياسة وغيرهم.

وفي ما يتعلق بالمرأة في حياته وأعماله يوضح حساوي "علاقتي مع المرأة واقعية تقوم على الاحترام أولاً، وما عدا ذلك تفاصيل وخيارات قد تحدث وقد لا تحدث، وثمة احترام لدين ليس سهلاً على أي امرأة أن تلمسه، لذلك من الصعب أن تحظى امرأة باحترامي، ومن الصعب أن أحظى باحترام امرأة، سوء فهم لا بأس به. أمّا في ما يخص الرواية، ففي رواية 'الباندا' كتبت عن مجموعة نساء مختلفات كلودين، سارة، سعاد، شادن، أم خالد، وفريدة الأسعد التي كانت في طريقها للحصول على جائزة نوبل للسلام".

ويلفت الروائي السوري إلى أنه يعكف حالياً على كتابة رواية جديدة، يكاد ينتهي من كتابتها، والإنسان يستطيع تحديد وقت نهاية الأشياء بصورة تقريبية، أو بمحاولة جادة للنظر إلى الزمن المتوقع، فإنه يتوقع نهاية هذا الشتاء الانتهاء من الرواية التي تقع أحداثها ما بين برلين ونيابولي وبلد أفريقي.

بدأ حساوي حياته الأدبية بكتابة المسرح، ويشير إلى أنها كانت بداية سلبية حين وقع في مواقف محبطة مع العاملين بالمسرح، لافتاً إلى أن بعض المواقف صدمته بهم، فتوقف عن كتابة المسرح وعن تلك الرغبة التي كانت متدفقة لديه، أمّا من جهة أخرى فلقد كانت كتابة المسرح نقطة إيجابية وحسنة في سجل معرفته في بناء الشخصيات، وهذا ما جعله يشعر بقدرة جيدة أثناء تقديم الشخصية في الرواية، وكذلك فقد جعلته الكتابة المسرحية يعرف لغة شخصياته الروائية جيداً في ما يتعلق بطريقة حوارها وكلامها ومونولوجاتها وحتى صمتها بما يتوافق مع طبيعتها.

الكتابة للمهمشين

يقول "في روايتي الأولى والثانية كان الإهداء إلى الذين لا أعرفهم ولا يعرفوني هؤلاء من أكتب لهم، لا أريد تحقيق شيء ولا أطمح إلى شيء من خلال الكتابة، سوى أنني في بعض الأحيان أشعر بالرضا حين أجد من يشاركني أمراً كتبتُه أو أشرت إليه، شيء يشبه فنجان القهوة لا أكثر، زمن الطموحات انقرض وانتهى".

في روايته الأخيرة 'الباندا' يتكئ حساوي على رفضه جائزة نوبل للسلام لبناء أحداث الرواية وهنا يشير الكاتب إلى أنه قد حدث خطأ فادح مع بعض من كتبوا عن الرواية، أوع من تحدثوا عنها في برامج إذاعية، قالوا إنه يقول: إن جائزة نوبل للسلام لا تذهب إلى من يستحقها. هذا خطأ كبير لأنه لم يقل ذلك في فحوى الرواية، لكنه قال إن وجود الجائزة بحد ذاته شيء صفيق ويتجاوز الغباء.

ويتابع "ثقافة السكان كقضية برؤية ذلك، لا أحد لديه قدرة حقيقية لتقييم أفعال كل

لو بدت الأمور بشكلها الجاد؛ الكتابة مثلاً". يرى الكاتب أن ما يكتبه وما سيكتبه يسير في مسار واحد، الأشياء التي يشعر بها الناس تبدو سخيلاً لكنها مهمة، مضيفاً "سأطرح مثلاً أحبه، في رواية 'الشهادات' رأساً على عقب، أعرب جابر عن عدم احترامه لوالد صديقه، وذلك بسبب حادثة صغيرة حدثت في منزل صديقه؛ ذات يوم كانوا يلعبون في بهو المنزل برمي كرة سلة في إطار تم تثبيتها، حين خرج الأب قال لهم: حين أعود لا أريد أن أرى أي أحد معكم، شعر جابر الزايم (بطل الرواية) بالتوتر لعدم معرفته وقت عودة هذا الرجل؛ فهو لم يقل إنني سأعود بعد ساعة أو ساعتين أو خمس دقائق مثلاً، قال جملته وغادر.. هذا يحدث كثيراً في حياة الناس، أمر مقرر، شهوة السلطة، ويحدث هذا في العمل، بين المدير وموظفيه، بين الموظف والمراجع، بين رجل الأمن والموطن، في أمور كثيرة، حتى بين الأصدقاء، بين الحبيب وحبيبتة، ترك الآخرين في حميم الغيب، عبارة 'عماً قريب' كم تبدو سخيلاً حين تقال بين طرفين، أحدهما يملك قرار هذا القريب دون الإفصاح عنه أو قول ما يشير إليه ولو بشكل تقريبي".



يركز الروائي السوري راهيم حساوي في كتاباته على التفاصيل المهمة في حياة الإنسان، وي طرح أسئلته الوجودية وعوالمه العنيفة في ما يكتب، بشكل شجاع يتجاوز الحدود المرسومة سلفاً لماهيات الأشياء والناس والأحداث وغيرها. "العرب" حاورت حساوي حول الكتابة وأسئلتها.

حنان عقيل

شغلت الرواية السورية إبان الثورات العربية خصوصاً بعدد من القضايا: الثورة وما لاتها، أدب السجون، والتاريخ وتأثيره على الحاضر. في عمله الروائي الصادرين بعد سنوات من الثورة السورية "الشهادات" رأساً على عقب و"الباندا"، لم يقارب الروائي راهيم حساوي كل هذه المسائل. وهو ما جعلنا نتساءل إن كان هذا موقفاً إزاء كل هذه الأحداث والأزمات التي حدثت، ليجيبنا حساوي قائلاً "لا أستطيع الكتابة عن هذه الأحداث لعدم قدرتي على الإلمام بها روائياً، وبخصوص الكتابات التي تناولت هذه الأحداث منها الجيد ومنها السيء، ولكن في نهاية المطاف بقيت الصورة الحقيقية هي الحاضرة فوق كل الكتابات، ربما في زمن قادم تكون مرجعاً أو نبذة عما حدث في هذه البلاد على كل الأصعدة".

الوجود والغيب

في روايته ثمة انكفاء مستمر على فكرة العنيفة، أجواء كافكاوية تهيمن على ما يكتب. يوضح حساوي "في سنة 1998 انقلبت حياتي تماماً، كان الوقت أول المغيب، كنت شخصاً طبيعياً (بالمفهوم السائد) لا أعرف ما الذي حدث لدماغى وإدراكي فجأة، شعرت أنني بحاجة للصراخ كما الصرخة التي في لوحة إدفار مونش، نظرت للحياة نظرة بعيون مرتعبة، وتساءلت: ما هذا العالم؟ كان هذا سؤالاً الأول ومن بعد ذلك أصبغت بحالة هلع وذعر استمرّ لأيام، ومن ضمن هذه الفترة فقدت بصري بشكل متقطع ليوم ونصف اليوم، كان بصري يأتي ويروح.. وإلى الآن فخلال نسبة كبيرة من مشاويري لا أستطيع المشي وحدي، أحتاج لمن يمشي معي، وفي بعض الأحيان أتوقف عن المشي فجأة وأدق في حالة عدمية قد تستمر لدقائق حيث لا قدرة لي على المشي خطوة واحدة، ويتكفّف الشعور بعدم الجدوى على مستوى الخطوة الواحدة".

ويتابع حساوي "الوجود بالنسبة إليّ هو الخسارة الأدبية مهما حقق المرء من انتصارات ونجاحات، هو الألم المستمر، حتى الفرح الذي نحظى به في بعض الأحيان يسبقه الألم ويتبعه الألم وقد يتخلله الألم، وفي جميع الأحوال ثمة سباق مرير بين الزمن وما يفكر فيه المرء، ويبقى على هذه الحال إلى أن يصل إلى حتفه وكأن شيئاً لم يكن، رغم أن كل الأشياء كانت بماضيتها وحاضرها ومستقبلها. لذلك أستطيع القول إن الوجود حاد الطابع للغاية، وما يبقيني على قيد الحياة هو الإحساس الدائم بالعتب على هذا الوجود بوجه صامت من جهة، وإحساسى بالرضا عن نفسي من جهة ثانية، وما بينهما عتب في عتب حتى

الأدب المندثر في معمعة الواقع

هيثم حسين كاتب سوري



هل اندثر فنّ التراسل بين الأدباء في العصر الحديث؟ هل نسفت وسائل التواصل الاجتماعي هذا الفنّ الأصيل ووضعت في ركن مهمل خارج دائرة الأدب؟ هل يمكن أن نصف أدب الرسائل في عالمنا المعاصر بأنه الأدب المندثر في معمعة الواقع؟

شكلت رسائل متبادلة بين بعض الأدباء، سواء كانوا أندادا أو أصدقاء، عشاقاً أو متخالفين في الرؤى والطروحات، ميداناً ثراً للمقاربة والتحليل والتأويل، وكشفت عن جوانب من شخصيات أصحابها، تختلف عن تلك التي حرصوا على إظهارها في كتاباتها التي كانت مضبوطة ومدروسة ومراجعة، وتضيء على نقاط معينة ما كان يمكن للدارسين والقراء الإطلاع عليها أو معرفتها لولا ما اشتملت عليه الرسائل من مفاتيح ومكاشفات.

لعل السمة الرئيسية لفنّ الرسائل هو البوح أو الاعتراف، وذلك من موجبات الخصوصية والحميمية، وحين يتم نشر ما كان يفترض بأنه خاص وموجه لشخص بعينه، يكون الأمر كمن تكشف على الآخرين، أو ظهر عارياً أمامهم من مشاعره وأحاسيسه وتمّ تسليط الأضواء على المناطق التي جاهد لإبقائها طي العتمة تحت ستار الخصوصية.

هل يحلم القارئ اليوم أن يصادف رسائل كتلك التي خطها كبار الأدباء إلى مقربيهم أو أحبائهم، ولا سيما أن التقدم التكنولوجي ألغى المسافات وأزاح أعباء الانتظار عن كواهل مرسلي الرسائل ومنظريها، وبات المرسل يعلم وصول رسالته إلى الآخر، ويعلم لحظة فتحه للرسالة الإلكترونية، وما إن كان قد قرأها أو لا.

هل يمكن أن يتحفنا أدب التراسل في عصر التكنولوجيا والسرعة برسائل تحاكي إبداع التشيكي فرانز كافكا (1882 - 1924) في رسائله إلى ميلينا، تلك الرسائل التي كانت بمثابة نافذة يشرعها كافكا لمشاعره المخبوءة وما يعتكف في أعماقه من صراعات لا تهدأ، وهو الذي عرف بأنه رائد الكتابة الكابوسية أو الغرائبية، كان يفضل العزلة، ويعيش معاناته وحيداً، بمعزل عن محيطه الأسري والاجتماعي، وجد في مراسلاته لميلينا مخرجاً من تعاسته.

ويلاحظ القارئ كذلك تغير حالته النفسية بين الرسالة والأخرى، مع طغيان جانب السوداوية جزاء البعد والمواقف التي كان يجد نفسه فيها، كان يحيا في الرسائل حياة مختلفة عن واقعه، وكانت ميلينا بالنسبة إليه القلب الحنون، مركز العالم الذي يبقيه متوازناً.

لا يخفى أن تغير الأزمنة والظروف فرض على الناس سبلاً وأنماطاً جديدة للتواصل في ما بينهم، وحلت رسائل قصيرة مكثفة، أو أشكال معيّنة محل تلك الصفحات التي كان يبثها الأدباء مكونات نفوسهم، وكانوا يفكرون مع الطرف الآخر بصوت عال، يصرخون بما يثري تجاربهم الأدبية والإنسانية ويشكل إضافة جمالية إلى نتاجاتهم لاحقاً حين يتم جمعها ونشرها من قبل لاحقهم.

سيرة مؤرخ ساخر

القاهرة - مع اقتراب ذكرى رحيله الأولى، أعلنت "دار الكرمة" المصرية عن إصدارها الأسبوع المقبل كتاباً جديداً للصحافي والمؤرخ المصري الراحل صلاح عيسى، بعنوان "سلامي عليك يا زمان: مشاغبات وهموم صحافي عربي في الثمانينات"، وذلك بالتزامن مع ذكرى رحيله التي تحل في 25 ديسمبر الجاري.

وحسب الناشر فقد تناول صلاح عيسى في هذا الكتاب "سنوات نهاية الثمانينات العجبية" على حد تعبيره، واتخذ من السخرية أسلوباً لتحليل الواقع وتقييمه، وتسليط الضوء على ما فيه، واستنباط ما ينطوي عليه من دروس وعبر، والتعلم من هزائمه وانتصاراته في هذا الكتاب.

ويكشف الكتاب بعضاً من السيرة الشخصية لصلاح عيسى، بداية من القرية التي هجرها وانطباعاته عن المدينة التي رحل إليها، وأماكن العمل التي تنقل بينها، وسنوات السجن التي قضاه، وأسرتة.



القصة القصيرة في السودان درع ضد الخوف والجهل والتطرف

صباح سنهوري، وهي مبادرة لتشجيع الكتابة القصصية في السودان والمنطقة العربية، يصاحبها مشروع ترجمة للأعمال الفائزة، وتحويلها إلى قصص مسموعة وطباعتها بلغة برايل للمكفوفين.

وقد صرح الدابي خلال المؤتمر الصحافي للإعلان عن المتوجين قائلاً "وسط هذه الظروف آتت النيرفاننا، طفلة تداعب معنى أن تكون القصة القصيرة سفراً ومتناً للحياة، ودرعاً ضد الخوف والجهل والعنصرية والتطرف، ووجهاً مشرقاً للفن القصصي السوداني، السودان الذي يستحق منا أكثر من مجرد جائزة".

وجاء في دياباجة البيان الذي أصدره المشرفون على الجائزة "نؤمن بأهمية الدور الذي تلعبه القصة في حياتنا. فالقصة هي التاريخ الإنساني الوحيد في هذا الكوكب؛ بدءاً بالأساطير ومروراً بالحكايات الدينية والشعبية، وأخيراً بالقصص بوصفها أعمالاً فنية كانت لها القوة لتغيير العالم من حولنا. والقصة هي درع إنساني ضد الجهل والقمع والعنصرية والتطرف".

رديق عن قصته "سيرة الفكي جزيبو"، وأمل حسن طه عن قصتها "ذاكرة مستقبلية"، وأسامة شيخ إدريس عن قصته "بعض لحم"، وأحمد الشريف عن قصته "خمس دقائق في البربخ".

وكرّمت الجائزة في هذه الدورة كمال وداعة الذي اختارته الشخصية الشرفية لها، وهو بائع كتب مشهور قاوم محاولة تطهير الكتب منذ العام 1989، واقترح في التاريخ ذاته مكتبته الخاصة بعد أن أحيل إلى التقاعد، وأسهم في تكوين أجيال من المثقفين والكتاب في السودان.

وذكر أمناء الجائزة أن 223 قاصاً شاركوا في هذه الدورة، منهم 90 من الداخل و133 من خارج السودان، وتكونت لجنة التحكيم من القاص المغربي أنيس الرفاعي رئيساً، وعضوية كل من الجزائري عبدالرازق بوكينة، والكويتية استيريق أحمد، والسوداني حامد الناظر، والعُماني محمود الرحبي. يُشار إلى أن "النيرفاننا" أول جائزة تعتمد على التمويل الذاتي، وقد أطلقتها الروائي السوداني مهذب الدابي والقاصة

الثاني، وقصة "مهيريت أو سكبنة كما تُسمى نفسها" للكاتب بواذر بشير في المركز الثالث. كما مُنحت سبع جوائز تقديرية لكل من القاصة اليمنية نجود القاضي عن قصتها "الخارج من الداخل"، والقصاصين خالد ميرغني عن قصته "صندوق"، وسيد أحمد إبراهيم عن قصته "فتيات الرمل"، وأمين



الفائز بالمرتبة الأولى مصطفى عبد القادر آدم عن قصة «قصيدة»

223

قاصاً شاركوا في هذه الدورة من الجائزة، منهم 90 من داخل السودان و133 من خارجه



تستعد النجمة العالمية بيونسيه لإقامة أكثر من حفل في جولة غنائية بالولايات المتحدة، والتي يشاركها فيها زوجها مغني الراب الأميركي جاي زي.

يجسد النجم الأميركي ويل سميث دور العفريت «جيني» في النسخة السينمائية من الفيلم الهوليوودي الجديد «علاء الدين» الذي تنتجه شركة «ديزني».



ثقافة+

«إيلانك».. الحقائق التاريخية لا تتعارض مع جموح الخيال

● فيلم خيال علمي يوحد الكوريتين في العام 2024 ● توظيف محكم لقصص الكوميكس على أرض الواقع



موازنة محكمة بين الواقعي والخيالي

وإذا كان محور الخيال العلمي هو الركيزة التي بنيت عليها أحداث الفيلم، فإن ما لفت نظر الكثير من النقاد أن الفيلم وعلى الرغم مما توفر له من إمكانات إنتاجية ضخمة، إلا أن مخرجه تناسى أننا انتقلنا من العام 2024 إلى العام 2029، فقدم مباني وعناصر مكانية ووسائط نقل بما فيها السيارات كلها تنتمي إلى زمننا الحاضر، وليس بعد أكثر من عقد من السنين من الآن كما أعلن منذ البداية. وفي المقابل تميز الفيلم بجرأة في بناء الموضوع والأحداث واجتهاد ملحوظ في المزج ما بين الخيال العلمي والنمط الواقعي وحقائق التاريخ، لكنه أسرف في مشاهد القتال الفردي والجماعي واستغرق طويلاً في تلك الصراعات القائمة على المهارات الفردية.

عبر حوضه في مستقبليات افتراضية تتعلق بما ستؤول إليه أوضاعهما، إضافة إلى زجه بشخصيات درامية قلبت السرد الواقعي مع حشد مفاجات وشخصيات مزدوجة، ولكنه مع ذلك لم ينجح من الترهل وتكرار الأحداث الفيلمية. أما على الصعيد الفني، فقد وقفت خلف إنجاز هذا الفيلم شركتا "وارنر" و"نتفليكس" العملاقتان في إنتاج مشترك مع الجانب الكوري، ولهذا كان تفوق الفيلم فنياً لا غبار عليه، عبر صناعة المشاهد التي كانت على درجة عالية من البراعة، المواجهات الحربية، مشاهد الحركة، الانتقالات الزمنية والمكانية، جودة الصورة، وجميعها شكلت علامة فارقة في هذا الفيلم.

جانبا ليم مخاطر عديدة تتوَج بعلاقة عاطفية بينهما، لنتكشف في الأخير أنها ليست إلا جاسوسة للشطر الشمالي وأن عليه قتلها. وعلى هذه الخلفية سوف نشهد المزيد من العنف والحركة ومشاهد القتال الشرس الذي يتوج بالمواجهة بين الضابط ليم وبين خصمه اللدود هان (الممثل كيم يول)، الذي يمثل الوجه الأكثر قبحاً لأجهزة دولة الفاسدة والتي لا تعترف بغير العنف والقتل حلاً لمواجهة الرأي العام المحيط. وعلى صعيد السرد الفيلمي، سعى المخرج إلى تقديم كل ما يمنح فيلمه من عناصر النجاح في صفة واحدة، فهو يبنى سرداً واقعياً وخلفية تاريخية لواقع الصراع الطويل بين الكوريتين، كما رسم مساراً سردياً مقابلاً

تبدو التجارب السينمائية في توظيف الرسوم المتحركة وقصص الكوميكس الأكثر رواجاً في أفلام الخيال العلمي قد تحولت إلى ظاهرة، خاصة في السينما الأميركية، من خلال سلاسل من الأفلام ذات الصيت من قبيل "الرجل الحديدي" و"كابتن أميركا" و"الرجل النملة" و"الرجل العنكبوت" و"الرجل الخفاش" و"روبوكوب" و"قناع زورو" و"رجل الظلام" و"متسابق المتاهة" وغيرها، حيث مزجت هذه التجارب السينمائية بشكل رائع بين المغامرة وتوظيف الخيال العلمي مع إبراز القدرات الخارقة للشخصيات.

طاهر علوان

وثائقية وصور جغرافية، خلفية واضحة لما سوف نعيشه من أحداث.

وستكون إزاء خيال علمي يذهب بنا إلى العام 2024، عندما يتم توحيد الكوريتين على حساب مصالح قوى إقليمية تقليدية تتمثل في روسيا والصين واليابان التي تركز كل منها ما تستطيع من أجل إفشال وحدة الكوريتين. وبعد ذلك بخمس سنوات سوف تعيش الكوريتان الموحدتان أسوأ أحوالهما بسبب حصار خانق تفرضه الدول المذكورة، ويتسبب ذلك في تمزق اجتماعي وبروز تيارات مناوئة للحكومة التي تدير شطري كوريا وصولاً إلى تبلور المعارضة وتمكنها من إنشاء تنظيم مسلح لا يتورع عن القيام بعمليات إرهابية. وكل ما نشاهده في هذه الأجواء المشتتة، هو خيال علمي مجرد مبني على حقائق التاريخ والجغرافيا، لكن ما سوف نواجهه من تحول سيتمثل في تشكيل قوة ضاربة تدعى قوة الذئب لمواجهة من يسمون تنظيمات إرهابية.

وفي وسط هذه الدراما سوف يبرز دور الضابط ليم (الممثل دونك وون) الذي يعيش آثار ما بعد الصدمة، بعدما يواجه امرأة انتحارية تفجر نفسها بالقرب منه مستهدفة قوة الذئب، ثم ليتعرف على لي (الممثلة هان جو) التي تدعى أنها شقيقة الانتحارية، ثم لتستبطن شخصيات عدة وتخوض إلى

اختراق حدود قدرات البشر إلى ما هو أبعد من ذلك زمنياً ومكانياً شكل علامة فارقة في التجارب الفيلمية التي وظفت الرسوم المتحركة وقصص الكوميكس لإنتاج سينما خيال علمي شديدة الخصوصية، وذلك عبر توفير مادة خصبة لهذا النوع من السينما مع الإبقاء على قدر من الواقعية في رسم خطوط السرد الفيلمي.

وفي فيلم "إيلانك" للمخرج الكوري كيم جي وون، يبدو التأثر واضحاً بالتجارب الأميركية في التماهي مع قصص الرسوم المتحركة والكوميكس، وهو الذي تَمَرَس جيداً في أساليب السينما الهوليوودية من خلال إقامته وتجاربه في الولايات المتحدة، الأمر الذي مكّنه من تقديم معالجة مختلفة للرسوم المتحركة. وتعود فكرة الفيلم إلى الرسوم المتحركة اليابانية من جهة وإلى نوع يشبه الكوميكس قدم صور المحاربين اليابانيين إبان الحرب العالمية الثانية من جهة ثانية، وهي (الصور) من تأليف مامورو أوشي وتعود إلى العام 1999. وخلال الدقائق العشر الأولى من هذا الفيلم الممتدة أحداثه على مدى أطول من ساعة ونصف الساعة، يقدم من خلال معلومات



الروسي البريطاني يوري كوبر يوقظ الجماد في معرض باريس

الأشياء المهملّة لدى يوري كوبر تصبح حمالة لمعلومة ذات صبغة وجدانية، وهو الذي يعمل على تجميلها بدقة لا تضاهي

في طياتها طاقة عجيبة على جعل المتفرج يستحضر تلك الذاكرة.

ظل كوبر في الحدود الفاصلة بين التجريدية الحركية والتجريدية الهندسية، كما يقول الناقد دونالد كاسبيت، واستطاع أن يفرض حضوره كفنان مستقل خارج التصنيف القديم الذي كان يضعه في خانة "فنان سوفياتي"، وساهم في معارض عديدة في السويد والنمسا والمانيا والنرويج والولايات المتحدة واليابان علاوة على البلدان الأولى التي احتضنته أي روسيا وفرنسا وإنكلترا.

عاش كوبر إن في الغربية، وتعرف على عدة فنانيين معاصرين، أهمهم في نظره الألماني أنسيلم كيفر، فقد أعجب بتقنيته وفلسفته ومعارفه العلمية المعقدة، واستفاد منها في تصويره الخاص لفنه. ولكنه عاد بعد سقوط النظام الشيوعي إلى روسيا، حيث يقضي اليوم معظم أوقاته في إنجاز مشاريع تتوزع بين الرسم والهندسة والديزايين وإخراج الأفلام والمسرحيات وإعداد رسوم تصويرية لبعض المؤلفات، آخرها "موزارت وساليري"، و"كتاب أيوب" اللذان يُعتبران من أجمل الكتب التي أعدها فنان معاصر.

يقول يوري كوبر "كل شيء حولنا نائم، ولا يتكشف الواقع إلا بشعاع شاعري". ومن ثم حرص على إبقائه، من خلال لوحات كئيبة تمثل أدوات وأشياء عادية، بسيطة، نائمة، من أدوات التي يستعملها في رسمه إلى بعض الأزهار التي تزين شرفة بيته.

وفي تلك الألوان ذات الصبغة الرمادية المزرقّة، أو الزرقّة الرمادية الكابية، تتبدى الأشياء مثل السواح النذائر التي توضع في دير أو كنيسة، وتوحي بأنها تكاد تنفصل عن الخلفية، لتتوارى خلف ضبابية تشكيلية، ما يضيف على الآخر نوعاً من الإنسانية، إذ يحزن عبرها المشاهد ماضياً أو ذاكرة لمن امتلكه أو استعملوه، فيسمو العمل إلى مستوى حمّال خبر أو ناقل معلومة وجدانية.

وبذلك يكشف يوري كوبر عن الخيط الرفيع الذي يصل البشر ببيئتهم، دون أن يسعى إل محاورتهم، بل يكتفي بوضع الأشياء حيث ينبغي أن توضع، لكي ننظر إليها مباشرة، فنصحو بدورنا.

في رسمه من فرش ومسجات ومحامل الوان وأوعية ثيمة تتوسط صفحة من الفضاء الذي وضعت فيه، ولكن باستعمال تقنية تقوم على الإبهام ببناء صورة ثلاثية الأبعاد على خلفية مسطحة، يجعل تلك الخلفية تثبت ذلك الوهم بدل تدميره.

وغالباً ما يستعمل كوبر الدهن مع الكولاج على صفحات مستعملة لسبورات سوداء قديمة وصفائح صدف والواح خشبية متاكلة وأوراق متموّرة ممزقة، بقحم في وسطها أداة حقيقية، خفيفة الوزن، كالملاعق والفرش والقناني، وهي تقنية أبدع كوبر في التمرس بها حد التميز، حتى صار أسلوبه المخصوص في الاحتفاء بـ"الطبيعة الميتة".

فالأداة المختارة تتبدى بارزة حتى حينما يمتزج السطح بالخلفية، بل إن السطح يبدو أحياناً جزءاً مجلياً من الخلفية، ما يمنحها نوعاً من العمق، ذلك أن الأشياء لدى كوبر تصبح حمالة لمعلومة ذات صبغة وجدانية، يعمل على تجميلها بدقة لا تضاهي، ما يجعلها تستبطن قوة متفجرة لذاكرة زمن مضى، وأحداث اتصلت بشكل أو بآخر بلحمة الأشياء ونسغها، ويحول مظهرها الخارجي ليُدْمَج

حتى مطلع شهر مارس من عام 2019 القادم، يحتضن رواق "مينسكي" بالعاصمة الفرنسية باريس معرضاً فنياً للبريطاني من أصل روسي يوري كوبر، ثيمته "الطبيعة الميتة"، وتتوزع في لوحات عن أشياء مهملّة يبحث من خلالها الرسام عن رابط بيننا وبين الأشياء، بين متعة الرؤية وآثار الذاكرة.

أبو بكر العيادي

ولد يوري كوبر في موسكو عام 1940، ودرس منذ نهاية الخمسينات باكاديمية الفنون في العاصمة الروسية، ثم انخرط بعد التخرج في اتحاد الفنانين قبل أن يسافر إلى نيويورك حيث نشر رواية بعنوان "مجانين مقدسون في موسكو"، ظل بعدها يتنقل بين باريس ولندن حيث استقر وحصل على الجنسية البريطانية عام 1983.

بدأ يعرض أعماله الفنية التي تراوحت بين الرسم والنحت والنقش في باريس منذ مطلع السبعينات، لا سيما في غاليري "كلود برنار" الشهيرة، ولئن اتسمت تلك الأعمال في بداياتها بشيء من الاحتذاء بتجارب المعاصرين، فقد اتجهت منذ ثمانينات القرن الماضي إلى ما أسماه النقاد بـ"الواقعية

المكثبة"، نظراً لاستعماله ألواناً خريفية مغبرة بالرمادي والبني والأخضر. والفضل في هذا التحول، كما يروي كوبر نفسه، يرجع إلى المصور الإنكليزي الشهير جون ستوبارت (1919-2017) ولم يكن قد سبق له أن رأى أعمال الفنان، فلما اطّلع عليها قال له "بصراحة، أنت رسام جيد، ولكنك ترتكب حماقات، لم لا تكتب الواقع؟ لم لا ترسم هذه الأشياء التي تحيط بك؟"، ومنذ ذلك اللقاء، صار كوبر ينتبه إلى ما حوله من أشياء وأدوات عديمة القيمة في الظاهر، ولكن لها ذكريات في حياته الخاصة، وفي حياة كل من استعملها.

يبداً أنه كان يصوغها بطريقة تجعل المشاهد ينظر إليها دون وسيط، لإيمانه بأن اللوحة ينبغي أن تنوّم، كما نومه هو سطح الأداة المتأملّة، وبذلك صار كل ما يحيط به



متعة الرؤية وآثار الذاكرة

«ديفري» فني

فاروق يوسف، كاتب عراقي

لا يكذب البعض حين يتخيل أن هناك سوقاً للفن في العالم العربي، في الواقع هناك متعهدون يعقدون صفقات سرية ما بين مقتنين هم في الغالب ضحايا شائعات روج لها أولئك المتعهدون وبين فنانين وقع عليهم الاختيار بسبب خضوعهم لإملاءات. هي عبارة عن وصفات جاهزة لإنتاج أعمال فنية ترضي المقتني، لأنها تستجيب لذائقته التي هي ليست من صنعه، بل أوحى إليه بانها الذائقة التي تقدمه خبيراً وعارفاً بتنوّون الفن.

لعبة اخترعها المتعهدون بمكر وذكاء شيطاني ليكونوا من خلالها سادة على المقتنين والفنانين في الوقت نفسه، لم يعد المقتني وفق أصول تلك اللعبة في حاجة إلى زيارة المعارض الفنية أو مشاغل الفنانين، كل ما يحتاجه سيأتيه إلى عقر داره جاهزاً.

أما الفنان المرصّي عنه من قبل المتعهدين، فإنه سيعمل في الخفاء على تلبية ما يُطلب منه من غير أن يشعر بالحاجة إلى أن يعرض تجاربه الفنية على جمهور، صار في غنى عنه. أما النقد الفني فقد تبين أن لا قيمة له بالنسبة لذلك الفنان الذي صارت أعماله تُباع من غير أن يقيّمها النقد سلباً أو إيجاباً.

إنها سوق سوداء بكل ما ينطوي عليه ذلك المفهوم من معانٍ، سوق دفعت ثمنها قاعات العرض الفني الشرعية، فالمبيعات من خلال تلك القاعات تكاد لا تُذكر.

لقد تم تعطيل قدرة تلك القاعات على اجتذاب زبائن ميسورين، فأولئك الزبائن صاروا يفضلون أن تصل البضاعة إلى بيوتهم بأسلوب "الديفري" بدلاً من مكابدة الذهاب إلى القاعات واختيار الأعمال الفنية بشكل مباشر.

يخبرني فنانون أصدقاء أنهم سيقومون معارضهم من غير أن يعلموا بأن تباع قطعة واحدة منها.

ما يخيف في الأمر أن الوضع لو استمر كما هو عليه الآن، فإن قاعات عرض فني كثيرة ستغلق أبوابها ولن يجد الفنان الحقيقي مكاناً يعرض فيه أعماله، وهو عقاب كان من الممكن توقعه في ظل الصمت الجماعي على نشاط المتعهدين الذي لم يكن يخفي على أحد.



أفادت مجلة «الأسرة والطفل» الألمانية، بأن الطفل الذي يقل عمره عن 12 شهرا ينبغي ألا يتناول الأطعمة المملحة أو الأطعمة المقلية أو المتبلية بشدة، مع الانتباه أيضا إلى منتجات الألبان.

دوالي الخصية تضعف الخصوبة

ما تبدأ الحالة عند مرحلة المراهقة، ويمكن أن تحدث نتيجة لصدمة، وإذا شعر الرجل بثقل في الخصية، خاصة بعد التمرين، أو تورم أو وجود كتلة في كيس الصفن، أو خصية أصغر من الأخرى بشكل ملحوظ، فمن الضروري التوجه لاستشارة طبيب خبير لمعالجة الحالة في الوقت المناسب لتجنب مشكلات العقم. وإذا كان العامل الذكوري في العقم رئيسيا، فيمكن توفير علاجات للحصول على الحيوانات المنوية مباشرة من الخصية، بواسطة تقنيات طبية مثل (أف.أن.أي) أو (بي.أي.أس.أي) أو (تيزز) أو (مايكرو-تيزز) وبعد ذلك يتم إجراء عملية أطفال الأنابيب والحقن المجهرى للمساعدة في مكافحة العقم بسبب دوالي الخصية.

كما تجدر الإشارة إلى أن دراسة أميركية سابقة كانت قد كشفت أن الرجال الذين يعانون من دوالي الخصية أكثر عرضة لأمراض القلب والسكر.

ووفقاً لصحيفة «بيلي ميل» البريطانية، وجد الباحثون أن الرجال الذين يعانون من الدوالي في كيس الصفن أكثر عرضة لتطوير أمراض الأوعية الدموية الأكثر شيوعاً لأمراض القلب التاجية والنوبات القلبية. وتوصلوا إلى أن الرجال الذين يعانون من دوالي الخصية معرضون لخطر الإصابة بزيادة ضغط الدم وارتفاع نسبة السكر في الدم وزيادة الدهون في الجسم حول الخصر وزيادة مستويات الكوليسترول، مما يزيد من خطورة أمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري. وأشار الباحثون إلى أن دوالي الخصية ترتبط بانخفاض هرمون التستوستيرون، وأمراض التمثيل الغذائي وأمراض القلب.

□ أوبولي - كشف أطباء أن دوالي الخصية تعد أحد الأسباب الرئيسية للعقم لدى الذكور؛ نظراً لأنها تؤثر بالسلب على خصوبة الرجل. وأوضحت الدكتورة لورا ميلادو فيدالس، أخصائية أمراض النساء والتوليد وأطفال الأنابيب لدى مركز (أي.في.أي.فرتيليتي) الشرق الأوسط في أبوظبي، أن دوالي الخصية هي تضخم غير عادي في الأوردة، التي تستنزف وتتخلص من الدم غير المؤكسد من الخصيتين.

وتعد دوالي الخصية أكثر شيوعاً في الجانب الأيسر من الخصية، ولكنها قد تكون موجودة أيضاً على جانبي كيس الصفن، ونادراً جداً ما تتواجد على الجانب الأيمن فقط. وعلى غرار الدوالي، التي تحدث في الساقين، تؤدي دوالي الخصية إلى تجمع الدم في المنطقة، وتؤدي إلى التورم وتقلص الخصيتين والعقم وأحياناً الألم.

وقد تتسبب دوالي الخصية في تقليل عدد الحيوانات المنوية، بالإضافة إلى انخفاض مستويات هرمون التستوستيرون في الخصيتين، مما قد يؤدي إلى انخفاض مستويات الخصوبة.

وفي حين أن هؤلاء المرضى يعانون من عدم الراحة والألم، فإن العلاجات الجراحية مثل استئصال الدوالي قد تخفف من الأعراض، ولكن ليس من الضروري أن تعالج العقم؛ فحتى بعد الجراحة قد يصبح هؤلاء المرضى غير قادرين على الإنجاب بشكل طبيعي، ومن ثم يجب أن يزوروا مركزاً متخصصاً في العقم لتحقيق حلمهم في الأبوة.

ولا يوجد سبب دقيق لدوالي الخصية، ولكن من المؤكد أنها ليست حالة وراثية، وغالباً



أطباء العظام ينصحون بالتنوع بين الحركة والاستلقاء

الشعور بتصلب الظهر هل هو ألم فعلي أم إجراء وقائي

- الوجع أحياناً خديعة دماغية لتجنب المزيد من الأذى
- اللجوء إلى الراحة يفاقم الأضرار

وإذا لم تفعل كل هذه التدابير في علاج النضيب والالام فينبغي حينئذ استشارة الطبيب. وينطبق هذا أيضاً في حال حدوث مظاهر شلل أو خدر أو صعوبة في التحكم في البول أو البراز؛ حيث يندر ذلك بحدوث أضرار بالأعصاب.

ويقول العلماء، وفق تقرير صادر عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية الأميركية، إن العمل في وظيفة تتطلب الجلوس لفترة تمتد من 5 إلى 9 ساعات، أو الإطالة بشكل مستمر على أجهزة الكمبيوتر تعد من أكثر الأسباب الشائعة لتصلب الرقبة والظهر والكتف. وأوضح التقرير أيضاً أن الجلوس بطريقة خاطئة لفترة طويلة، والنظر إلى الهواتف الذكية كل يوم يمكن أن يصيب العضلات حول الرقبة والظهر والكتف والمفاصل.

كما كشف الموقع الألماني، دويتشه فيله، أن كل من تجاوز 30 عاماً يشكو بين فترة وأخرى من الألم في الرقبة أو الظهر أو الكتفين. وأول ما يلجأ إليه الناس لمقاومة الألم هو لزوم الفراش والكف عن الحركة، وهو ما يعد الخطأ بعينه. ويعتقد الأطباء أن سبب الألم الرقبة والظهر هو احتكاك فقرات العمود الفقري بسبب تكلس وتآكل الغضاريف التي تفصل بينها، نتيجة قلة الحركة أو الحركة الخاطئة، وغالباً ما يكون هناك ضمور في عضلات المرضى الذين يعانون من هذه الآلام. لكن البرد والتيار الهوائي أيضاً يسببان الآلام في الرقبة، ولكنها غالباً ما تختفي من تلقاء نفسها بعد يومين. كذلك يمكن أيضاً للمشاكل النفسية أن تسبب الألم مثلها مثل الجلوس الخاطئ.

وشدد تقرير للموقع الألماني «غوزيندهيت»، على أن الحركة تساهم في ثبات العظام وتقوية العضلات، وحتى لدى وجود ألم شديد يجب عدم الاستلقاء في الفراش لمدة طويلة.

وأظهرت أبحاث حديثة أن ممارسة الرياضة بشكل منتظم تساهم في تقليل الألم وخفضها بل حتى في اختفائها أيضاً. ومن لا يمارسون الرياضة عليهم التنزه أو قيادة الدراجة الهوائية أو السباحة من خمس دقائق إلى عشرين دقيقة يومياً. ومن ليس لديه الوقت لذلك، فيمكن على الأقل أن يصعد الدرج بدل استخدام المصعد أو الاستغناء عن السيارة أحياناً والسير على الأقدام.

أما إذا استمر الألم لأكثر من 3 أشهر، فحينها يمكن الحديث عن مرض سريري. وقليلاً ما تكون هذه الآلام إشارات تنذر بأمراض حقيقية مثل الروماتيزم أو هشاشة العظام أو انزلاق الفقرات الذي يعرف شعبياً باسم مرض الديسك.

كما يمكن استخدام الأكياس الساخنة كوسيلة لمعالجة آلام الرقبة والظهر، فهي تحتوي على مسحوق الحديد الذي يسخن لدرجة أربعين مئوية ويحافظ على حرارته لنحو ثماني ساعات، كذلك يمكن استخدام الكمادات الساخنة للعلاج، وذلك لأن الدفء يساهم في استرخاء العضلات والتخلص من التشنج، وبالتالي التخلص من الألم.

وفي الواقع تشير التقديرات إلى أن 20 بالمئة من المصابين بتصلب الظهر يتطور لديهم الألم إلى ألم مزمن. وهو الألم الذي لا يسكن لمدة 12 أسبوعاً أو أكثر.

يشعر الكثير من الأشخاص الذين يقضون وقتاً طويلاً في الجلوس على مكاتبهم أو أمام التلفزيون بخطر هذه العادة السيئة ويدركون تماماً أن لقلة الحركة أضراراً فادحة على الصحة العامة. فهل تؤثر هذه الفئاعة على مدى إحساسهم بالألم أو أنهم حقاً يشكون من أوجاع شديدة بالظهر والكتفين، طوال الوقت؟

□ لندن - يرحب فريق من العلماء أن الشعور بتصلب الظهر والكتفين هو في الحقيقة خدعة يلتجئ إليها الدماغ لدفع الجسم إلى التحرك أو تغيير وضعية الجلوس لوقاية العمود الفقري من خطر الخمول لساعات طويلة. فقد أشارت دراسة في علم الأعصاب المتعلق بالألم السريري، نشرت في مجلة (ساينتيфик ريبورتس)، إلى أن الإحساس بالتصلب أو التيبس قد لا يعكس الحالة الفعلية للعمود الفقري أو المفاصل.

ورغم أن الأشخاص الذين يعانون من الألم أسفل الظهر قد لا يتمكنون، في بعض الأحيان، من التخلص من الألم، بحث العلماء فرضية أن يكون عدم الارتياح والتيبس مسألة إدراك فقط. وتساءلوا «هل يمكن أن يكون الشعور بالألم لا يعني بالضرورة أن الجسم يعاني من الألم حقاً؟»

انطلق العلماء في البحث، بعد اكتشاف أن الأشخاص الذين خضعوا لعملية بتر لأحد الأطراف يشعرون بالألم في تلك الأطراف التي بُترت أصلاً، وأن الشعور بالألم قد يتأثر بالعديد من العوامل الحسية الأخرى كالمحفزات البصرية أو السمعية.

جمع الباحثون بإشراف الدكتورة تاشا ستانت، باحثة في كلية العلوم الصحية بجامعة جنوب أستراليا في أديلايد، 15 شخصاً يعانون من أعراض الألم أسفل الظهر المزمنة بالإضافة إلى 15 مشاركاً آخر بأعمارٍ مطابقة لأقرانهم بالمجموعة الأولى.

وقد أجرى الفريق ثلاث تجارب، استخدم في التجربة الأولى جهاز يسلط ضغطاً على العمود الفقري ويمكنه قياس التصلب الناتج عنه. ثم قارن الباحثون قراءات هذا الجهاز مع درجة التصلب التي شعر بها المشاركون الذين عبروا عنها باستخدام مقياس يبدأ من «غير متصلب على الإطلاق» إلى «أكثر تصلب يمكن تخيله».

وفي التجربة الثانية، قيل للمشاركين إنهم سيتمتعون بقوة ما، ثم يُطلب منهم تقدير مقدار تلك القوة بدقة قدر الإمكان. وأخيراً، كانت التجربة الثالثة تهدف إلى دراسة ما إذا كان وجود أو عدم وجود الأصوات أثناء الإحساس بالضغط سيغير كيفية إدراك تلك الصلابة أو التيبس أم لا.

واستناداً إلى نتائج التجريبتين الأولى والثانية، توصل الباحثون إلى «أن الشعور بالتصلب قد يمثل عملية بناء للإدراك الحسي الوفاقي».

تقول الباحثة ستانتان «يبالغ الأشخاص المصابون بالتصلب والآلام المزمنة في أسفل الظهر في تقدير مقدار القوة المسيطرة على الظهر - رغم أنهم كانوا أكثر حذرًا في تحريك ظهورهم -، وإن كمية المبالغة في تقدير هذه القوة ترتبط بدرجة الشعور بالتصلب في الظهر، فكلما زاد الشعور بالتصلب زادت المبالغة في تقدير القوة وهذا ينشئ إلى أن الشعور بالتصلب هو رد فعل وقائي - من



علاج الحالة في الوقت المناسب يجنب مشكلات العقم



□ أوصى الباحثان الأميركيان، جون فيمليغ وجاستين باك، حاملي العدسات اللاصقة بالالتزام بمعايير التعقيم يوميا وعلى المدى البعيد، وتبديل القديمة في الوقت المناسب لتجنب الإصابة بعدوى في القرنية.



□ كشفت دراسة حديثة، أجراها فريق من الباحثين بقسم علم الأعصاب في المركز الطبي لجامعة لايدن الهولندية، أن المشروبات الكحولية، تجعل الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بالصداع النصفي.



□ أشارت دراسة إلى أن زيادة وزن الجسم مسؤولة عن حوالي 4 بالمئة من جميع حالات السرطان في العالم ونسبة كبيرة من الأورام الخبيثة التي تم تشخيصها في البلدان النامية.



□ يوصي خبراء التغذية بعدم تناول الشاي الأخضر عند أو بعد تناول مواد غذائية غنية بعنصر الحديد لأن مكوناتها تتفاعل فيما بينها مكونة مركبات لا يمكن للجسم امتصاصها.





طالب ريتشارد غرينيل السفير الأمريكي لدى ألمانيا، مجلة دير شبيغل بإجراء تحقيق بعد الكشف عن القصص الزائفة لأحد صحافيينها، وكتب غرينيل رسالة إلى رئيس التحرير الجديد للصحيفة شتيفن كلوزمان، قائلًا إن الكشف أثار «قلقًا عميقًا» لدى الولايات المتحدة، لأن العديد من قصص الصحافي كانت تركز على موضوعات أميركية.

إيران تنتقم من الصحافيين المعارضين بانتهاكات صارخة في السجون

● «مراسلون بلا حدود» تطالب بمعالجة سريعة وحاسمة لأوضاع الصحافيين المعتقلين في إيران



رسائل الاحتجاج مستمرة في أنحاء العالم بطرق مختلفة

الاعتراف بالتورط في إنشاء شبكة عبر فيسبوك انتقدت الحكومة والنظام الإسلامي، بحسب تهم المحكمة التي حكمت عليه بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة.

وأكدت المنظمة أن المزيد من السجناء الإيرانيين، بمن فيهم الصحافيون، يعرضون حياتهم للخطر من خلال الإضراب عن الطعام احتجاجاً على الظروف وسوء المعاملة التي يتعرضون لها أو للضغط على طلباتهم للحصول على علاج طبي لائق.

ولا يقتصر تضيق السلطات الإيرانية على صحافيي المحليين، إذ يواجه المراسلون في وسائل الإعلام الأجنبية تضيقاً أيضاً، فعلى سبيل المثال، تستهدف السلطات فريق عمل الخدمة الفارسية في هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" وأسره عن طريق عرقلة قدرتهم على إجراء تحويلات مالية.

وفي الوقت نفسه، ينشر النظام وبعض انصاره دعاية كاذبة وأنباء زائفة على تطبيق "تلغرام" الذي يتمتع بشهرة كبيرة وسط الجمهور مما يقلص تأثير أي تغطية صحافية دقيقة.

احتجّز بمعزل عن العالم الخارجي في سجن "إيفين" بطهران لأكثر من عام، وتعرض للتعذيب، وفقاً للمعلومات التي حصلت عليها المنظمة.

كما يتم احتجاز الصحافية والناطقة باسم المركز الإيراني للدفاع عن حقوق الإنسان، نرجس محمدي منذ مايو 2015، وحكم عليه بالسجن لمدة 16 عاماً في عدة تهم.

وتبلغ محمدي من العمر 46 عاماً وهي تحرم من الرعاية الطبية على الرغم من المرض الشديد، حيث مكثت بعد عشرة أيام في المستشفى، وبعدها أعيدت إلى السجن في 28 أغسطس 2018 رغم أنها مازالت في حالة صحية سيئة للغاية.

ولفتت المنظمة أن صحافياً آخر يدعى سهيل عربي، الحاصل على جائزة حرية الصحافة لمنظمة "مراسلون بلا حدود" في فئة المواطنين الصحافيين للعام 2017، هو مثال رائد على معاملة النظام للإنسانية والمهينة لسجناء الضمير. فبعد اعتقاله في طهران في ديسمبر 2013، تم عزل عربي وإساءة معاملته لمدة شهرين لإرغامه على

المدعى عليهم الحق في طلب وجود محام بمجرد احتجازهم، ويستثنى من ذلك بعض فئات المدعى عليهم في المادة 302، وهي تشمل المتهمين بالسرقة والجرائم المتصلة بالمخدرات والجرائم المنظمة ذات الصلة بالجرائم أو الجرائم المرتكبة ضد الأمن الوطني والدولي. كما تشمل الصحافيين والمدعى عليهم في هذه القائمة "يجب أن يختاروا محامياً من القائمة التي يؤولها رئيس النظام القضائي".

وهذا انتهاك صارخ للمادتين 9 و10 و11 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والحرية. والحقوقي السياسية. كما يشكل انتهاكاً خطيراً للمادة 35 من الدستور الإيراني نفسه.

وأشارت المنظمة إلى أن صحافيين يعيّنون خارج البلاد، وقعوا ضحية القضاء الإيراني خلال زيارة بلادهم، مثل سعيد ملك بور حيث كان مصمماً لموقع ويب ويعيش في كندا، لكن ألقي القبض عليه أثناء زيارته لأسرته في إيران عام 2008. وبعد اعتقاله،

ألقت منظمة مراسلون بلا حدود الضوء على أوضاع الصحافيين المعتقلين في إيران، وأكدت اعتقال هؤلاء الصحافيين للمحاكمة العادية، فيما يعيشون أوضاعاً مروعة داخل السجون من الإساءة والتعذيب ويحرمون من الرعاية الطبية والعلاج.

تتراوح بين ثلاثة و26 سنة في السجن. وأكدت أن ما مجموعه 29 من الصحافيين المحترفين وغير المحترفين معتقلون حالياً، حيث تعد إيران واحدة من أكثر الدول قمعاً في العالم في ما يتعلق بحرية وسائل الإعلام، وتحتل المرتبة 164 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة الصادر عن المنظمة لعام 2018.

وأشارت "مراسلون بلا حدود" إلى أنها تشعر بقلق شديد إزاء صحة الصحافيين والمواطنين المحتجزين دون محاكمة عادلة، وحرمانهم من الرعاية الطبية اللازمة لعلاج الأمراض المقلقة في بعض الأحيان.

وذكرت أنه تم نقل 5 صحافيين من موقع Majzooban Noor وهو المصدر الوحيد المستقل لأخبار الأقلية الصوفية الإيرانية وهم كل من كسرى نوري ورضا انتصاري ومحمد شريف مقدم وسينا انتصاري وأمير نوري إلى صالات السجن في 13 نوفمبر 2018 بعد 110 أيام من العزل الانفرادي في سجن "فشافويه" بطهران.

وخلال اعتقالهم تم حرمان عائلاتهم من أي أخبار عنهم بناء على أوامر وزارة الاستخبارات، ورفض مسؤولو السجن إبلاغ العائلات عن مكان احتجازهم. واعتقل هؤلاء الصحافيين في ليلة 19 فبراير، أثناء المصادمات بين الشرطة وأعضاء هذه الطائفة الصوفية في مقاطعة بشداران شمال طهران.

وذكرت الرسالة أن صحافيين آخرين وقعوا ضحية الاعتقال التعسفي وانتهاكات النظام القضائي الإيراني، حيث حُكم أخيراً على هغامه شهيد، رئيس تحرير مدونة "بين فيست"، بالسجن لمدة 12 سنة وتسعة أشهر في نهاية محاكمة خلف أبواب مغلقة مطلع ديسمبر 2018.

كما حُكم على محمد حسين حيدري، رئيس تحرير موقع "دولت بهار" الإلكتروني، بالسجن لمدة ثلاث سنوات في 9 ديسمبر 2018 بتهمة "نشر معلومات كاذبة تهدف إلى إثارة الشغب في الرأي العام" والدعاية "المناهضة للحكومة" منذ اعتقاله خلال هجوم على منزله في 22 مايو 2018. وتشنير "مراسلون بلا حدود" إلى أن المادة 48 من قانون العقوبات الجنائية في إيران تعطي

باريس - نددت منظمة "مراسلون بلا حدود" بالانتهاكات الممنهجة للسلطات الإيرانية ضد الصحافيين وذلك في رسالة إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشلييت، حول ظروف الصحافيين المعتقلين في إيران التي تعدّ واحدة من أكبر خمسة سجون في العالم للصحافيين.

ولفتت المنظمة في الرسالة إلى الظروف المروعة التي يحتجّز فيها سجناء الرأي بما في ذلك الصحافيين في إيران. وأكدت أن هذه الحالة المقلقة تحتاج إلى معالجة سريعة وحاسمة من قبل مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

وطالبت الجهات العليا المسؤولة عن حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بإدانة اعتقال وتعذيب العشرات من الصحافيين ومنعهم من تلقي العلاج اللازم، والذي أدى إلى وفاة العديد منهم. وحثتها على الضغط على السلطات الإيرانية لاحترام التزاماتها الدولية.

حالة اعتقال للصحافيين في إيران منذ بداية عام 2018، والأفراج عن البعض مشروط بمبالغ ضخمة

40

وجاء في الرسالة أن إيران تمارس العنف القاتل وتسيء معاملة الصحافيين والأشخاص الذين يعملون في وسائل الإعلام. وقالت المنظمة إن "سجن الصحافيين وحرمانهم من الرعاية الطبية أثناء احتجازهم وحرمانهم من الحق في الحصول على محاكمة عادلة يعدّ انتهاكاً صارخاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي تعتبر إيران طرفاً فيه".

وسجلت "مراسلون بلا حدود"، 40 حالة اعتقال على الأقل للصحافيين في إيران منذ بداية عام 2018، حيث تفرج السلطات عن بعض الصحافيين بعد دفع مبالغ باهظة من المال كفالة، وبشكل مشروط في انتظار المحاكمة، لكن 13 منهم صدرت بحقهم أحكام

قلق دولي من استمرار قمع الصحافيين في ليبيا

تحرير وأكاديميين بقطاع الإعلام بمدينة مصراتة ضمن المبادرة الوطنية لإصلاح قطاع الإعلام الليبي، وتمهيداً لإعداد وثيقة احترام حرية التعبير واستقلالية وسائل الإعلام

وشارك في النقاش 27 صحافياً يُمثلون وسائل إعلام متعددة، فيما ركزت النقاشات حول الآليات والطرق الأمثل للإصلاح قطاع الصحافة والإعلام.

معاناة قطاع الإعلام والصحافة في ليبيا تتمثل في البيئة غير الملائمة للعمل ومخالفة بعض المؤسسات الصحافية لقواعد المهنة

وتتم التركيز على دور وصلات أي مؤسسة تنظيمية لإدارة الإعلام الرسمي ومراقبة وسائل الإعلام الخاصة فضلاً عن آليات توحيد الجهود نحو بناء نقابة وطنية فاعلة تحمي حقوق الصحافيين المزاويلين للمهنة.

واستعرض المشاركون كافة الضغوطات المهنية والقيود التي يواجهونها وتأثيرها والاحتياجات الملحة للبدء في مسار الإصلاح الهيكلي والقانوني لقطاع الإعلام وصياغتها ضمن بنود وثيقة "احترام حرية التعبير واستقلالية وسائل الإعلام" التي ستعرض بوقت لاحق على الأحزاب والقوى السياسية.

ومن المقرر أن تشمل حلقات النقاش ستتمثل 5 من ليبيا. وتستهدف إجراء مناقشات مع 150 صحافياً ليبيا بهدف بحث إمكانية توحيد المطالب وصياغة رؤية مشتركة لإصلاح القطاع وفق القواعد الدستورية المنصوص عليها بمشروع الدستور الليبي والذي سيرعرض على الاستفتاء خلال الربع الثاني للعام القادم 2019.

طرابلس - أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، السبت، عن قلقها من "استمرار قمع واعتقال الصحافيين" في ليبيا.

وقالت في تغريدة، عبر حسابها على تويتر، "تعرب بعثة الأمم المتحدة للدعم عن قلقها العميق إزاء استمرار قمع واعتقال الصحافيين في ليبيا".

ودعت السلطات الليبية إلى "حماية الصحافيين وتعزيز حرية الصحافة"، مضيفة أنه "لا بد من تقديم مرتكبي الجرائم بحق الصحافيين للمحاكمة".

وجاء ذلك تعليقا على اعتقال الصحافي إسماعيل الزوي الذي في حُطف في مدينة أجدابيا من قبل "مجموعة مسلحة يعتقد أنها تتبع الأمن الداخلي"، وفق ما أعلن المركز الليبي لحرية الصحافة.

وطالب المركز بإطلاق سراح الصحافي إسماعيل الزوي.

وأشار المركز إلى أن اعتقال الزوي تم خلال تغطيته لحفل تكريم الرعيل الأول من المعلمين بقطاع التعليم بالمدينة، ولا يزال محتجزاً بشكل غير قانوني.

ودعا المركز السلطات المحلية والقادة الأمنيين إلى تحمل مسؤولياتهم واحترام حق بوزيرية في "العمل بحرية وفقاً للضوابط المهنية والأخلاقية، والإفراج الفوري عنه دون أي قيد أو شرط، ورفع أيادي عناصر الأمن عن الصحافيين بالمدينة".

ولم تعرف بعد ظروف اعتقال الصحافي أو إذا ما سيرعرض على النيابة العامة.

وتتمثل معاناة قطاع الإعلام والصحافة في ليبيا، بالبيئة غير الملائمة والتي تعتبر خطرة على الصحافيين، حيث يتم استهدافهم من قبل العديد من أطراف الصراع، ومن جانب آخر تتهم بعض المؤسسات الصحافية بالعمل وفق أجندات معينة والمساهمة في التحريض وتغذية العنف وعدم احترام أخلاقيات المهنة.

ومؤخراً عقد المركز الليبي لحرية الصحافة حلقة نقاش مع صحافيين ورؤساء

خارطة طريق لمسار «أبوظبي للإعلام» لمواكبة المعايير العالمية

نموذجاً يقتدى به على مستوى الإعلام في المنطقة.

وأضاف أن الميثاق يأتي في وقت يشهد فيه القطاع الإعلامي ثورة رقمية تلعب فيها وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التأثير بمختلف فئات المجتمع، وهو ما يؤكد نهجها المرن في التعامل مع مختلف التغيرات التي يشهدها القطاع، بما ينسجم مع أعلى المعايير العالمية في العمل الإعلامي.

ويتبنى الميثاق 5 محاور عمل رئيسية هي: المحتوى والهوية والولاء والابتكار والموروث، إلى جانب 6 قيم مؤسسية هي: الالتزام والتميز والعمل الجماعي والإبداع والمصادقية والثقة.

ويحدد الأخلاقيات الإعلامية التي تلتزم بها "أبوظبي للإعلام" وموظفوها، ومنها اعتبار القيم الوطنية والقانونية والمجتمعية المدنية والمؤسسية أساساً للعمل الجماعي، واحترام الأديان والعقائد والمذاهب المختلفة وقيم وثقافات وعادات الشعوب ورفض المساس بها، والحفاظ على كرامة الإنسان، وعدم التمييز بين فئات الجمهور بسبب الدين أو الطائفة أو المذهب أو العرق أو اللغة أو الجنس أو الثقافة أو اللون.

وأكد سلطان الحوسني الرئيس التنفيذي للعمليات التشغيلية بالشركة أن إقرار الميثاق يعتبر خطوة استراتيجية مهمة تضمن لأبوظبي للإعلام مواكبة المعايير العالمية ومواصلة العمل على بناء منظومة إعلامية قادرة على تقديم مضمون هادف يسهم في توعية المجتمع وتقديم الحماية له، بما ينسجم مع رؤية الدولة وأهدافها. وقال "إن هذا الميثاق يعدّ جزءاً من النظام العام الذي نسترشد به وندلّز بتعزيز مكانته"، مضيفاً أن "الإعلام مسؤولية اجتماعية ورسالة وطنية وفق مفهوم الهوية المتفتحة التي تجمع بين الأصالة والحداثة وتستوعب تحولات القطاع الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي لبناء استراتيجية إعلامية متطورة".

كما ينص الميثاق على احترام حرية الفكر المسؤول والمعتقد والتعبير، وتعزيز المشاركة والتواصل مع الجمهور، وتوخي أقصى درجات الحذر في العلاقات والمحافظة على الحياد، فضلاً عن الامتناع عن نشر الصور ومقاطع الفيديو التي تسيء إلى حرمة الآخرين، وتجنب التحقير والقبح بالأفراد أو الجماعات أو المؤسسات والهيئات.

ويحتوي الميثاق على سياسة وسائل التواصل الاجتماعي لدى "أبوظبي للإعلام"، والتي تتضمن قواعد لسلوك العاملين عند التعامل مع قنوات التواصل الاجتماعي، التي شهدت نمواً سريعاً استلزم وضع قواعد وإرشادات للعاملين حول كيفية بناء تواصل مسؤول وفعال عبرها.

يذكر أن "أبوظبي للإعلام" حصدت 53 جائزة ضمن فئات جوائز الدورة السابعة من "مونديال القاهرة للإعلام العربي" الذي أقيمت فعالياته في مصر بتنظيم من الاتحاد العام للمنتجين العرب، في نوفمبر الماضي. وجاء فوز "أبوظبي للإعلام" في إطار مشاركتها بمجموعة من البرامج المتنوعة بين الإنتاج التلفزيوني والإذاعي، والتي لاقت حضوراً ونجاحاً جماهيرياً خلال العام 2018.



الميثاق الأول من نوعه في المنطقة

كشفت شركة أبل النقاب عن زيادة عدد الطلبات التي تلقتها من الحكومات في مختلف دول العالم للحصول على بيانات تتعلق بمستخدمي أجهزتها خلال النصف الأول من العام الحالي. وبموجب تقرير فقد تلقت أبل 32342 طلباً من مختلف دول العالم، حيث جاء 42 بالمئة من هذه الطلبات من ألمانيا. وارتفعت الطلبات بشكل أساسي بتحقيقات في سرقة الأجهزة.

#الشعب التركي يتظاهر ضد أردوغان ترند عربي

● تويتر يكسر التعقيم الإعلامي المفروض من المفتنين بالسلطان



انشغل مغردون عرب الأحد بالمظاهرات التي تجوب تركيا مستخدمين عدة هاشتاقات أبرزها هاشتاق #الشعب التركي يتظاهر ضد أردوغان.

الرياض - تصدر هاشتاق #الشعب التركي يتظاهر ضد أردوغان الترند العربي على موقع تويتر الأحد. كما انتشر هاشتاق تركيا تنتفض. وتظاهر الآلاف من الأتراك السبت 22 ديسمبر 2018 في شوارع إسطنبول احتجاجاً على غلاء المعيشة وارتفاع معدل التضخم في تركيا.

واهتم المغردون بمظاهرات الأتراك ناشرين مقاطع فيديو وصوراً وتغريدات. واعتبر سعوديون أن أردوغان أراد زعزعة استقرار بلادهم فابتلي بالمظاهرات التي قد تطيح به من سدة الحكم.

وكانت التغريدة الأكثر انتشاراً:

@ethar_muz

الشعب التركي يتظاهر ضد أردوغان طباح السهم يتذوقه.

وقال أردوغان، في خطاب جماهيري الأسبوع الماضي، إن الذين سينزلون إلى الشارع مرتدين السترات الصفراء "سيذفون ثمننا باهظاً".

وكتب الإعلامي السعودي محمد الشقاء:

@Alshega

السترات الصفراء تكشف "ستر" نظام أردوغان بعد أن بدأت شرارتها تستعر بسرعة في عدد من المدن التركية. لتفجر ومنتظر التالي. #تركيا تنتفض

واعتبر مغرد:

@kholoodalghamdi

محاولة دولة مشقة اقتصادية كتركي على سبيل المثال لا الحصر للضغط على السعودية كانت من عواقبها #مظاهرات تركيا #إسطنبول، لأن شعبه غير مغيب ويحيي تماماً أنه من الأنسب انشغال @rt Erdogan بمصائب تركيا ومحاولة حلها.

وقال إعلامي سعودي:

monther72

تركيا مثلها مثل إيران شعبها يعيش الفقر وهي تصدر الإرهاب وتبعث البعثات للعبث في الأراضي العربية فبالأسس شحنة أسلحة في ليبيا واليوم عبث في جنوب اليمن ذات الأسلوب وذات الطموح.. خامنئي يريد عودة كسرى وأردوغان يريد عودة هولاءكو.. ذرية بعضها من بعض! #تركيا تنتفض

وكتب آخر في ذات السياق:

@f_kiss_f

الشعب التركي يتظاهر ضد أردوغان نحن مع الشعوب التي تطالب بحريتها وحقوقها ضد القمع والديكتاتورية فلتحيا ثورة أحرار تركيا... بالنياحة عن قناة الجزيرة لأنها لا تملك الشجاعة لبث هذه الأخبار.

وكانت التغطية الإعلامية للمظاهرات التركية محل جدل واسع، خاصة أن قناة الجزيرة القطرية تخصص ثورات كما يصفها مغردون، أهملت الإشارة إلى المظاهرات بأي شكل من الأشكال رغم سقوط قتلى.

وسخر مغرد موجهاً حديثه للقناة:

@Yousefaaaa

جاكم خبر أن #تركيا تنتفض #والشعب التركي يتظاهر ضد أردوغان والا تخصص فتنة عربية؟

كما أزلت وكالة الأناضول التركية تغريدة على حسابها الرسمي على تويتر تؤكد سقوط 8 قتلى في المظاهرات.

وقال مغرد في هذا السياق:

@m_altayer

الأناضول التي نبحت على السعودية لشهرين، زاعمة أنها تدافع عن الصحافة، تحذف تغريداتها عن المظاهرات! هناك محاولات للتعقيم على الاضطرابات والقتلى حتى لا يغير السياح وجهتهم. بمعنى آخر: سلامة السياح غير مهمة حتى لو قتلوا، المهم أن يصلوا!

وقال نفس الحساب:

@m_altayer

الاضطرابات والمظاهرات في الشوارع لن تستطيع حلها بالخطب والجمعة حتى لو رفعت نسبة الخطب من 3 إلى 10 يوماً. الشعب جائع ويهتف: خبز، وظائف، كرامة.

ويوصف أردوغان بأنه "رئيس بقوة ثلاثة خطابات يومياً، وخطابين في عطلات نهاية الأسبوع".

أما الوصفة المتبعة دائماً في خطابات أردوغان، فهي تكمن في مهاجمة من يميل مؤيدوه إلى كرههم، ليبسود حديثه كأنه يقول

الشباب يقودون الحراك

ما يفكرون فيه بلغة دراجة لاذعة تماماً كلغتهم. ويتعامل أردوغان مع كل مؤتمر سياسي له وكأنه مؤتمر انتخابي.

وأظهر استطلاع جديد للرأي، انخفاض نسب تأييد الأتراك للرئيس التركي بشكل كبير. وذكرت مؤسسة "مترو" للأبحاث والدراسات في نتائج استطلاع الرأي الذي نشرته عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وحمل عنوان "تقييم تركيا في أغسطس 2018، أن نسبة تأييد المواطنين لأردوغان تراجعت إلى 44.5 بالمئة.

وكالعادة، تترس المغردون المفتنون بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهم أتباع الإسلام السياسي، للدفاع عن "خليفهم" والدعاء له بالبقاء في سدة الحكم إلى النهاية. وتهكم مغرد:

@AR_Abuhassan

الشعب التركي يتظاهر ضد أردوغان #مدن السودان تنتفض ما يستفاد من هذه الأحداث أن الإسلام السياسي يعيش أيامه الأخيرة، لقد كشفت الشعوب اللعبة وباتت جاهزة للانقضاض على من استغلها باسم الدين لعقود.

#أنا نازل عالشارع في لبنان

بيروت - تجمع المئات من الناشطين من مختلف الطوائف والمناطق اللبنانية الأحد في ساحة الشهداء وسط بيروت، لتلبية لدعوات للتظاهرة التي بدأت منذ أسبوع على مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاشتاق "أنا نازل عالشارع".

واللافت في هذه التظاهرة الاحتجاجية، اقتباس بعض المشاركين لفكرة "السترات الصفراء" الفرنسية، رافعين شعارات تتعلق بالحقوق ومقومات العيش الكريم.

وجاء في حساب:

@Lebanese_Che

يا شعوب لبنان! اتحدوا #أنا نازل عالشارع.

وقال مغرد:

@Mahmoud48224825

أنا نازل عالشارع الحل أن يفرض جيشنا سلطته وينظف منابع الفساد ويعيد بناء الدولة من الصفر وكل الشعب وراءه ومع.

واعتبر آخر:

@HusseinH658

أنا نازل عالشارع لأنو قرفونا... #أنا نازل عالشارع كرمال (الأجل) لبنان.

وكان لافتاً تباين آراء المغردين بين حاشد للمظاهرات وبين محذر منها.

وكتب مغرد في هذا السياق:

@truthseeker_77

أنا مش نازل عالشارع لأنو... #أنا نازل عالشارع (مش) ما تكونوا شركاء بالخراب.

ويذكر أن مغردين قالوا إن المظاهرات تنظم حزب الله فيما أكد آخرون أنها موجهة ضده.

وتبين مغردون ومناصرين من حزب الله حراك الأحد، وأثيرت الشكوك حول دور الحزب في تنظيم التظاهرة.

وفي هذا السياق سخرت إعلامية:

@ZeinFaten

أسهل طريق لإفشال تظاهرة هو تخوينها أو الدعوة للتظاهر معها وتبني مطالبها من قبل الفاسدين. لا تستمعوا لأبواق السلطة المتقلبة وكونوا كتار #أنا نازل عالشارع #ع الشارع.

وقال حزب الله في بيان "الأخوة والأخوات الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تكرار السؤال عن موقفنا من الدعوات للتظاهر يهيننا توضيح الآتي 'نحن لا نشترك بأي تحرك'. ولم تتبن أي جهة حراك الأحد.

#هاشتاغ اليوم

#قيس الخزعلي يدرس الجغرافيا: نهر الفرات في مصر

وتساءل معلق:

@NajibJomha

أصبح محلل اجتماعي من ميليشيا قتل إلى تحليل مياه نهر الفرات فهمازاً جداً ما يقول يجب أن يقود العراق.

وقال حساب:

@c8R9dBjR1uoPvtI .

هذا المعنوه لا يعرف أن نهر الفرات يعبر في العراق كيف خلط قارة آسيا بأفريقيا هؤلاء عبارة عن آلات مبرجة لقتل الناس.

وغرد مقدم برنامج "البشير شو" أحمد البشير:

@ahmedalbasheer1

قيس الخزعلي واكع بحللك (واقع بمشكلة) المصريون اليوم من وراء فيديو نهر الفرات بمصر.. الجيوش الإلكترونية شراح تلحجكون (على من سئلوقن؟) على من تردون؟ من تهيدون؟ كلهن مايشن مال تاج راسك وحامي عرضك وقاتل من أجل العراق.. ثلبي (ثلبي) عنكوك يا حيايبي.

وكان أتباع المعمم تترسوا للدفاع عنه. وكتب مغرد في هذا السياق:

@Alkaabi_1977

أتباع #قيس الخزعلي يقولون إنه خطأ وكان يقصد نهر النيل يعني أنه يتهم شعوب مصر أرض الكنانة والسودان الطيب وشعب الحبشة وإثيوبيا أول من احتضن المسلمين في بدايات الإسلام.. قيس يتهم كل هؤلاء بقساوة القلب والديانة هذا المعنوه ناشر للكره والأفكار المسمومة.

وسخر متفاعل:

@dr_asrar20

تكلمنا أكثر من مرة أن الطعن في عرض الخالف هو أول ما يهاجم به المعمون أهل السنة تحقيقاً للمثل "رمثني بدائها وانسلت!" فكما هو معلوم أنهم شرعوا من الدين ما جعل أعراضهم وأعراض أتباعهم أرخص من أعواد الثقاب المحترقة! هذه المرة يرمي الخزعلي المصريين بقلة الغيرة بسبب ماء الشرب!

واستذكر معلقون في هذا السياق الكارثة البيئية والاقتصادية التي حصلت مؤخراً في النهر حين نطق عدد هائل من الأسماك. ووجهت أصابع الاتهام إلى إيران.

ووصف معلقون كلام الخزعلي بـ"فلسفة السفهاء". وكتب مغرد:

@Alkaabi_1977

مرة ثانية مع قيس الخزعلي.. زعيم عصائب أهل الحق حول نهر الفرات من العراق ونقله إلى مصر.. اعتقد أن مخدرات نظام إيران مفعولها قوي على عقول تابعيها قيس حتى بالجغرافيا فاشل.

وسخر آخر:

@d_eyadhamza

انتقل نهر الفرات إلى مصر بقرار من عصائب قيس الخزعلي. فالرجاء ممن يريد مراسلته يكتب على العنوان الجديد! هزلت ورب الكعبة هؤلاء من يقودون السلطة الاحتلالية في العراق عصائب ومافيات ولصوص والحرامية أخرجتهم قوى الاحتلال من السبتتلك العراقي.

أبرز تغريدات العرب

salbarghouthi

ما فعلته الأنظمة المستبدة فينا، هو رفض الكثيرين للتغيير والخوف من الجهول والرضا بالواقع والنذل والفقر، رغم أن كلمة صدق أمام حاكم جائر من الجهاد.

Sarah_AboZeid

ليس كل فرار هزيمة.

kadwi69

المستقل في الفكر.. لا ينظر إلى أفكار الآخرين بأنها عقبات لا يجتازها إلا بتحطيمها، بل يراها درجات في سلم المعرفة، لا بد له من صعودها والمرور عليها.

Pontifex_ar

البابا فرنسيس

AlyaaGad

تجاهل ثورة السودان في الإعلام العربي والدولي يوضح لنا كيف يتم تضخيم أحداث صغيرة وتجاهل أحداث كبيرة على مزاج الأخ الأكبر.

iHallucinate_e

لم يقل لي إن النظارات تتسبب في صداع ودوخة ورغبة في التقيؤ إلا متأخر.. أنا إلى آخر لحظة كنت سأشك في أنني حامل.. بس الحمد لله أصحاب السوابق طمنوني.

stayweird87

أنا لا أهرب من الأشياء، لا أمسح أرقاما ولا صوراً ولا حتى أتهرب من الأغاني والذكريات، أنا أواجه، أعالج نفسي بالواجهة، أنظر إلى الصور مئة مرة حتى تصبح عادية..

MTaramsi

جسم السلطة البيروقراطي يتاكل، واضحت مهمته أن يقتل نفسه، ومسألة انهياره مرتبطة بخيارات البديل، البديل الذي لم يع ذاته، وليس البديل الذي يرى نفسه الإبن الشرعي للسلطة.

تابعوا

@afrabseb

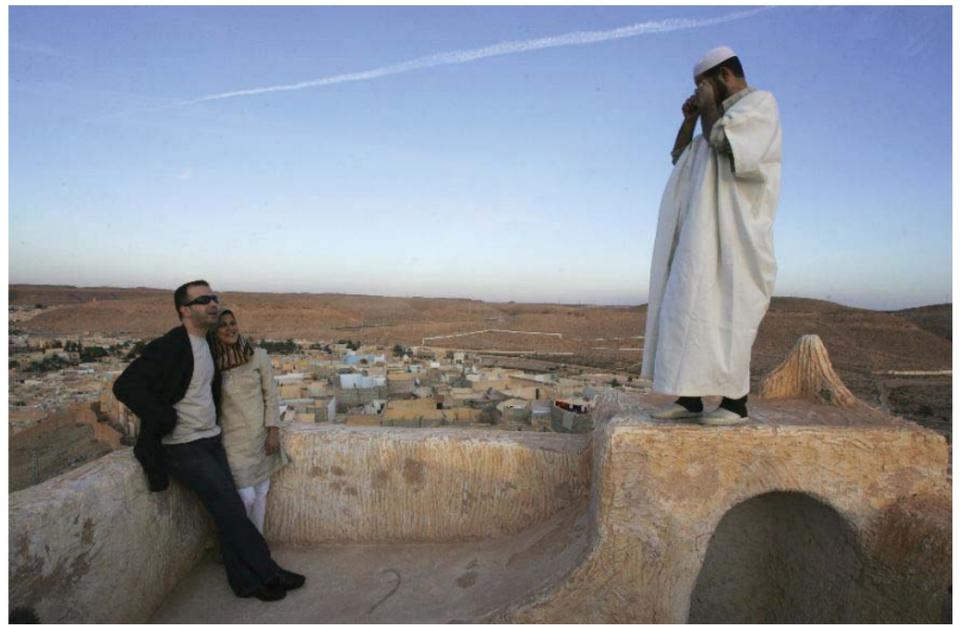
الجغرافيا التمددية عندهم حسب ما تقتضيه الضرورات السياسية والفقهية لوليمه الفقيه ليس إلا.

الجزائريون يحتفلون باستقبال العام الجديد، فيعضهم يختار بقاعا في الصحراء الشاسعة كتمنراست وأدرار وأثار التاسيلي وغرداية، وآخرون يتخذون وجهات أخرى متعددة.

رحلات سياحية لزيارة المراحيض العامة في مدينة الضباب تبدأ من محطة «واترلو» للسكك الحديدية، قبل أن تتواصل وصولا إلى كوفينت غاردين عبر نهر التايمز.

جزائريون يستقبلون العام الجديد من عمق الصحراء

● أسرار طبيعية بلا وسائل ضرورية للراحة ● مواقع سياحية ساحرة تنتظر من يكتشفها



صورة مع معمار مهدي بالاندثار

عالم اكتشفه السياح قبل أهل البلاد

روعة الصحراء الجزائرية التي أرغب في اكتشافها الواحدة تلو الأخرى.

ويتابع "لقد اكتشفت مدينة تميمون صدفة في زمن موجة العنف الدموية في جزائر التسعينات، واكتشفت معها موسيقى الأهليل ومنطقة أدرار وكل صحراء تنزروفت وهي منطقة قاحلة تنعدم فيها الحياة ويقال إن البكتريا لا تعيش فيها إلى درجة أن الذي يموت هناك لا تتحلل جثته، وقد قيل إن بعض العساكر من أيام الاحتلال الفرنسي اكتشفت جثتهم هناك قبل سنين فقط دون أن تتحلل. كما اكتشفت منطقة رقان القريبة من هناك والتي عرفت التفجيرات النووية للاحتلال الفرنسي هناك والتي تشبه تفجيرات هيروشيما ونكازاكي الشهيرة، ولا تزال مأساة ضحاياها متواصلة إلى حد الآن دون تعويض من السلطات الفرنسية".

ويأمل يوسف في اكتشاف كل مناطق الصحراء الجزائرية في كل مرة تتاح له الفرصة، وهو يقول إن الصحراء تحتفظ بأسرارها، ولكل منطقة منها خصوصيتها التي تفرقها عن المناطق الأخرى.

ورغم الحديث الرسمي عن تشجيع السياحة الصحراوية في الجزائر، يعمل القليل من الجزائريين على اكتشاف صحرائهم، ويبقى معظمهم مكسبين في مدن الشمال قبل أو عند الشريط الساحلي، والكثير منهم يحلم باجتياز الضفة الشمالية للمتوسط ولو عبر قارب من "قوارب الموت".

بالسياحة في الصحراء، تعمل السلطات الجزائرية على تشجيع الأمر والاستثمار فيه، من خلال التخفيضات المهمة في تذاكر السفر بالطائرة والتي تصل في بعض الأحيان إلى الخمسين في المئة، إضافة إلى إنجان الطريق السيار شمال جنوب، فضلا عن إقامة مهرجانات فنية وثقافية كبيرة على غرار 'المهرجان الدولي لفنون الأهقار' بمدينة تمنراست الذي يستقطب مشاركين من دول أفريقية عديدة، ومهرجان 'الأهليل' بمدينة تميمون (ولاية أدرار)، وهو نوع موسيقي محلي صنفته منظمة اليونسكو ضمن التراث العالمي، والمهرجانان يقامان مع نهاية السنة الميلادية في كل مرة، ليكونا مناسبة ثقافية وسياحية في الوقت نفسه.

ورغم ذلك، يشتكي الكثير من السياح من غياب

الوسائل الضرورية

للراحة، منها نقص الهياكل الفندقية والبنى التحتية عموما".

يقول يوسف مكي،

إنه اكتشف الصحراء

صدفة فوقع في عشقها

الأدي، ويأسف لغياب

الثقافة السياحية

عموما، مؤكدا

"رغم الحديث عن

التسهيلات إلا أن

تذكرة السفر من مدن

الشمال إلى الجنوب

تبقى غالية جدا، إضافة

إلى تاخر الطائرة في كل

مرة لأسباب غير منطقية؛

وهو تاخر قد يتجاوز يوما

كاملا دون تقديم أي اعتذار

وقد حدث ذلك أكثر من

مرة، لكنه لا يقلل من

اكتشف منطقة التوارق مع بدايات القرن العشرين وقرر العيش هناك، وأخذ يتردد على أعلى قمة جبلية في المنطقة والجزائر ككل وهي قمة "أسكرام" وعاش وسط شعب التوارق وشارحهم أفراحهم وأتراحهم. ويتفاجأ الزائر لمنطقة تمنراست باعتدال الجو الذي يبقى كذلك طيلة أيام السنة وفي عز الصيف، حيث تلتهب مناطق أخرى حيث درجة الحرارة إلى درجة الخمسين مئوية، فالمنطقة جبلية تشكلت من براكين خامدة، وفيها أعلى قمم الجبال في الجزائر مثل قمة تاهات أتكور، وهي موطن شعب التوارق المعروفين بـ"الرجال الزرق" وهم من الشعوب الأمازيغية التي تمتد إلى ليبيا ومالي والنيجر وحتى شمال بوركينا فاسو، وهم معروفون بموسيقاهم المميزة.

يقول رحيم علمي، وهو عازف على الغيتار في إحدى الفرق الموسيقية الهاوية، إنه اكتشف تمنراست انطلاقا من موسيقى "التيندي" التي اكتشفها في أحد مهرجانات الجزائر العاصمة، ويضيف "لقد سحرتني تلك الموسيقى وأخذت بعقلي وجعلتني أبحث فيها انطلاقا من الإنترنت وأصبحت أعزفها للأصدقاء، وبعدها قررت السفر إلى هناك لمعرفة موطنها الأصلي، ولم أجد أفضل من عطلة رأس السنة حيث تكثر الرحلات الجوية وبأسعار تحفيزية. ذهبت أولا رفقة أحد أصدقائي إلى مهرجان الأهقار بوسائلنا الخاصة ودون دعوة وتمنعت حقا بموسيقى التوارق الرائعة واكتشفت المجتمع التوارقي عن قرب، وهناك وجدت الراحة التي كنت أبحث عنها طيلة حياتي".

وأضاف "غير أن ما يؤسفني هو غياب الثقافة السياحية في هذه المنطقة والنقص الكبير في الخدمات الفندقية، وتمنراست لو كانت في بلد آخر لتحولت إلى قطب سياحي عالمي، فهي بوابة القارة الأفريقية، ومن يتوجه إلى مالي أو النيجر أو جنوب الصحراء لا بد أن يمر من هناك". ومع ازدياد الاهتمام

مع اتساع رقعة الصحراء الجزائرية، يختلف بعض الجزائريين في اختيار وجهتهم لقضاء عطلة رأس السنة، بعضهم يختار تمنراست بأقصى الجنوب، حيث توجد أعلى قمة جبلية في الجزائر والمناخ المعتدل نسبيا، وبعضهم يختار الجنوب الغربي قرب أدرار، حيث السياحة الدينية وأماكن الزوايا الصوفية، والبعض الآخر يكتشف سحر الطبيعة في تاغيت، وآخرون يفضلون آثار التاسيلي في مناطق جانت وما جاورها، وهناك من يتوجهون إلى غرداية، وآخرون يتخذون وجهات أخرى متعددة.

إلى البلد". ويؤكد عبدالرزاق أنه لم يكتشف السياحة في الصحراء الجزائرية إلا في السنين الأخيرة، عندما ذهب مع صديقه إلى مدينة أدرار التي تبعد أكثر من ألف كيلومتر جنوب العاصمة.

ويستطرد بالقول "لم أكن أعتقد أن المنطقة ستسحرنني وتغير وجه نظري تماما إلا عندما اكتشفتها واكتشفت أماكنها الروحية المتعددة، مثل زاوية سيدي محمد بن كبير الصوفية، وزاوية كونتا التي وجدت فيها خلوتي الروحية، وهناك استعدت هويتي وروحي واكتشفت نفسي من جديد. لقد اكتشفت الهدوء وسكينة الروح وتمكنت من تجاوز أزمة منتصف العمر، وأنا الآن مستعد للذهاب في الطائرة إلى مدينة تمنراست (2000 كيلومتر تقريبا جنوب العاصمة الجزائر) لاكتشاف هذه المنطقة لأول مرة في حياتي".

وتأتي منطقة تمنراست في مقدمة مناطق الجنوب الجزائري التي تحظى باكبر عدد من السياح وفي مقدمتهم الأجانب الذين يحرسون على زيارتها طيلة فترات السنة وخصوصا مع قرب احتفالات رأس السنة الميلادية، ولعل الوجهة الرئيسية للكثير من السكان هي "مقام شارل دو فوكو" وهو راهب كاثوليكي فرنسي (1858-1916)،

مع اقتراب احتفالات أعياد الميلاد وبداية السنة الميلادية الجديدة، يستعد الكثير من السياح الجزائريين والأجانب للذهاب إلى عمق الصحراء في محاولة لاكتشافها كما لم يفعلوا من قبل.

يحرص عبدالرزاق محمودي من الجزائر العاصمة، وهو موظف متقاعد حديثا على اكتشاف الصحراء الجزائرية، فيبعد أن اكتشف أدرار في سنوات سابقة، يستعد هذه المرة لقضاء ليلة رأس السنة في منطقة تمنراست.

يقول عبدالرزاق "منذ صغري كنت أحلم بالسفر، وكان السفر بالنسبة لي يعني التوجه نحو شمال المتوسط، ففي سنوات شبابي الأولى مع بدايات ثمانينات القرن العشرين اكتشفت الكثير من المناطق في أوروبا، لم يكن نظام التأشيرة حينها

مفروضا علينا، وكانت كل التسهيلات تقدم لنا، فكان بإمكاننا أن نأخذ جواز سفرك وتتجه صوب المطار وهناك تشتري العملة الأجنبية بسعر زهيد جدا وتحجز فورا لتوجه إلى أوروبا. اكتشفت حينها إسبانيا والبرتغال وفرنسا وإيطاليا".

يضحك ثم يواصل "كنا ننتقل جماعات في موسم جني العنب في إيطاليا، نعمل هناك في الحقول ونحصل على أموال معتبرة نصرّفها في رحلاتنا ونعود محمّلين بهدايا ثمينة

الصحراء تحتفظ بأسرارها، ولكل منطقة منها خصوصيتها التي تفرقها عن المناطق الأخرى

مراحيض لندن عرش خرف يجذب طوابير السياح

في لندن تتزايد بصورة فلكية، حتى بالنسبة للمراحيض العامة.

ولمساعدة الناس في العثور على المراحيض العامة التي لا تزال موجودة، تعاونت كل من كول-ويلكن ورابطة المراحيض البريطانية في وضع خريطة لها على الإنترنت، بل يوجد تطبيق على الهواتف الذكية مخصص للمراحيض وسط لندن يساعد المستخدمين في العثور على أقرب مرآض، وهذا التطبيق يستخدم تكنولوجيا "الواقع المعزز".

ويمكن بالطبع العثور على مرآض ذي جيوبيلو من خلال التطبيق، ومن هذا المكان توصل الجولة مسجرتا باتجاه الشمال إلى المحطة التالية عند جسر اليوبيل الذهبي، والذي يمر فوق ما يعد في الأساس أكبر مرآض لسكان لندن وهو نهر التايمز.

ففي كل عام، يتدفق 40 مليون متر مكعب من الصرف الصحي إلى مجرى النهر، ويرجع السبب الأساسي في ذلك إلى النظام القديم للمجاري في لندن الذي يرجع تاريخه إلى عام 1865. وتمتصّ القنوات الرئيسيتان لهذا النظام تحت الأرض بجوار مجرى النهر، وتم تصميمهما قبل أكثر من 150 عاما.

وتقترب جولة لوو تورز من نهايتها، حيث يذهب المشاركون إلى فندق سافوي. ويوجد خلف المبنى الأساسي للفندق آخر مصباح شوارع في لندن يُضاء بغاز الميثان المستخرج من فضلات المجاري.

ويعني هذا أن نظام الصرف الصحي العتيق في لندن الذي يرجع تاريخه إلى 150 عاما لا يزال يقدم فائدة ما.

قبل أن تتواصل عبر نهر التايمز إلى كوفينت غاردين التي تعد مركزا للترفيه والمتاجر وقاعات العرض الفني.

وأحد المعالم التي يزورها المشاركون في الجولة هو مرآض "ذي جيوبيلو" والذي ربما يعد أكثر مرآض عام ذي صبغة وطنية في لندن، حيث أن اسمه مقتبس من كلمة "يوبيل الملكة"، ويقع بالقرب من العجلة العملاقة الدوارة التي تعرف باسم عين لندن أو عجلة الألفية، والتي تعد معلما مهما للجذب السياحي.

وداخل هذا المرآض، نجد أن التصميم ينطق تماما بالثقافة البريطانية بمعنى الكلمة، فصور الملكة إليزابيث الثانية المعلقة على الحوائط تحدد فيه، كما تزين نماذج العلم البريطاني مقاعد المراحيض وسلال المهملات والمرايا، كما أن هذه المراحيض صديقة للبيئة حيث أنها مزودة بأجهزة تجمع ماء المطر لاستخدامه في عمليات التنظيف.

ويعد مرآض ذي جيوبيلو هو المفضل بالنسبة للاستخدام الشخصي لكول-ويلكن، رغم أنه ليس مجانيا. ويحصل المرء على مقابل لما يدفعه من نقود حيث يتم تنظيف مقاعد هذه المراحيض بعد استخدام كل زبون لها.

وبرغم أن ذي جيوبيلو يعد مصدرا للفخر الوطني، فإنه يمكن أن يخلصنا قريبا عن الأناظر، فقد ترددت شائعات بأن هناك مشكلة تتعلق بعقد تاجير المكان، وحتى لو تم تجديد العقد، فقد لا يكون بوسع الجهة التي تتولى تشغيله البقاء والاستمرار حيث أن الإيجارات

وقاد الهوس بالمراحيض كول-ويلكن، إلى الافتتان بتاريخ المراحيض، وأدى هذا بدوره إلى أن تطرأ على ذهنها فكرة تنظيم جولات سياحية للأشخاص الذين يبدون اهتماما بتاريخ المراحيض، وليس ثمة مدينة أفضل من لندن لتنظيم "لوو تورز" حيث أنها شهدت إنشاء أول مرآض يتم تنظيفه بتدفق الماء عام 1775، ونفذه ألكسندر كامينغ، وتبدأ الجولة من محطة "واترلو" للسكك الحديدية،

الوضع مختلف في أغلب الأحوال عنه في الولايات المتحدة، ففي بريطانيا يمكن أن تكلف الحاجة إلى التبول 50 بنسا (64 سنتا). وعندما شعرت الفتاة الأميركية بالاستياء بسبب أن أحد المنتفعين بالمراحيض في مكان ما يحقق أرباحا مستغلا حاجة إنسانية أساسية، فقد أخذت على عاتقها مداومة البحث عن المراحيض العامة المجانية في لندن، تقول "لقد استحوذ هذا الأمر على تماما".



حب الاطلاع يصل إلى بيوت الراحة

لندن - يمضي الشخص العادي في المتوسط ما بين 18 شهرا إلى ثلاث سنوات داخل المرآض على مدار حياته، غير أن راشيل كول-ويلكن قد كرّست معظم حياتها بعد أن أصبحت رايدة للاهتمام "بحرف الخرف"، وهو الاسم التاريخي الذي كان الملوك يطلقونه على المرآض نظرا إلى أن مكوناته مصنوعة من الخرف.

وانتقلت كول-ويلكن، التي تبلغ من العمر 29 عاما، من مدينة سان فرانسيسكو الأميركية إلى لندن قبل سبع سنوات لدراسة فنون المسرح، ولكن ولعها بالمراحيض المنتشرة في أنحاء المدينة دفعها إلى البقاء في العاصمة البريطانية بعد أن استكملت دراستها.

ومنذ عام 2012، تقوم كول-ويلكن بتنظيم رحلات أطلقت عليها اسم "لوو تورز"، أي جولات "لوو" وهو الاسم الدارج للمراحيض بالإنكليزية، لمشاهدة أماكن المراحيض العامة أو ما يطلق عليه بيوت الراحة في لندن.

وفي بداية كل جولة، تقدم الفتاة نفسها للراغبين في المشاركة في الرحلة برفع شفاط مياه صغير عاليا، وهو أداة مكونة من يد وفي نهايتها جزء مطاطي وتستخدم في تسليك الأحواض، وذلك كنوع من الفكاهة، ثم تستخدم هذا الشفاط في توجيه المشاركين في الجولة أثناء مشاهدتهم مختلف أنواع المراحيض في لندن.

ونوضح كول-ويلكن أن استخدام المراحيض العامة في الولايات المتحدة بلا مقابل، ونقول إنها عندما انتقلت للإقامة في لندن انتابها الدهشة عندما اكتشفت أن

توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الفئران المنفصلة عن الشريك، من الذكور والإناث، يمكن أن تغير الطريقة التي تشتم بها الروائح مع مرور الوقت، واعتمدت الدراسة على فكرة أن التجارب الشخصية تغير النظام الحسي بطريقة شبه دائمة.



منصات إلكترونية تقدم الدعم للمطلقات لمواجهة التنمر

● تجربة مصرية تستهدف تغيير الصورة النمطية للطلاق ● مواقع تسهل إدماج المطلقات وأبنائهن في الحياة الاجتماعية



«سنغل مازر» دعم عاطفي واجتماعي

الأبناء، وهذا أصعب شيء تفكر فيه السيدة عندما يتقدم بها السن. وتشير لـ «العرب» إلى أن صفتها لا تقتصر على المطلقات، ويتفاعل معها الكثير من السيدات غير المطلقات، وهن أفراد فاعلات، منهن من يدعمن المطلقات وينصحنهن، أو يرشدن من يفكرن بالفعل في خوض تجربة الطلاق، ويقدمن لهن الدعم والنصيحة، وفي الكثير من الأحوال يتراجعن عن الفكرة، بعدما يتعرفن على ماسي الطلاق. وتحتاج السيدة المطلقة إلى الدعم لتوفير عمل لها، وتأخذ المنصات الإلكترونية على عاتقها لتعليم السيدات أعمالاً بدوية، مثل حياكة التريكو والكروشيه وخياطة الملابس وغيرها، عن طريق ورشلت تقودها منطوعات ومتطوعون، يقومون بتدريبهن دون مقابل مادي، ثم تتولى الشركات المنطوعة أيضاً توفير فرص العمل للسيدات.

وتبث إذاعة «مطلقات راديو» برنامج «قبل ما تقول يا طلاق»، بهدف تحسين صورة المرأة المطلقة، وهو موجه للنساء والرجال معاً. وتوضح محاسن أن البرنامج يناقش القضايا التي يمكن التغاضي عنها، حتى تستكمل الحياة بين الزوجين، واستعانت برسالة بحثية في جامعة الأهرام الكندية بالقاهرة، بـ30 حلقة من حلقات البرنامج لأهميتها، كما أن الكثير من السيدات والرجال تراجعوا عن فكرة الطلاق عقب سماع البرنامج. ولا تقف التوعية بأزمات المطلقات عند مشاكلهن الاجتماعية فقط لكنها تهتم أيضاً بالجانب العاطفي الذي تحرم منه المرأة بعد الانفصال.

وتقول نرمين أبوسالم، مؤسسة صفحة «سنغل مازر» إن الحرمان لا يعني الجنس فقط، لكن هو الاحتياج إلى السنن والإي وجود رجل في حياة المرأة، كي لا تكون وحيدة بعد زواج

وليسوا نعمة من الله، ثم تردت على طبيب نفسي لينصحنى بتناول عقاقير مضادة للاكتئاب، جعلتني منفصلة تماما عن الحياة الطبيعية، ووجدت في المنصات الاجتماعية، مثل إذاعة مطلقات راديو وموقع سنغل مازر وغيرهما، اليد التي تربت علي وتقدم لي فرص الخروج من شرنقة لقب مطلقة».

ويروي علماء اجتماع أن تلك المنصات تعمل كعلاج سلوكي ووجداني لأصحاب الحالات المماثلة، وعندما يتشارك الناس في المشكلة نفسها، مثل المطلقات في أزمتهن يصبحن أكثر قدرة على التعايش مع الأيمن وتحسن حالتهن النفسية.

وتقوم المنصات الإلكترونية الخاصة بدعم المطلقات في الكثير من الأحيان بدور محكمة الأسرة لفض النزاعات بين الأزواج قبل أن يحدث الطلاق، وتقدم لهم النصيحة للتراجع عن فكرة الانفصال.

أخذت منصات إلكترونية على عاتقها توفير المساعدة القانونية والنفسية للمطلقات في مصر، ومحاولة محو الآثار السلبية لتنمر المجتمع لهن، وتدريبهن على حرف مختلفة، وتوفير فرص عمل للإنفاق على الأبناء. وفي أوقات أخرى تقوم بدور محاكم الأسرة لفض النزاعات بين الأزواج، والمساعدة على التراجع عن فكرة الطلاق.

نجوى درديري

بالفكرة، وفي غضون عام استطعت جمع الكثير من المتطوعين لمساعدتي في دعم المرأة المطلقة».

وتشير صابر لـ «العرب» إلى أن الإذاعة أخذت صبغة عالمية، بعد أن تناولت العديد من المواقع والصحف الحديث عنها، وأصبحت ترأسنا سيدات اجانب، يحكين عن تجاربهن، من بينهن سيدة مكسيكية تزوجت من مصري وهرب بابنتها فقدمنا لها المساعدة حتى عثرت عليها».

يقدم «مطلقات راديو» عددا من البرامج، تستهدف تثقيف المرأة المطلقة وزيادة وعيها وإزاحة المتاعب النفسية والاجتماعية عنها، ومنها برنامج «يا مفهومين بالغلط»، الذي يقدم دعما اجتماعيا لتغيير نظرة المجتمع السلبية، وتقدمه سيدة مطلقة تستعرض تجربتها مع الطلاق وكيفية خروجها من المازق، وتتبدل السيدات المقدمات للبرنامج كل دورة إذاعية.

وتؤكد محاسن صابر أن هدف البرنامج القضاء على التنمر المجتمعي الذي تتعرض له السيدة المطلقة وأبنائها من مضايقات في المدرسة بمجرد معرفة المحيطين بهم أنهم أبناء مطلقة.

ومن المشكلات الشائعة ما استعرضته طبيبة عبر رسالة خاصة للبرنامج حكمت فيها أنها بحكم عملها تأتي متأخرة ليلا، ولم تواجه مضايقات، وبمجرد أن تحولت إلى مطلقة، أصبح تأخيرها جرما، تراه في عيون الجيران وحارس المبنى الذي تقطن فيه كلما عادت في وقت متأخر.

وتشير ليلى عبد الحميد، سيدة مطلقة منذ 10 أعوام، ولديها طفلان في سن المراهقة، وهي إحدى المستمعات لراديو مطلقات لـ «العرب» إلى أنها عانت كثيرا بعد طلاقها من معاملة أهلها السيئة، لأنهم كانوا يرفضون ذلك ويعتبرونه مصيبة، ومن معاملة طليقتها، الذي جعل الأمر بينها وبينه أشبه بمعركة، دون مراعاة الأبناء ومدى تأثير ذلك نفسيا عليهم.

وتتابع ليلى «عقب طلاقي شعرت بان حياتي انتهت واطفالي أصبحوا حملا على أكتافي لا أستطيع التحرر منه، كأنهم عقوبة

القاهرة - لا يتوقف تردي حالة المطلقة عقب انفصالها عند الإيذاء النفسي والاجتماعي، لكن قد تجد نفسها وسط عراقك، تارة مع المجتمع الذي يصمها اجتماعيا بالعار ويضع تصرفاتها تحت المجهر، وتارة أخرى حين تصبح زائرة دائمة لمحاكم الأسرة بحثا عن حقوقها المادية.

وتحفل البيوت بألاف القصص والحكايات المأساوية للمطلقات، وتتصدر مصر المرتبة الأولى عالميا في نسب الطلاق، وازدادت نسبة الانفصال من 7 إلى 40 بالمائة خلال النصف الثاني من القرن الماضي.

المنصات الإلكترونية الخاصة بدعم المطلقات تقوم بدور محكمة الأسرة لفض النزاعات بين الأزواج قبل أن يحدث الطلاق

وفكر عدد من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في استغلال هذه المواقع للدفع نحو تغيير تلك الصور النمطية ومساعدة المطلقات على العيش في حياة كريمة متوازنة، عبر تقديم الخدمات القانونية عن طريق محامين متطوعين، أو النصائح النفسية والاجتماعية للمطلقات، من خبراء وأطباء متخصصين، بل باتت بعض المنصات توفر لهن دورات تدريبية في الأعمال المختلفة، لتأهيلهن لسوق العمل، ومساعدتهن في الحصول على فرص عمل في الكثير من الشركات الداعمة.

وتعد إذاعة «مطلقات راديو» على الإنترنت، والتي لاقت رواجاً كبيراً، أحد أبرز الأمثلة التي تمد يد العون للمطلقات، وقد دشنت حملات لمحو الوصمة الاجتماعية التي طالتهن جراء الطلاق.

تقول محاسن صابر، مؤسسة الإذاعة، التي عملت كمديونة على مر سنوات طويلة عقب طلاقها، «عندما أطلقت الراديو لم أكن أتوقع هذا الكم من التفاعل الكبير والإشادة

جمال

طرق صحية لإزالة ماكياج العيون

□ تزيل غالبية النساء مساحيق التجميل عن الوجه عادة خلال المساء، لتمنحه النظافة والنظارة، غير أن طريقة إزالة الماكياج تحتاج إلى قواعد ومراحل لحماية كل جزء منه على غرار العينين. وتسهل المرأة أحيانا وبدون قصد ظهور التجاعيد على وجهها، لاتباعها طريقة خاطئة في إزالة ماكياج العينين. كما قد تتسبب على نحو غير مباشر في إصابة محيط العين الرقيق، ويمكن اتباع مراحل صحية للحصول على نتائج جيدة، من بينها عدم الإفراط في حك العيون ومحيطها لإزالة الأيلابنر أو المساكرا غير المنقذين للماء. فكرر الحك برفق الحجز الدفاعي للبشرة، ويتسبب في تمدد وترهل الأنسجة الرقيقة المحيطة بالعينين، ويفتت بروتينات الإيلاستين التي تحافظ على البنية المشدودة للأنسجة. وينصح خبراء التجميل بتوزيع القليل من مزيل ماكياج العينين على قطعة صغيرة من القطن، ووضعها على العين 30 ثانية، وتركها تفتت آثار الماكياج، ثم مسح العين بها بنعومة. ولأضرار المنقضية ينصح بتمرير عود الأذن المكسو بالقطن، بمحاذاة الجفنين، باستعمال منظف الوجه، وفور الانتهاء، يجب توزيع قطرة من الكريم المخصص لمحيط العينين.



الجزائر تتجه نحو اعتماد مراكز التنظيم العائلي لخفض معدلات النسل

في مجال تنظيم الأسرة، ونشر ثقافة التنظيم العائلي لديهم. وأبرز المدير الفرعي لدى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لطفي حنشي و جهته أن «الوزارة تسعى لتنظيم عائلي عقلاني، وذلك من خلال تنفيذ مخطط دعم البرنامج الوطني للتخطيط العائلي -2017-2020 للوزارة والذي يركز على أربعة محاور رئيسية: وهي توفير إمكانيات ووسائل منع الحمل ودعم قابلية المرأة لفكرة تباعد الولادات وتنظيم النسل».

للتخطيط العائلي ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات. ومن جهة أخرى أبرز المتحدث ذاته أن الجمعية تطمح إلى بلوغ معدل ولادات لا يتجاوز 2.5 أو 2.6 ضمن المخطط الاستراتيجي للتخطيط العائلي 2022-2016 الذي أعدته الجمعية علما بأن معدل الولادات يصل حاليا في الجزائر إلى 3.1.

ويستهدف مخطط التنظيم العائلي الجديد في الجزائر نوعية حوالي خمسة ملايين شاب تقل أعمارهم عن 25 سنة في أفق سنة 2022

وأضاف أن «هذه المراكز التي سيرتكز دورها ومهامها في التنظيم العائلي سوف يضم كل واحد منها قابلية وطبيبا عاما ومكلفا بالإدارة، وستضمن توظيفهم مديريات الصحة والسكان حيث يخضعون حاليا لتكوين متخصص تحت إشراف إدارات الجمعية المذكورة».

وكشف السيد شايب أن عملية إنشاء مثل هذه المراكز المرجية ستعتم خلال السنة المقبلة لتشمل جل محافظات الجزائر، وذلك في إطار الشراكة بين الجمعية الجزائرية

الجزائر - كشفت الجمعية الجزائرية للتخطيط العائلي عن مبادرة رسمية من المنتظر أن تدخل حيز التنفيذ قريبا وتعتمد على وضع عشرة مراكز مرجعية للتخطيط العائلي على المستوى الوطني في أقرب وقت حيز الخدمة.

أوضح رئيس الجمعية، علي شايب لو كالة الأبناء الجزائرية أن المراكز التي من المنتظر فتحها قريبا تعد الأولى من نوعها في الجزائر وتتواجد في العديد من المحافظات إلى جانب العاصمة الجزائر.

لغة الضاد «لقيفة» على السنة أبنائها

ضاد عربيتنا عرجاء في بلاد الغرب؟ هذه البلاد لو سالوا أبناءها عن لغتهم لوجدوا احتراما مدفونا تحت الجسد، صنعته سنوات من غرس مفهوم الهوية الخاصة وغير الملتبسة في أذهان أهلها. في اليوم العالمي للغة العربية، يعتقد بعض العرب أن على الشمس أن تغير مسارها يوم الاحتفال بعيد لغتهم، وعلى الكون وظواهره الطبيعية أن يسجدوا تمجيدا وتهليلا، للاحتفاء بها، وهم أول المفرطين فيها.

المضحك حقا ما يحدث على أرض مصر من تعذيب لكلمات اللغة العربية الفصيحة، أمر مزر بكل المقاييس، فكثيرا من الشباب لا ينطقون كلمة واحدة تشبه اللغة العربية، وإنما ركاكة وهبوط لغوي فح طال الشارع والنادي والمدرسة والجامعة ومقر العمل، وكل مكان، حيث ابتدع الشباب لهجة خاصة بهم، بعيدة كل البعد عن اللغة الحقيقية، حتى باتت مفرداتهم مثل «جلشة، مهيبر، افتكاسة، موزة، حطة طرية»، وغيرها هي الخطر الحقيقي على هويتنا ولغتنا العربية. الأم هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الأبناء، اللغة والسلوك، والخلق القويم، والقيم والمبادئ وكل شيء، لهذا أضع على عاتق الأمهات، خاصة الشابات منهن مسؤولية استعادة الهوية العربية في الكلام

تحدثت إلى قريبي المهاجر إلى بلاد السنوات والقطائر، الساكن في قلب مدينة النور، لاطمئنان عليه وعلى زوجته الفرنسية الحسنة وطفله، وبعد ديباجة الاتصال الأولى والسلام والسؤال أعطاني الطفلين للحديث إليهما مباشرة، فإذا بلسان أجنبي رغم الحرص على زيارة مصر كل عام والبقاء بها مدة طويلة وبعض محاولات متناثرة لتعلم اللغة العربية بلهجتها المصرية. بضحكة ساخرة سألته: لماذا كل هذا الإغتراب اللغوي، مع حرصك الشديد على محادثتهم بعاميتك المصرية، بادلني الضحكات الساخرة، عوضا عن تعلمهم العربية علموني إتقان الفرنسية التي هي لغتي الثانية بحكم الإقامة والحصول على الجنسية، أصبحت أفكر «فرنساوي»، حتى تلافيف عقلي تجمدت في جليد اللغة المستخدمة في بلاد المعيشة، ولم تعد لغتي الأم تطفو إلا عند زيارة مصر.

الغريب في الأمر أن العرب أنفسهم في بلاد الغربية يتحدثون مع بعضهم البعض بالفرنسية حرصا على إتقانها، ولعل الالاف في الأمر أن الكثيرين تأتت هويتهم بين عربية مهجورة وفرنسية ركيكة، فالكثيرون منهم فشلوا في الحفاظ على الأولى، وفشلوا فشلا ذريعا في اللحاق بالثانية، فأضحت أحاديثهم مبعث سخرية وتندر. هل أضحت

دائما ما أردت على مسامح بعض الأصدقاء والأقرباء في بلاد الغربية، أنجبوا أبناءهم في أرض الجليد، أن لغة الضاد لاجئة تبحث عن لسان يحتضنها في بلاد المهجر والأوجاع، وعلى الأمهات يقع عبء تعليم الصغار اللغة العربية، وتنمية حصيلتهم اللغوية بالقدر الكافي والملائم حتى لا تتوه على السننهم في بلاد لا تعترف بها. وأكثر ما يحزنني أنهم يوافقون الرأي في أنها بالفعل غريبة، ولم يعد الصغار يتقنون الكتابة بها، بل أضحت لغة البلد الجديد هي لغتهم الأم، نطقا وقراءة وكتابة، حتى التعاملات اليومية في الشارع لسهولة التأقلم المعيشي.

رابعة الختام
كاتبة مصرية

هي نفس المعضلة التي يعاني منها الكثيرون من أبناء الدول العربية في ظل تعليم عربي هش وضعيف وغزو تعليم أجنبي أفقد الأبناء هويتهم العربية بلسان ملثو، ومفردات أجنبية مشحورة حشرا وسط الحديث اليومي، فقط لإظهار الرقي والتمدن ومحاولة عرض العضلات اللغوية، بين متعلمين فقدوا القدرة على كتابة خطاب أو رسالة مطولة.



«كان طموحنا الفوز باللقب، ولكن مجرد الوصول إلى النهائي العالمي، واللقب أمام فريق كبير مثل ريال مدريد، إنجاز حققناه بالتعب والمجهود الكبير طوال 3 مباريات ماضية».

إسماعيل أحمد
لاعب العين الإماراتي



«اتحاد الكرة يساند جميع الأندية التي تشارك في البطولات القارية، ولا يوجد تفضيل لناد على الآخر، فالجميع يمثل مصر. هناك أمور أمنية تتحكم في مواعيد المباريات».

ثروت سويلم
المدير التنفيذي لاتحاد الكرة المصري



خطوات متناسقة

بطولة كأس العالم 2002 بالتنظيم المشترك مع جارتها كوريا الجنوبية. وشهدت النسخة التالية عام 2007 المشاركة الأولى للمنتخب الأسترالي في البطولة إثر انضمام الاتحاد الأسترالي إلى الاتحاد الآسيوي في 2006. ورغم إقامة هذه النسخة في جنوب شرق آسيا حيث استضافتها إندونيسيا وماليزيا وتايواند وفيتنام بالتنظيم المشترك، عادت هيمنة غرب القارة على اللقب وشهدت البطولة النهائي العربي الثاني في تاريخها ببلوغ المنتخبين العراقي والسعودي المباراة النهائية.

وتوج بلقبه الأول في أول ظهور له بنهائي البطولة علما بأنه تغلب في النهائي على نظيره السعودي الذي ظهر في النهائي للمرة الثالثة على التوالي. ولكن الأخضر السعودي استعاد اللقب في النسخة التالية التي أقيمت في أحضان جارتها الإمارات حيث شهدت النسخة الحادية عشرة أول نهائي عربي خالص للبطولة.

كرر المنتخب الياباني الإنجاز في البطولة التالية عام 2004 والتي استضافتها الصين وتوج بلقبها بعد عامين من استضافة بلاده

المنتخبات العربية تطمح لوضع بصمة تاريخية في كأس آسيا

السعودية أكثر المنتخبات وصولاً إلى النهائي القاري

والسيطرة على لقبها بين مناطق مختلفة من القارة حيث توج منتخب كوريا الجنوبية بلقب أول نسختين وتبعه المنتخب الإسرائيلي بلقب البطولة الثالثة ثم أقصي بعدها بعشر سنوات من عضوية الاتحاد الآسيوي للعبة.

وسيطر المنتخب الإيراني على اللقب في البطولات الثلاث التالية لكأس آسيا قبل أن تنتقل الهيمنة على اللقب في ثلاث مناسبات إلى غرب القارة عن طريق منتخبي الكويت والسعودية. وبعدها انتقلت السيطرة إلى المنتخب الياباني الذي توج باللقب في أربع من آخر سبع نسخ للبطولة ولم يقطع سيطرته على اللقب سوى منتخبين السعوديين في 1996 والعراق في 2007 ثم المنتخب الأسترالي في النسخة الماضية عام 2015.

وبعد البداية المتواضعة للبطولة، جاءت مشاركة المنتخبات الخليجية في بطولات كأس آسيا منذ النسخة الخامسة في تايواند عام 1972 لتغير ملامح البطولة وتضاعف من قوتها والاهتمام بها بعدما نجحت الاتحادات العربية في إقصاء إسرائيل من عضوية الاتحاد الآسيوي.

ولم تستغرق منتخبات الخليج وقتاً طويلاً لتأكيد حضورها القوي في البطولة حيث بلغ المنتخبان الكويتي والعراقي المربع الذهبي في نسخة عام 1976 بإيران واحتل الأزرق الكويتي المركز الثاني إثر هزيمته 0-1 فقط في المباراة النهائية أمام المنتخب الإيراني الذي أحرز لقبه الثالث على التوالي ليصبح أول منتخب يتوج باللقب الآسيوي ثلاث مرات فيما أحرز المنتخب العراقي المركز الرابع بهزيمته بنفس النتيجة أمام نظيره الصيني في مباراة تحديد المركز الثالث.

وتقدم المنتخب الكويتي خطوة في البطولة التالية وأحرز اللقب في النسخة السابعة التي استضافتها بلاده عام 1980 ليصبح أول منتخب عربي يحرز اللقب ويفتح الطريق أمام هيمنة خليجية تامة على اللقب في الثمانينات من القرن الماضي حيث توج المنتخب السعودي باللقب في النسختين التاليتين في عامي 1984 بسنغافورة و1988 بقطر.

واستغل المنتخب الياباني (محرابو الساموراي) إقامة البطولة في بلاده عام 1992

تستضيف الإمارات العربية المتحدة فعاليات النسخة السابعة عشرة لبطولة كأس آسيا لكرة القدم خلال الفترة من الخامس من يناير إلى أول فبراير المقبلين بمشاركة 24 منتخباً. وتخوض المنتخبات العربية الآسيوية فعاليات البطولة، وهي تطمح لوضع بصمة تاريخية في منافسات النسخة السابعة عشرة من المسابقة القارية.

بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب متفوقاً على نظيره الإيراني والسعودي اللذين توج كل منهما باللقب ثلاث مرات. وأحرزت هذه المنتخبات الثلاثة فيما بينها لقب البطولة عشر مرات وكانت الألقاب الستة الأخرى للبطولة من نصيب خمسة منتخبات أخرى.

وفكرة انطلقت من مانيلاً لتخبر سماء كرة القدم الآسيوية عبر 16 نسخة أقيمت حتى الآن وتوج بلقبها ثمانية منتخبات مختلفة وسط تدرج رائع في المستوى لتتحول إلى واحدة من أبرز البطولات على مستوى العالم. هكذا يمكن تلخيص تاريخ بطولات كأس آسيا لكرة القدم والذي يمتد إلى أكثر من ستة عقود منذ انطلاق فعاليات النسخة الأولى في 1956. وعلى مدار العقود الستة، شهدت البطولة تطوراً هائلاً في مستواها لتتحول من بطولة تقتصر على عدد محدود من المنتخبات إلى منافسة شرسة بين 24 منتخبا مما يجعلها البطولة الأبرز في القارة الأكبر على مستوى العالم.

ومع تأسيس الاتحاد الآسيوي للعبة في 1954 واجتماع الدول المؤسسة للاتحاد في العاصمة الفلبينية مانيلاً، كانت إقامة هذه البطولة من بين أبرز الأفكار التي طرحت لتطوير اللعبة في القارة. ولم يستغرق تنفيذ الفكرة وخروجها إلى حيز التطبيق وقتاً طويلاً حيث انطلقت النسخة الأولى في عام 1956 وأقيمت نهائيات البطولة في هونغ كونغ لتصبح ثاني أقدم بطولة قارية فلم تسبقها سوى بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) التي انطلقت قبلها بأربعة عقود فيما بدأت بطولات كأس الأمم الأفريقية في 1957 وكأس الأمم الأوروبية في 1960.

ولم تكن البطولة، في نسخها الأولى، بالقدر المطلوب من القوة والاهتمام حيث اقتضرت مثل غيرها من البطولات الجديدة على عدد محدود من المنتخبات المشاركة لكنها شهدت على مدار تاريخها حتى الآن تبادلاً للهيمنة

أبوظبيي - تطمح المنتخبات العربية لوضع بصمتها في النسخة السابعة عشرة، وتحقيقاً لتطلعات جماهيرها التي تنتظر ظهورها بالحدث القاري على أحر من الجمر. لم تبدأ المشاركات العربية في بطولات كأس آسيا إلا في النسخة الخامسة التي استضافتها تايواند عام 1972 ولكن الفرق العربية تركزت بصمة واضحة في النسخ التالية من البطولة علماً بأن النسخ الأربعة الأولى أقيمت منافسات كل منها بنظام مجموعة واحدة ولم تشهد إقامة مباريات نهائية.

منذ 1972، كانت الكرة العربية

حاضرة بفريق واحد على الأقل في

ثمان من أصل 12 نسخة أقيمت

بين عامي 1972 و2015

ومنذ 1972، كانت الكرة العربية حاضرة بفريق واحد على الأقل في ثمان من أصل 12 نسخة أقيمت بين عامي 1972 و2015 وكان النهائي عربياً خالصاً في نسختي 1996 و2007. وكان المنتخب السعودي صاحب نصيب الأسد في عدد مرات الوصول إلى المباراة النهائية برصيد ست مباريات نهائية بل إنه الأكثر وصولاً إلى النهائي من بين جميع المنتخبات التي شاركت في كأس آسيا على مدار تاريخ البطولة. ورغم مشاركته المتأخرة في بطولات كأس آسيا لكرة القدم والتي كان أولها في النسخة التاسعة للبطولة والتي استضافتها قطر في عام 1988، ترك المنتخب الياباني (محرابو الساموراي) بصمة سريعة في تاريخ البطولة وأحرز اللقب القاري أربع مرات في ثماني مشاركات له فقط، وقبل نحو ثماني سنوات، وفي قطر أيضاً، توج المنتخب الياباني بلقبه الرابع لينفرد

لومير رابع مدرب للنجم الساحلي هذا الموسم

الرغبة الملحة في التتويج العربي أعادت المدرب القديم إلى الواجهة

أعلنت إدارة النجم الساحلي منذ أيام اتفاقها رسمياً مع المدرب الفرنسي روجيه لومير كي يقود الفريق في الفترة المقبلة من الموسم الحالي، لومير هو المدرب الرابع الذي سيقود الفريق هذا الموسم، فبعد أن بدأ التونسي شهاب الليلي تدريب النجم خلال الصائفة الماضية تمت إقالته قبل تعيين البلجيكي جورج ليكانس الذي رحل سريعاً ليخلفه مؤقتاً باتريك دي فيلد الذي أنهت مهامه في انتظار قدوم لومير لخوض تجربة جديدة مع فريقه السابق.

مراد البرهموي

تونس - يعيش النجم على وقع غياب الاستمرارية على مستوى الجهاز الفني للموسم الثاني على التوالي، ففي الموسم الماضي دفع الفرنسي هيبار فيلود غالياً ثمن الخسارة المذلة في دوري الأبطال ضد الأهلي المصري لتتم إقالته بسرعة قبل أن يعوضه مؤقتاً التونسي علي بومنيجل ومن بعده وقع التعاقد مع الجزائري خير الدين مضوي الذي أنهى مع النجم الساحلي الموسم الماضي دون تحقيق أي مكاسب.

أما في الموسم الحالي فقد تكرر المشهد ذاته، فالخروج المبكر من مسابقة دوري الأبطال أدى إلى خروج المدرب السابق شهاب الليلي، لكن رغم قدوم البلجيكي ليكانس لم تتحسن نتائج الفريق ليذفع بدوره الضريبة ويغادر بسرعة، ليعيش بذلك النجم فترة انتقالية طيلة الفترة الماضية حيث تم تكليف دي فيلد بتدريب الفريق مؤقتاً إلى حين التعاقد مع مدرب جديد. وبعد مفاوضات مفضية حصلت إدارة النادي على موافقة الفرنسي لومير الذي قبل العودة لتدريب النجم للمرة الثانية في مسيرته.

وعودة لومير المرتقبة هدفاً الأساسي هو إعادة الاستقرار صلب الجهاز الفني بالأساس، فالكفاءة التي يتمتع بها هذا المدرب ونجاحه السابق في تجربتيه السابقتين سواء مع المنتخب التونسي الذي توج معه بكأس أمم أفريقيا سنة 2004 أو النجم الساحلي في موسم 2013-2014، تعتبر من الأسباب الرئيسية التي دفعت إلى التعاقد معه، وفي هذا السياق أشار قيس عاشور الناطق الرسمي للنجم في حديثه لـ "العرب" قائلاً "السمعة الجيدة التي يتمتع بها هذا المدرب ونجاح تجربته السابقة مع الفريق دفعتنا إلى التفاوض معه ليحصل

الاتفاق المبدئي، ومن المقرر أن يشرف في مهامه مع النجم خلال الأسبوع القادم".

وأوضح عاشور أن لومير يتمتع بكل المواصفات التي تجعله قادراً على إعادة الفريق إلى سالف إشعاعه، مؤكداً أن قوة شخصيته وحسن تعامله مع اللاعبين وفرضه الانضباط صلب المجموعة، كلها من العوامل التي ستساعده بلا شك في النجاح مجدداً خلال تجربته الجديدة مع النجم الساحلي. وجدير بالذكر أن لومير حل خلال الأسبوع الماضي بسوسة حيث تابع مباراة الفريق ضد ضيفه ملعب أبيدجان الإفواربي ضمن منافسات كأس الاتحاد الأفريقي ليحصل الاتفاق معه حيث سيوقع على عقد يتولى بموجبه تدريب الفريق لموسم ونصف على الأرجح.

وسيكون على موعد هام وصعب في منافسات بطولة كأس الشيخ زايد للأندية، حيث سيلقي الرجاء البيضاءوي المغربي ضمن مباريات الدور ربع النهائي، فريق "جوهرة الساحل" يعول

النجم الساحلي سيكون على موعد

هام وصعب في منافسات بطولة كأس الشيخ زايد للأندية، حيث سيلقي الرجاء البيضاءوي

كثيراً على هذه البطولة من أجل حصد لقب لم يتحقق في السابق، حيث وضع التتويج في هذه البطولة ضمن قائمة أولوياته هذا الموسم. هذا المعطى أدى إلى بحث إدارة النجم عن مدرب خبير ومتمرس يكون قادراً على مساعدة الفريق في مغامرته العربية، لذلك اعتبر البعض أن التعاقد مع روجيه لومير يشكل خياراً صائباً قبل المواجهة العربية المرتقبة خلال شهر فبراير المقبل، وتعليقاً على تعاقد النجم مع الفني الفرنسي أشار سيف غزال اللاعب السابق في الفريق في تصريحه لـ "العرب" بالقول "أعتقد أن التعاقد مع لومير هو قرار سليم سيساعد كثيراً النجم في تحقيق الاستقرار المنشود وكسب التحديات المستقبلية، فخلال تجربته السابقة بين لومير أنه أحد أبرز المدربين الذين أشرفوا على الفريق وحقق عدة مكاسب بعد أن طوّر أداء اللاعبين وساهم في حصولهم على كأس تونس". قبل أن يؤكد أن النجم سيكون أمامه منسع من الوقت للتحضير جيداً بقيادة لومير للموعد الذي ينتظره في المسابقة العربية ضد الرجاء المغربي.

من جانبه أوضح منير بوقديدة اللاعب والمسؤول السابق في الفريق أن لومير قادر على مساعدة الفريق بشكل كبير للغاية في تحقيق أهدافه في البطولة العربية وكذلك في بقية التزاماته المحلية منها والأفريقية، لكنه شدد على ضرورة توفير كل الظروف الملائمة أمام هذا الفني كي يساعد الفريق، مفسراً كلامه بالقول "من المهم للغاية أن يكون مساعده ضمن الجهاز الفني أكفاء ولديهم التجربة والحكمة".

الجزيري يستلهم تجربة فيدرر

نفس الاتجاه. أعدت نفسي جيداً، وأملك الثقة والحكمة، وحين الوقت للعب بمستوى ثابت، وحينها ستأتي النتائج". وواصل "قدمت عاماً رائعاً في 2018، وإذا قمت بأمور أفضل، لأنهيث الموسم بين الـ20 الأوائل في التصنيف العالمي، ويمنحني الثقة قبل بداية الموسم".

وفي سياق متصل بتطوير رياضة التنس في الموسم الجديد قال كريغ تيلي مدير أستراليا المفتوحة للتنس إن البطولة سارت على خطى ويمبلدون واعتمدت إضافة شوط فاصل للمجموعة الأخيرة اعتباراً من العام المقبل في أعقاب "أكبر عملية تشاور" في تاريخ البطولة. وسيبدأ تطبيق القواعد الجديدة اعتباراً من النسخة المقبلة التي ستقام في الفترة من 14 إلى 27 يناير 2019.

وبمقتضى هذه القواعد سيتم اللجوء لشوط فاصل في حال وصول النتيجة إلى التعادل 6-6 في آخر مجموعة وسيعتبر أول لاعب يحقق 10 نقاط فائزاً بالمباراة بشرط تقدمه على منافسه بفارق نقطتين.

تونس - أعرب التونسي مالك الجزيري، عن ثقته في أن الأفضل لم يقدمه بعد، على الرغم من بلوغه عامه الـ34. وحقق التونسي نتائج جيدة في 2018، بعدما وصل إلى نصف نهائي بطولة دبي، إلى جانب التغلب على لاعبين بارزين مثل ستيفانوس نيسيتسياس، وغريغور ديمتروف. وقال الجزيري "الأمر الجيد بالنسبة إلي في الوقت الحالي هو قدرتي على تحديد الاتجاه الذي أرغب في السير به بسهولة".

وأضاف "أعرف جيداً العمل الذي أحتاج إلى تقديمه سواء على المستوى الذهني أو البدني أو الفني، وبالتالي أتق في قدرتي على تقديم نتائج أفضل خاصة في الجرائد سلام، والبطولات الكبرى الأخرى". وتابع "يمكن التعامل مع روجر فيدرر كمثال رائد، فهو بعمر 37 عاماً يلعب أفضل تنس لديه، وربما أسير في

الذي احتاج إلى تقديمه سواء على المستوى الذهني أو البدني أو الفني، وبالتالي أتق في قدرتي على تقديم نتائج أفضل خاصة في الجرائد سلام، والبطولات الكبرى الأخرى". وتابع "يمكن التعامل مع روجر فيدرر كمثال رائد، فهو بعمر 37 عاماً يلعب أفضل تنس لديه، وربما أسير في

سانفيزو محور صراع الأهلي وبيراميدز

القاهرة - دخل البرازيلي كاميلو سانفيزو، مهاجم كويرينارو المكسيكي، دائرة اهتمامات نادي الأهلي وبيراميدز لضمه خلال شهر يناير المقبل. وأكدت تقارير صحافية مكسيكية أن اللاعب صاحب الـ30 عاماً اقترب من الرحيل إلى النادي الأهلي في فترة الانتقالات الشتوية، مشيرة إلى أن نادي بيراميدز يسعى لحسم الصفقة أيضاً.

ورفض أمير توفيق، مدير لجنة التعاقدات بالنادي الأهلي، في حديثه لوسائل الإعلام التعليق على صحة هذه الأنباء من عدمها بخصوص التفاوض مع اللاعب البرازيلي الذي يحمل أيضاً الجنسية المكسيكية. و يضم الأهلي بين

5

لاعبين أجانب يضمهم نادي الأهلي المصري أبرزهم التونسي علي معلول والمغربي وليد أزارو

صوفوه 5 لاعبين أجانب هم المالي ساليك كوليبالي والتونسي علي معلول والمغربي وليد أزارو والنيجيري جونيور أجاوي والأوغولي جيرالدو. وحسب وناح الاتحاد المصري فإن الأهلي إذا أراد ضم كاميلو يجب عليه الاستغناء عن لاعبين من هذا الخماسي حيث تشتت اللوائح قيد 4 لاعبين أجانب فقط على الجانب الآخر يضم بيراميدز بين صفوفه 5 لاعبين أجانب أيضاً هم الثاني البرازيلي ماركوس كينو ورودرجينيوس والنيجيري أوزبيكي إيكوتشوكو والبوركيندي إريك تراوري والإكوادوري جون ستيفونيس.



«أحيانا أشعر بالتماسة في نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، لكي تكون سعيدا يجب أن تلعب مباريات مهمة وكبيرة وتتشعر بثقة أكبر».

توماس بارتني
لاعب وسط أتلتيكو مدريد

سولسكاير يعيد الحياة لمانشستر يونايتد

● شمايكل يفكر في تولي منصب مدير الكرة بالفريق



الوجه الجديد

وشدد الدولي الفرنسي قائلا "الآن ننتظر المباراة المقبلة بفارغ الصبر. (...) نريد العودة إلى قمة الدوري، هذا كل ما أود قوله، كان أداء الفريق رائعا ونحن سعداء لأن المدير الفني بدأ بهذا الفوز في أول مباراة له". وشكر بوجبا مدربه السابق مورينيو الذي يمكنه "من الفوز بالألقاب والتحسن كشخص". وتميزت العلاقة بين بوجبا ومورينيو بالتوتر وأبقى المدير الفني البرتغالي النجم الفرنسي على دكة البدلاء أو في المدرجات مرات عدة أخراها في المباراة ضد ليفربول (1-3) الأسبوع الماضي.

وقال "لقد فرنا بالألقاب مع جوزيه وأريد أن أشكره. لقد قمنا بعمل جيد على الرغم من أن كل شيء لم يمر على ما يرام. ولكن (...) فرنا بالألقاب. لقد ساعدني على التحسن، شخص أيضا". وتابع "إنه الماضي، ذهب لأشكره على ذلك، أنا متأكد من أن الأمر ذاته بالنسبة لجميع اللاعبين".

وأحرز مورينيو في موسمه الأول مع "الشياطين الحمر"، لقب كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة ولقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، بينما فشل في موسمه الثاني في إحراز أي لقب، وحل وصيفا لمانشستر سيتي في ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز.

تغيير كبير

في سياق آخر قال بيتر شمايكل حارس مرمرى الفريق الأول لكرة القدم بنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي إنه ربما يضع اسمه ليصبح مديرا للكرة بالفريق. وقال شمايكل إنه سيكون مهتما، إذا قام مانشستر يونايتد، مثلما هو متوقع، بتعيين مديرا للكرة. وأضاف "أفكر بالفعل في وضع اسمي هناك". وتابع "إنه شيء صعب أن تكتشف المزيد عن نفسك، الجميع ينظر إليك، بفحصوك بدقة، وأنا لا أخشى هذا. كما أنه تغيير كبير في ما فعلته. أريد أن أشارك مرة أخرى في كرة القدم بطريقة ما".

وأكد شمايكل أن أيا كان من سيصبح مديرا للكرة في مانشستر يونايتد فإنه بحاجة إلى أن يعيد "ثقافة النادي وهويته". وقال "أنا أفكر: هل لدي هذه المميزات؟ وإذا توصلت إلى إجابة على هذا السؤال، سأضع اسمي ضمن المرشحين". وأضاف "سأحظى بفرصة جيدة للتفكير حول هذا خلال فترة أعياد الميلاد للعام الجديد وسأخذ القرار بشأن هذا الأمر".

ليفركوزن يستنجد بخدمات بوس مدربا بعد إقالة هرليش

وأوضح المدير الرياضي التنفيذي للليفركوزن رودى فولر في بيان النادي، الأسباب التي دفعته إلى التخلي عن المدرب البالغ من العمر 47 عاما، متحدثا بشكل أساسي عن "جمود في تطور الفريق". وأضاف "بعد سلسلة من النتائج غير المرضية في النصف الأول من الموسم، نحن في وضع، من وجهة نظرنا، يتطلب تغيير المدرب".

وكان بوس خيار فولر لمنصب المدرب في يوليو 2017، إلا أن باير ليفركوزن لجأ إلى هرليش بعد قرار الهولندي الانضمام إلى دورتموند. وأوضح فولر أن "هايكو منح فريقنا دفعا مهما للعام الماضي بعد موسم صعب جدا واعدنا إلى المسابقات الدولية".

اهتمت صحف إنكلترا بالفوز الكبير الذي حققه مانشستر يونايتد على كارديف سيتي في أولى مباريات مدرب الشياطين الحمر الجديد أولي غونار سولسكاير. وانطلق سولسكاير في المغامرة بقوة ويتعهد بإعادة الأيام الذهبية للشياطين الحمر.

بول بوجبا، أحد المغضوب عليهم خلال فترة مورينيو، أساسيا، فالتقى بشكل لاقت في المباراة بتسببه في الخطأ الذي افتتح منه ماركوس راشفورد التسجيل من ركلة حرة، وتميرته الرائعة للإسباني أندريه هيريرا التي سجل منها الهدف الثاني، ومساهمته في الهدف الثالث بعد لعبة مشتركة مع جيسي لينغارد ومواطنه أنطوني مارسيال الذي هز الشباك، وتميرته للينغارد قبل نهاية المباراة والتي اصطاد منها ركلة الجزاء الثانية وسجل منها الهدف الخامس.

أول أهداف الميركاتو

حدد النرويجي أولي غونار سولسكاير، المدير الفني المؤقت لمانشستر يونايتد الإنكليزي، أول صفقة يرغب في إتمامها بالانتقالات الشتوية المقبلة. وقالت صحيفة "ذا صن" البريطانية إن سولسكاير يريد التعاقد مع النرويجي جوشوا كينغ، مهاجم بورنموث الإنكليزي. ويصر مانشستر يونايتد على تعزيز الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، في محاولة لتحسين مستوى ومركز الشياطين الحمر في الدوري، بالإضافة إلى الاستعداد لدوري أبطال أوروبا.

ويقدر ثمن النرويجي كينغ صاحب الـ26 عاما، بـ25 مليون جنيه إسترليني، لكن إيدي هاو، مدرب بورنموث لن يتساهل في رحيل لاعبه في منتصف الموسم. كما يحرص مانشستر يونايتد على تدعيم دفاع الفريق، ويراقب المدافع البرازيلي إيدير ميليتاو، لاعب بورتو البرتغالي والمطلوب في ريال مدريد وبرشلونة أيضا.

وكان بينتو دا كوستا، رئيس بورتو قد صرح مؤخرا بشأن مستقبل إيدير "كان هناك حديث من ناس أو اثنين، هناك شرط جزائي ونحن نحاول التفاوض معه على عقد جديد". ومن جانبه قال بوجبا الذي دفع مانشستر يونايتد 113 مليون دولار لإعادته إلى صفوفه من يوفنتوس الإيطالي عام 2016 "نحن سعداء بالنتيجة. لعبنا بطريقة جيدة وأداء الفريق كان رائعا"، مضيفا "من المهم الاستمرار بالعب هكذا".

وتابع "لا يمكننا اللعب بهذه الطريقة والفوز بخماسية وبعد ذلك نخسر المباراة التالية".

في العام 2017 قبل الخسارة أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي 2-0. وانتقل بعد ذلك إلى تدريب فريق بوروسيا دورتموند الألماني، في مهمة استمرت بضعة أشهر قبل إقالته في ديسمبر 2017. ووقع بوس عقدا مع ليفركوزن يستمر حتى يونيو 2020، وسيكون في مقعد المدير الفني مع استئناف الدوري الألماني في 18 يناير المقبل بعد نهاية العطلة الشتوية. وأمضى هرليش 17 شهرا على رأس الإدارة الفنية للليفركوزن، وقاده إلى إنهاء الموسم الماضي في المركز الخامس، بفارق الأهداف فقط عن الرابع، آخر المراكز المؤهلة لمسابقة دوري أبطال أوروبا. واحتل دورتموند، متصدر الترتيب هذا الموسم، المركز الرابع في 2017-2018.



«مغادرة بوكيتينو لتوتنهام ستكون مخاطرة كبيرة بالنسبة إليه... هل الذهاب إلى مانشستر يونايتد الآن أمر جذاب؟ أعتقد أن بوكيتينو لديه الكثير مما يريد في توتنهام».

بيتر كراوتش
لاعب ستوك سيتي الإنكليزي

راموس يهدد عرش خينتو

وفيما يبدو أن واقعة التدخل العنيف مع صلاح ستطارد راموس مدى الحياة، فإن صافرات الجماهير في المباراة منحت راموس دفعا وحافزا أكبر على التالق حيث ساعد فريقه كثيرا على اجتياز عقبة العين والدفاع عن لقبه العالمي.

الألقاب العشر التي أحرزها

المدافع راموس مع الريال تضاف

إلى إنجاز الفوز بثلاثة ألقاب مع

المنتخب الإسباني

وفي المقابل، لا يبدو راموس في أفضل حالاته. ولكن الأرجنتيني سانتياغو سولاري المدير الفني الجديد للريال يرى أن أفضل وسيلة لإعادته إلى مستواه المعهود هي منحه فرصة المشاركة باستمرار حتى وإن تطلب ذلك من راموس جهدا كبيرا لتغطية الثغرات التي يتركها تقدم مارسيلو كثيرا في الهجوم.

نوعية وجودة

نجح راموس في تادية كل هذه الواجبات التي لم تمنعه أيضا من المشاركة في الجانب الهجومي حيث أحرز الهدف الثالث لفريقه في مباراة السبت بضربة رأس رائعة.

وفي سياق متصل أعرب فنائسي ريال مدريد، الفارو أودريوزولا، وسيرجيو ريغيلون، عن سعادته الكبيرة بالفوز بلقب كأس العالم للأندية، على الرغم من عدم المشاركة في النهائي أمام العين الإماراتي. وقال أودريوزولا في تصريحات صحافية "نوعية وجودة اللاعبين في الفريق لا شك فيهما".

وأضاف "هذا اللقب يجلب لنا المجد، أنا فخور جدا بالانتماء إلى هذه المجموعة، لقد كتبنا صفحة أخرى في تاريخ ريال مدريد، الألقاب سوف تأتي بكل تأكيد لأن جودة الفريق لا يمكن التشكيك فيها". وتابع "في ريال مدريد هناك التزام من أجل الفوز بجميع المسابقات التي نلعب بها". أما ريغيلون فقال "دعونا نذهب من أجل المزيد، هذا اللقب هو أجمل شيء يمكننا الفوز به، لن نقف هنا وسنذهب من أجل الفوز بالمزيد من الألقاب".

السن ليست عقبة أمام ريبيري

فيه بايرن ميونخ أنه استعاد مستواه بعد فترة عصبية.

كان هذا الفوز هو الخامس على التوالي لبايرن ميونخ في جميع المسابقات، وعاد فريق بايرن، الذي يديره نيكو كوفاتش، إلى المركز الثاني قبل الدخول في العطلة الشتوية، بفارق ست نقاط خلف بوروسيا دورتموند المتصدر.

كارل-هاينز رومينغه:
من الجيد أن يواصل لاعب مثل ريبيري، الذي قضى في النادي عشرة أعوام

وسجل ريبيري أهدافه الأربع، منذ بداية الموسم، في آخر ثلاث مباريات بالدوري، وكانت أول مرة فعل هذا فيها منذ فبراير 2015. والآن أصبح لديه 84 هدفا في 262 مباراة خاضها بالدوري الألماني (بوندسليغا). وقال كوفاتش "ما يقدمه فرانك للفريق سواء في الملعب أو خارجه يعد شيئا هائلا". وأضاف "يسعدني أن لاعبا من الطراز العالمي مثل له لا يقف على أمجاده ودائما يقدم كل ما في وسعه".

وعلق توماس مولر زميل ريبيري بالفريق بعد الفوز بمباراة السبت أن ريبيري يستحق الهدفين "خاصة وأنه بلغ عامه الـ35".

وترك ريبيري الباب مفتوحا حول مستقبله، حيث قال "أحب بايرن، وبايرن يحبني. لا تعلم أبدا ماذا سوف يحدث في الحياة".

يذكر أن ريبيري انضم إلى بايرن ميونخ في 2007 قادما من مارسيليا وفاز بثمانية ألقاب للدوري وساعد بايرن ميونخ في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في 2013.

□ مدريد - اقترب المدافع الإسباني الدولي سيرجيو راموس خطوة جديدة من انتزاع عرش الأسطورة باكو خينتو الذي يتربع على صدارة قائمة أكثر اللاعبين حصدا للبطولات مع الريال. وذلك مع تنويجه بلقب كأس العالم للأندية للمرة الرابعة مع فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم. وتوج راموس بلقبه العشرين مع النادي الملكي من خلال الفوز على العين الإماراتي 4-1 في المباراة النهائية ليحرز الريال اللقب العالمي للنسخة الثالثة على التوالي والرابعة في تاريخ مشاركاته بالبطولة بنظامها الحالي.

أقترب راموس من معادلة رقم مانولو سانتشيز الذي أحرز القاب 21 بطولة مع الريال. كما اقترب من عرش خينتو الذي أحرز القاب 23 بطولة مع النادي الملكي. الألقاب العشر التي أحرزها راموس مع الريال تضاف إلى إنجاز الفوز بثلاثة ألقاب مع المنتخب الإسباني في السنوات الماضية. ويشار إلى أن راموس ليس اللاعب الوحيد الذي أحرز 20 لقبًا مع الريال من بين لاعبي الفريق الحاليين بل يضاهيه البرازيلي مارسيلو.

ورغم ذلك، يبرز إنجاز راموس بشكل أقوى في ظل القابه أيضا مع المنتخب الإسباني والتي تجعله لاعبا يثير حسد باقي الفرق المنافسة للريال والمنتخب الإسباني خاصة وأنه يتمتع باستعداد دائم للتالق مع الفريق الملكي والمنتخب الإسباني.

تألق جديد

كانت مباراة نهائي مونديال الأندية شهدت تألقا جديدا لراموس الذي أنقذ فريقه من هدف محقق في بداية المباراة عندما أهد الكرة قبل وصولها إلى خط المرمى، إضافة إلى مساهمته الفعالة في تغطية الثغرة الدفاعية التي تركها تقدم مارسيلو كثيرا في الهجوم.

كما سجل الهدف الثالث لفريقه في مباراة السبت قبل أن يشير بالترزام الصمت في المدرجات التي شهدت صافرات مستمرة من الجماهير، والتي تردد أنها بسبب واقعة الالتحام بعنف وخشونة من راموس مع اللاعب المصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنكليزي خلال مباراة الفريقين في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي والتي خرج على إثرها صلاح مصابا في وقت مبكر من المباراة.

□ برلين - أظهر الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري أنه مازال لديه الكثير ليقدمه مع فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم في عامه الأخير مع الفريق، بعدما سجل هدفين آخرين في مباراة فريقه أمام إينتراخت فرانكفورت والتي فاز في نهايتها بلقب رجل المباراة. فهل يكون بالفعل هذا الموسم هو الأخير له في ميونخ؟ وكان ريبيري، الذي سوف يبلغ عامه الـ36 قبل نهاية الموسم، مدد تعاقدته مع بايرن ميونخ لعام إضافي في مايو الماضي.

ويتوقع أن يلعب ريبيري، بجانب زميله المخضرم أربين روبن، آخر موسم لهما مع بايرن ميونخ، وبالفعل أكد الجناح الهولندي روبن رحيله عن الفريق بنهاية الموسم الجاري.

وجاء ذلك على العكس من ريبيري، الذي قال كارل-هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي للنادي، في غرفة خلع الملابس بعد الفوز 3-0 على فرانكفورت، إنه يريد تمديد تعاقدته. ربما تكون نكتة نموذجية من ريبيري. لكن هناك العديد من الكلمات الجادة التي يتحدث بها. وقال رومينغه "إنه من الجيد أن يظل لاعبا مثل ريبيري، الذي قضى في النادي عشرة أعوام، يستمتع بالقليل من المرح. ولكن من ناحية النادي لم يتم إعداد أي شيء حتى الآن".

وقال رومينغه "دائما أقول إنه لا يوجد لاعبون كبار للغاية، فقط لاعبون جيدين وغير جيدين. وهو لاعب جيد للغاية.

لذلك سنرى ما سيحدث، خاصة إذا ظل يقدم نفس الأداء الذي يقدمه حاليا".

وجاء هدفا ريبيري بعد هدف سجله في الدقائق الأخيرة أمام لايبزغ الأربعة الماضية في الوقت الذي يؤكد



صباح العرب



كرم نعمة

بريكست يهت
كريسماس

تتشبه الصحافة البريطانية ما يعيشه "أفندية الوايت هول" كالأيام الأخيرة قبل سقوط الإمبراطورية الرومانية، فهم مصابون باكتئاب اسمه بريكست صار معروفا للعالم، ولا يجدون حلا لمخاوفهم إلا باحتساء المزيد من الكحول، بل إنهم لا يشعرون أن لديهم أي فرصة للاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة لهذا العام.

على مر التاريخ لم تخفت علاقة رجال السياسة بالكحول، ومازالت حانات وستمنستر مشرعة الأبواب ولا أحد يفكر في إغلاقها لأي سبب كان، لكن إسراف أعضاء الحكومة والبرلمان البريطاني في شرب الكحول خلال العامين الماضيين يعزى إلى بريكست وحده ويخلو من أي متعة شراب. لقد تم إنفاق مبالغ طائلة من أموال دافعي الضرائب على المشروبات الكحولية. واحتسب أعضاء البرلمان البريطاني هذا العام حوالي 4000 زجاجة نبض بزينة 20 بالمئة عن عام 2016، وهو العام الذي تم فيه إجراء استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي ووصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

ويعزو باحثون في "كينجز كوليغ" هذه الزيادة في الشراب وتناول المهدئات ومضادات الاكتئاب إلى ضغوط بريكست، في تناقض صارخ مع انخفاض واسع النطاق في تعاطي أدوية الأمراض الأخرى.

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نشر سماً قاتلاً في سياسة البلاد، ولا تزال هناك طريق لخروج منظم، إلا أنه لا توجد أي علامة حتى الآن على أن رئيسة الوزراء تريزا ماي ستسلك هذا الطريق. ما تفكر فيه تريزا ماي هو ما يقود إلى كيفية تأجيل الكارثة، بدلاً من تجنبها.

فحلول الشهر الأول من العام الجديد سيكون الجميع متوترين، بمن فيهم أعضاء البرلمان المتمردون على فكرة الخروج. سيبدأ البريطانيون بتخزين الحاجيات الضرورية وستشعر الأسواق في بيع الجنيه الإسترليني.

لذلك يفترض أحد الصحفيين أن إحدى المزايا القليلة لـ"بريطانيا العالمية" الراقصة للام الأوروبية ستكون فرصة لاستيراد المزيد من الكحول.

اليوم تتم عملية شرب الخمر لأعضاء البرلمان البريطاني بهدوء على طاوالت ركينة في حانات وستمنستر، حيث يتبادل الأعضاء القيل والقال، التي لا تخلو من النكات القذرة ويتحسرون على حال العالم الذي كان يتخيل في يوم من الأيام أن بريطانيا هي النموذج السياسي المثالي الذي تتوق له البلدان، من كان يتخيل أن هذا النموذج يمكن أن يتغير في يوم ما، البريكست وحده.

من وجهة نظر فيليب ستيفنز الكاتب في صحيفة فايننشيل تايمز، فإن الخيارات قد تقلصت إلى خيارين. أحدهما هو الفوضى على حافة الجرف التي يسعى إليها أنصار خروج بريطانيا الميالون إلى المخاطرة. يجب على بريطانيا ببساطة الخروج من سجنها الأوروبي، حين نقول إن هذا قد يكون كارثة اقتصادية ستجد أمثال بوريس جونسون ببساطة يسدون أذانهم ويدندنون الشئد الوطني، "فلتذهب الأعمال إلى الجحيم"، كما يجب أن يقول وزير الخارجية السابق. الخيار الآخر هو منح الناخبين استفتاء ثانياً.

لكن حتى هذا الاستفتاء المحتمل، من غير المتوقع أن يقلل شرب الكحول ولا يعيد الكريسماس للبريطانيين.

إقامة 5 نجوم وراتب شهري.. تفضلوا إلى السجون المصرية



طعام شهى يشبه ما تقدمه أفضل المطاعم

ووصف ناشطون، إصرار وزارة الداخلية على إظهار محاسن السجون، على أنها تحريض غير مباشر على ارتكاب الجريمة. وعلق عماد سيد، وهو سائق تاكسي لـ"العرب"، قائلاً: "ما أحلى حياة السجن إذا كانت بهذه الصورة، فماداً يريد الفرد إلا مكاناً آدمياً، وطعاماً شهياً، وخدمة 5 نجوم.. عن نفسي لم أذوق طعام النعام من قبل، وأتناول البط كل شهر مرة".

وانتقلت مقارنات المصريين بين ظروفهم القاسية ونعيم السجناء من منصات التواصل الاجتماعي إلى رجل الشارع، وقال سعيد محمود، وهو شاب قاهري لـ"العرب"، إن الحديث عن تقاضي السجناء راتباً شهرياً بالاف الجنيهات مع وجبات فاخرة، بغري البعض للإقامة داخل السجن، لأنه أفضل حالا من الحياة التي يعيشها كثيرون خارجه، فسجن الحياة أصبح أشد قسوة.

تصدر كل فترة تصريحات يستغرق المجتمع في نقاشها بضعة أيام، وتستمر الدائرة، دون التركيز على تصرفات الحكومة. أكد اللواء فاروق المقرحي مساعد وزير الداخلية السابق لـ"العرب"، أنه "تم تفسير كلام رئيس مصلحة السجون بشكل غير صحيح، فهناك بالفعل ورش ومصانع ومزارع يعمل فيها سجناء، من أجل إعادة تأهيلهم، لتحويلهم إلى مواطنين صالحين.

من الطبيعي أن يتجنب أي شخص ارتكاب فعل يقوده إلى السجن، لكن في مصر، الوضع يختلف أحياناً، فعندما يُقال للمواطن إن بعض السجناء يحصلون على رواتب شهرية بالاف الجنيهات، ويتناولون وجبات فاخرة، وكانهم في فنادق خمس نجوم.. إذن أهلاً بالسجن.

أحمد حافظ

القاهرة - أغرت مصلحة السجون المصرية الناس بالدخول خلف القضبان للحصول على مرتبات شهرية مغرية مقابل العمل في ورش ومصانع ومزارع.

وقال اللواء زكريا الغمري مساعد وزير الداخلية المصري، لقطاع السجون، الأربعاء، إن بعض السجناء يتقاضون رواتب شهرية، تتراوح بين 3 و6 آلاف جنيه (168 دولاراً إلى 335 دولاراً)، نظير عملهم في شركات وورش ومزارع السجون، ويتم معاملتهم بشكل راقٍ ومحترم للغاية، بعكس ما يتردد.

وزاد الغمري على ذلك، بأن هناك معاشات لأسر سجناء، وهناك آخرون يتناولون وجبات فاخرة، مثل "البط والحمام والنعام"، من خلال عملهم في مزارع تربية الدواجن والحيوانات، ويقوم قطاع مصلحة السجون ببيع الفاض من هذه المنتجات في منافذ للجمهور.

وتنوعت تعليقات المواطنين بين "البحث عن واسطة لدخول السجن"، ومعرفة نوعية الجريمة التي تقود الفرد للعيش براتب شهري معقول خلف القضبان، وأخرى تتحدث عن مقارنة نظرة الحكومة للناس، فهي تهتم بالجرم أكثر من الشريف الذي أصبح محملاً بأعباء لا يتحمل منها السجن أي شيء.

واعتاد مسؤولون في مصر، المبالغة في توصيف الواقع، ما يجعل كلامهم وأفعالهم مادة للسخرية والإحباط، ويذهب البعض إلى أن ذلك يقصد منه إلهاء الناس، بحيث

أنغام نصير شمة تجول بالسعوديين في الدول العربية

الشرقية والغربية على السواء. والهيا معا حماس الحاضرين في المسرح الذين لم يكونوا من العرب فقط بل أيضاً من دول أجنبية مختلفة.

وقال سانتاغوا جانيس وهو أرجنتيني من بين من حضر لإحدى الحفلات "أحضر حفلات موسيقية عديدة وأنواعاً مختلفة من الموسيقى، لكن هذه هي المرة الأولى التي أحضر فيها حفلاً به موسيقى عربية واعتقد أنها مذهلة والأوركسترا رائعة، استمتعت للغاية". ونصير شمة، الذي أسس بيت العود العربي في القاهرة عام 1999، ملحن وعازف مؤهل يعمل بلا كلل من أجل تطوير العود.

وبالإضافة إلى كونه سفيرا للسلام بمنظمة اليونسكو، فقد نال شمة لقب سفير الشرق إلى الغرب من وزارة الثقافة الألمانية، وقامت مؤسسة الفكر العربي بتكريمه ومنحه جائزة الإبداع الفني.

للعزف مسجلاً وبين حضوره في المسرح بشكل مباشر.

وعزف شمة، المولود عام 1963، أغنيات لمطربين كبار في حفلاته بالمملكة، بعضها لفيروز وبعضها من التراث العراقي. كما عزف مقطوعاته الشهيرة "إشراق" و"رقصة الفرس" و"غدا أجمل" بمشاركة عازفين مهرة من دول عربية متعددة، وكان المسرح كامل العدد بمقاعده الـ900.

وقال عبدالعزيز اليامي وهو من جمهور إحدى الحفلات "أحسست عن طريق الألحان التي قدمها أنه أخذنا في جولة على جميع الدول العربية وأنا جالس هنا في السعودية". وحضر الحفل العازف الإسباني العالمي كارلوس بينانا، وهو أحد أهم عازفي الغيتار في العالم وابن عازف الغيتار المعروف انطونيو بينانا الذي قدمه شمة للجمهور، واستقبلاً بشكل رائع من جمهور الموسيقى

الرياض - عندما عزف الملحن وعازف العود العراقي الأسطوري نصير شمة في حفل حي بالسعودية أبهر الجمهور الذي كان يصفق بشكل متزامن، مُدركاً متى يصفق ومتى يتوقف.

ولأول مرة مع أوركسترا العود (35 عازفاً) أحيى شمة ثلاث حفلات في السعودية بمرکز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) في مدينة الظهران شرق المملكة بين 20 و22 ديسمبر.

ودعا شمة لحشد كل الأعمال الموسيقية الصغيرة من التراث العربي الثري وجمعها معا لإنتاج مؤلفات موسيقية كبيرة ومبهرة. ولم يتوقف جمهور شمة عن التصفيق والتفاعل معه ومع فرقته منذ دخوله المسرح وحتى انتهاء الحفل.

واستمع الحضور بالحفل كثيرا وعبر عن شعوره بالفارق الكبير بين الاستماع



سيلين ديون تُطلق خط أزياء للأطفال فقط

لكن شكل الجمجمة كان الشائع بين المجموعة.

وقالت ديون "نحصل على الكثير من التعليقات الرائعة من الأشخاص الذين يفهمون أنني لا أحاول إخبار الآباء بكيفية تربية أبنائهم".

والسترات، والقمصان ذات الأكمام الطويلة، والبناطيل الضيقة "ليغينغ".

وتبدأ القياسات للأطفال منذ الولادة حتى سن الـ14، وتأتي الملابس في مجموعة مطبوعات متنوعة وجريئة، وأشكال نجوم، وكذلك الحروف الأبجدية، وأشكال هندسية،

سيلين ديون - كشفت النجمة العالمية سيلين ديون، أنها دخلت في شراكة مع علامة "Nununu" للملابس الأطفال لإنشاء خط إنتاج ملابس للجنسين، تطلق عليه اسم "Célinununu". وتضم المجموعة أكثر من 70 قطعة ملابس، بما في ذلك الأحذية،

البريد الجوي مئة عام من المغامرة

في العام 1920، منيت الشركة باول خسارة بشرية، ثم توالى الحوادث القاتلة إلى حد صارت الصحافة ترفع صوتها احتجاجاً على هذا "المشروع المجنون" وهذه "التضحيات غير المنطقية" لتوصيل البريد.

لكن الطائرات تطوّرت وكذلك الشركة، فاستمرت المغامرة واتسع نطاق التوصيل إلى الدار البيضاء، وبدأ التفكير في الوصول إلى داكار أيضاً، في رحلة يتخللها طيران مئات الكيلومترات فوق الصحراء التي تسيطر قبائل متمردة على أجزاء واسعة منها.

وكانت كل رحلة تقوم بها طائرتان، لتساعد إحداهما الأخرى في حال وقوع طارئ.

في آخر العام 1923، كان عدد الطائرات الموجهة لنقل البريد نحو مئة، وكان مجموع ما أوصلته من رسائل وطرود 3 ملايين. في العام التالي، وظفت الشركة جان مرموز، وتولى قيادة أول رحلة بين الدار البيضاء وداكار في العام 1926، لكنه وقع في يد قبائل متمردة لم تفرج عنه إلا بعد دفع فدية.

وعانت الشركة من مشكلات مالية في العام 1933، ثم بيعت ممتلكاتها إلى تجمّع من الشركات أطلق عليه في ما بعد اسم "أير فرانس" أي الخطوط الجوية الفرنسية.

باريس - في الخامس والعشرين من ديسمبر 1918، أنشئ أول خط جوي لتوصيل البريد بين مدينة تولوز الفرنسية وبرشلونة في إسبانيا، في فاتحة لعهد البريد الجوي في العالم.

بدأ المشروع يبصر النور في الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، على يد الصناعي الفرنسي المبتكر بيار جورج لايتكوير مدعوماً بجهود صديقه الطيار الإيطالي بيبو دو ماسيمي.

في ذلك الوقت، لم تكن الطائرات مزوّدة بأجهزة متطورة، بل كان يتعين على الطيار أن يعتمد على نظره جالساً في مقصورة لا سقف لها في هبّ الريح. لذا، كانت فكرة أن توصل الطائرات البريد ضرباً من الجنون.

وحيث انطلقت أول طائرة من تولوز إلى برشلونة في الخامس والعشرين من ديسمبر من العام 1918، أراد لايتكوير أن يكون على متنها إلى جانب الطيار.

واستغرقت الرحلة ساعتين وعشرين دقيقة، ليعلن بذلك تاسيس أول خط جوي لتوصيل البريد.

بعد تسعة أشهر، أي في سبتمبر من العام 1919، افتتح خط التوصيل الجوي للبريد بين فرنسا والمغرب، وكانت الرحلات تستير بوتيرة ثماني مرات شهرياً، وكانت تستغرق أربعين ساعة بما في ذلك التوقف للاستراحة.



يجلس مالك حديقة الحيوانات ماني تانكو بجانب أحد الأناجوتان المسمى "ياكويوا" أثناء ارتدائه قبعة سانتا كلوز كجزء من عرض عيد الميلاد في حديقة حيوان مالابون في العاصمة الفلبينية مانيلا.